

AKHER SAA — 1627 — 29 DEMEBER 1965 ١٩٦٥ العدد ١٦٢٧ - ٢٩ ديسمبر



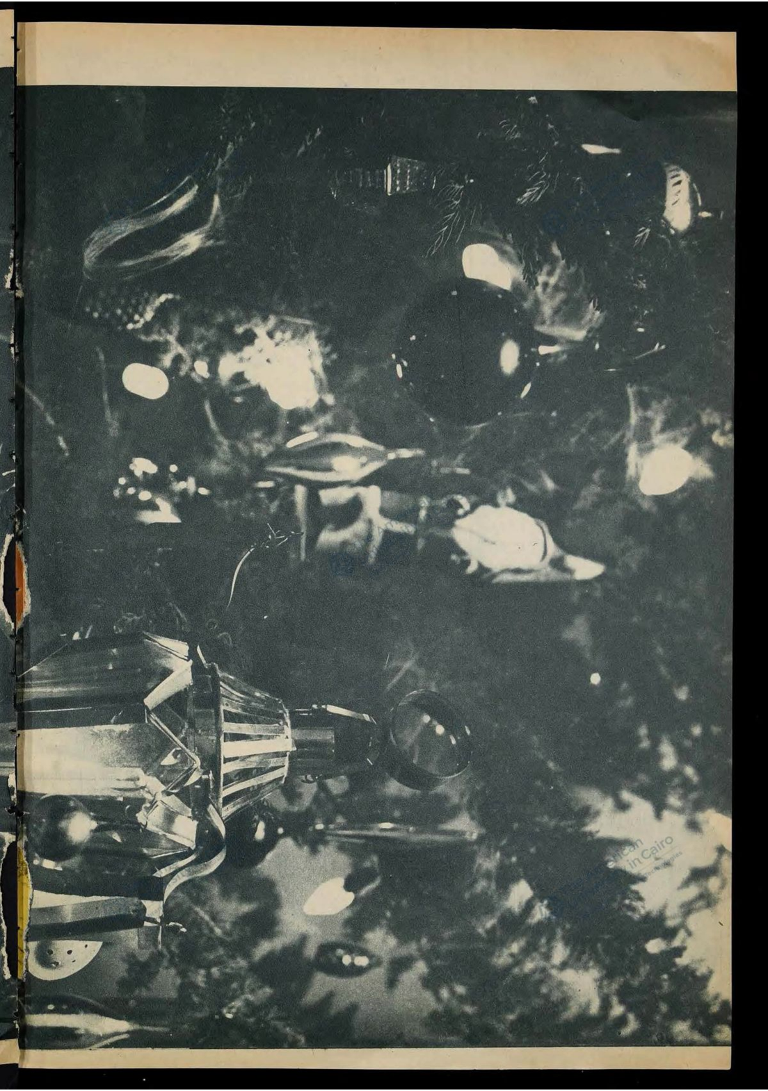
• هدية العدد
نتيجة ملونة

مسابقة الدورى الكبرى (٢٠٠ جنيه جوائز)

بطاقات جديدة للعام الجديد (ص ٤)
مانيكانات عام ١٩٦٦ (ص ٢٥)

تصوير
محمد بدر

The American University in Cairo



لقـطة الأسـبوع ..

بعدسة احمد يوسف كبير مصوري دار الأخبار

راس السنة



رسـالة من المحرر

اعتادت الصحف عند مطلع كل عام جديد
تقدم لقرائها عرضا لاهم احداث العام الماضي

وقد تاصلت هذه العادة الى حد انها
جزءا من روتين العمل الصحفي في ج

ولكن حدث هذا العام شيء غريب

استعرضت هيئة تحرير آخ
التي تلقتها من المحـررين ،
لا حول احداث العـام الماضي
احداث العام الذي لم يولد بعد

القسم الخارجي قدم موضـ
الفضاء التي سوف تبنى في عام
مؤتمر القارات الثلاث الذي سوف ي
المؤتمر الاسيوي الافريقي .

والقسم الداخلي قدم موضوعاته
السد العالي ، وفي مشاريع اضاءة
وما ستنجزه صـناعة السفن ..

والقسـم الثقافي قدم عرضا شا
نرها بعـد .. ولكن سنراها في العا
وهكذا ...

كانما كان هناك اتفاق بين المحررين على
عدساتهم جميعا عن الماضي ، الى المستقبل !

على انه لم يكن هناك في الواقع اتفاق ما .

وانما جاءت هذه الصدفة فيما يبدو نتيجة
المناخ العام الذي تعيش فيه بلادنا هذه الايام .

فقضايا الانتاج والاستهلاك والخطـة الثانية
جعلت انظار الناس جميعا مصوبة الى المستقبل ،
الى الاهداف المطلوب انجازها ، اكثر مما هي
مصوبة الى ما تم انجازه بالفعل .

وكان طبيعيا ان يعكس هـذا المناخ اثره على
محرري آخر ساعة ، فيفزعون جميعا نحو رصد
العام الذي لم يولد ، بدلا من رصد العـام الذي
مضى .

والصحافة على اية حال مرآة مجتمعها .

ـاك نظرية ت
الذي يعرف ما
اذا سيحدث

« آخر

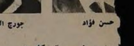
بطاقات جديدة للعام الجديد ..

فكرة عالمية يتبناها الفنانون المصريون



حسن فؤاد — جورج البهجورى — يوسف فرنسيس — عبد الغنى ابو العينين — كنعان — مصطفى حسين





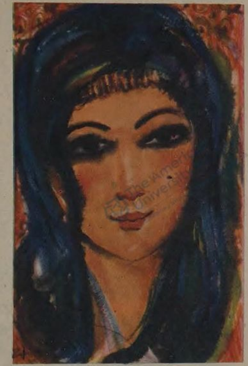
.. ٠٠ بريشـــة بيكار :

... بيكار يتمنى – بشوق – ان يرى مثل هذا ... بلادنا ، يساهم فيه الفنانون باستمرار ، وتكون ... الدولة ، وتعود ارباحه لاطفال بلدنا واطفال العالم



وجه ٠٠ بريشة حسن فؤاد :

● من راى الفنان حسن فؤاد الا تقتصر الفكرة على بلادنا ، بل من الخير ان تنخرط فى الاطار العالمى ، فيرسل الفنانون العرب اعمالهم لهذه الوكالة العالمية



جون فى الحارة ٠٠ بريشة جورج البهجورى :

● يسأل جورج ، لماذا لانكون اعمال الفنانين التشكيلية بين ايدى الشعب ، مثل هذه المشروعات الجميلة

انتظار ٠٠ بريشة يوســـف فرنسيس :

● يتمنى يوسف فرنسيس ان يظهر المشروع فى بلادنا اولا ، ثم يغطى المنطقة العربية بعد ذلك : ولاطفال اللاجئين يتمنى ان تعود ارباح المشروع .. واليهم يهدى هذه اللوحة ..



...الامم المتحدة إلى القاهرة

الكارت الجميل ، الذى ترسله لزوجتك ، او لصديقك ، اولطفلك :تحية وتذكيرا ومحبة ، او يتبادله الاطفال معا ، مع بداية كل عام ٠

ما رايك ان يكون هذا الكارت لوحة جميلة لبيكار او حسن فؤاد اويوسف فرنسيس ؟

وبهذه الاضافة ، يبدو الكارت شيئا نفيســـا يستحق الاحتفاظ به ويجد الانسان متعة ان يضعه على مكتبه ، او يعلقه فى حجرته ٠ ويحث طفله على الاحتفاظ به ٠

وقد بدات هذه الفكرة فى الخارج وتبنتها الامم المتحدة – كما ترى فى الصفحات التالية – واصبحت لها وكالة كبيرة يقدم لها فنانو العالم لوحاتهم التى يدور موضوعها حول الاطفال ،الذين تعود عليهم ارباح المشروع ، مساهمة فى ان تمضى حياتهم اكثر امنا ورقة ورضا !

فهل يمكن ان نرى فى بلدنا مثل هذا المشروع الجميل ؟

رغم ان ظهوره ، ليس فى حاجة الى مجهود كبير ، ليس فى حاجة لغير الاقتناع والحماس ، فان المرء يهيأ له ان دون ظهورها رحلة شاقة كرحلة السندباد فى البحار ، حيث ان كل شىء ، لابد ان يمر بارض الروتين ، والروتين يطمر بترابه دائما مثل هذه الافكار ، وينظر اليهـا بطرف عينه باعتبارها كلام ناس بالهم خالى من كل ما يعكر الصفو ، حيث باله مشغول دائما بالخطير من الامور !

على اى حال : قد قطعت آخر ساعة شوطا كبيرا ، لكى تسهل ظهور مثل هذا المشروع وطافت هى على الفنانين الذين تركوا كل مهامهم ، وتفرغ كل منهم لرسم لوحة للمشروع ، تبرع بها ، وهى تحت يد آخر ســاعة ، وعينات منها على ... وتحت تصرف اى هيئة تعنيها الطفولة ، او يهمها الفن او يهزها الجمال ! لعلها تجعل المشروع ...

فهل يعز ع... ...يئة فى بلادنا ٠

لا اعتقد !!...

دشدى



جاذبية سرى



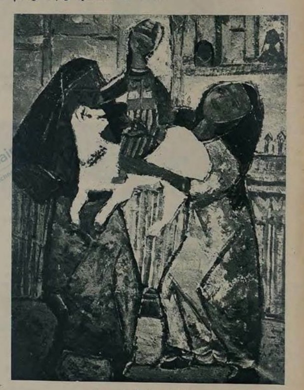
المرجيحة ٠٠ بريشة جاذبيـــة سرى :

● تهدى الفنـــانة اللوحة الى الطفـــولة فى بلادنا ، الطفولة التى يقذف بها طوفان النسل بلا ضابط ومن رأى الفنـــانة أن الطفـــولة فى بلادنا فى حاجة الى الكثير



« راجعين » ٠٠ بريشة مصـطفى حسين :

● ولكل أطفال المنطقة العربية ، يهـدى الفنان هذه اللوحة ، ويرى مصـطفى حسـين انه من الضرورى أن يحاول مثل هـذا المشروع أن يكون عالميا



« ختان الولد » ٠٠ بريشة تحيـة حليم :

● هـذا المنظر من الممكن الا يوجـد الا فى بلدنا احتفالا بختان الولد ، ومن راى تحية حليم انه لامعنى ان يكون هذا المشروع مقصورا على بلدنا

« ولاد بلدى » ٠٠ بريشة كنعان :

● هذه اللوحة يهديها الفنان كنعان الى اطفال العالم ويتمنى ان تكون لمثل هـذا المشروع صبغة عالمية دائما ، واذا كانت له ارباح ، فلعل جزءا منها يخصص للفنـان التشكيلى ، وكم هو فى بلدنا غلبان ، وموارده قليلة ! ٠٠



من النوبة ٠٠ بريشة

عبد الغنى أبو العينين :

● يتمنى ابو العينين أن تتحمس وزارة الثقافة لهذا المشروع ، وتحققه ، ومن رايه الا يخـلو من الطـابع التجارى ، كما يجب الايحرم الفنانون من اجور رمزية ، علـى أن تخصـص الأرباح لاطفال اللاجئين .. ومن راى الفنان أن تشكل لجنة تتولى نقـل هـذا المشروع الى المسـتوى العـالمى ، اذا ما تحقق اولا فى بلادنا ! ..



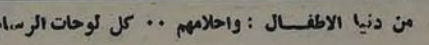
يحلمون للكريسماس بريشة الفنان الدانمركى لارزن

● فكرة هذا المشروع الجميل الذى نتمنى ان يكون فى مصر ، بدات فى الخـارج وتبنتهـا الامم المتحدة ، اقلب الصـفحة تجد لوحات فنانى العالم وفكرة المشروع وهدفه !.

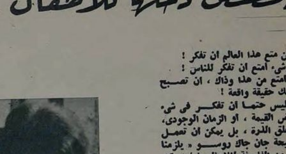
بطاقات جديدة للعام الجديد ..







من دنيا الاطفـال : واحلامهم ·· كل لوحات الرسام الانجليزى وايلدسميث ·



بطاقات للأعياد يخصص دخلها للأطفال ..

لوحة من افريقيـة : بريشة الفنان السنغالى ابراتال ·

من متع هذا العالم ان تفكر !

وشيء أمتع ان تفكر للناس !

وامتع من هذا وذاك ، ان تصبح فكرتك حقيقة واقعة !

وليس حتمـا أن تفكـر فى شيء كفائض القيمة ، أو الزمان الوجودى ، او تفلق الذرة ، بل يمكن ان تعمل بنصيحة جان جاك روسـو « يلزمنا كثير من الفلسفة لنلاحظ ما نراه كل يوم »

فالاشياء الصغيرة يمكن ان تكون اعمالا عظيمة !

وشيء من هـذا فعله رجل ما فى مكان ما ·· واخذت فكرته الصغيرة تكبر شيئا فشيئا حتى اصبحت لها وكالة تابعة للامم المتحدة ·

اتعرف فيم فكر هذا الرجل ؟

نظر الى الكروت التى نتبادلها فى الاعياد، تحمل رموز البلد الصادرة منه ، الرموز الناعمة الحلوة ، بما تحفل به من الوان جميلة !.

وقال : لماذا لا يكون هذا الكارت عمـلا فنيا ، لوحة فيها الفكرة والرؤية وريشة الفنان ، فنتمتع النفس ايضا بالفن الجميل !

وكما تومض الافكار الحلوة دائما كالبرق ·· ومضت فى راسه فكرة أن يكون الرسم للاطفال ، لوحة للاطفال فى كل العـالم ، يتبادلها الاطفال ، أينما وجدوا فى هذا العالم يتنفسون فيه نضارة ورقة وابتسامات !

واخذت الفكرة تمو كالنبتة الصغيرة ما اعظم ان يرسم الفنانون للاطفـال ، واصبحت لهذا المشروع وكالة مسئولة عنه من بين وكالات الامم المتحدة (يونيسف) !.

وكل الفنانين ، من كل بلاد العالم ،قدموا لوحاتهم للطفولة ، الى هذه الهيئة العالمية التى تتولى طبعها وتوزيعها ونشرها ، فى كل البلاد ، وتعود ارباحها ايضا شقاء لعذابات الطفولة فى البلاد الفقيرة !

واتسعت دائرة المشروع ، حتى باع فى العام الماضى ٤٠ مليون كارت ، ووصلت أرباحهـا الى ٢ر٥ مليون دولار !

وانتشرت مشروعاتها حتى وصلت الى ٥٠٠ مشروع فى اكثر من مائة بلد تمولها حصيلة كروت اليونيسيف ، ولعينها فى هذه المشروعات، كل وكالات الامم المتحدة الاخرى .

وتقول الوكالة :

ان كل كارت تشتريه يساعد طفلا جائعا ، او مريضا ، أو متخلفا ، فى اى مكان فى العالم، وكل مجموعة كروت تمد طفلا وامه بفيتامينات تحميهم عاماً من الملاريا ، أو تحمى ٥٠ طفلا من الملاريا ، اما شراء مجموعتين : فيعالج ٨ اطفال من التراكوما وينقذهم من العمى ، اما خمس مجموعات فتحمى ٣٥ طفلا من الملاريا طول العام ، اما ١٠٠ مجموعة فيمكن أن تمد مركز رعاية الطفولة والامومة بكل معداته !

ارايت ما يفعله هـذا المشروع الفنى ، لملايين الاطفال فى آلاف البيـوت فى عشرات البلدان حول العالم ..

لوحة جميلة ، وتذكار ودود ، ومساهمة حقيقية فى ازالة الشقاء والعذاب من العالم !!

نعم الباز





امام الكوخ : للرسامة الامريكية ياروسلافاماياز







منظر فى بلادى : رسم لاطفال العالم ·· للفنان الـروسى ·· اورست

قف ..



بقلم
صلاح حافظ



عزيز أباظة : خلاص المدفع ضرب .. تقدروا تتكلموا بالعامية ..!!

... بلاغ كاذب !

اذا كنت فى حشد من الناس ، وأردت أن تصبح أهمهم جميعا ، فما عليك الا ان ترفع صوتك وتصرخ : حريقة !

وقد كان هذا بالضبط ما فعله الشاعر السابق عزيز اباظة عندما وقف يتكلم فى عيد العلم .

فالرجل عاش طول عمره ولاأحد يحمل أدبه على محمل الجد . وابناء جيله من الادباء لم يعاملوه الاكمنتسب الى مهنتهم ، ولم يلتفتوا الى شعره الا من باب الاعجاب برجل ارستقراطى يريد أن يزاملهم، ويحاول فى هذا السبيل محاولات لابأس بها .

وفى كل الدنيا يكتسب الشاعر أهمية من أهمية شعره. أما عزيزأباظة، فكدنت أهمية شعره مستمدة من أهميته هو : أهمية منصبه ، ولقبه ، وعائلته . كان مديرا لاسيوط . ويحمل لقب (باشا) .وينتمى لعائلة لاتقل نفوذا عن العائلة المالكة . فلما كتب لاول مرة شعرا يرثى به زوجته ، تنبه الادباء اليه .. لا لانه شعر هام .ولكن لان صاحبه رجل هام !

ولم يخطر ببال أحدهم فى ذلك الوقت ان يحاسب هذا الشعر بمقاييس النقد التى يحاسب بها سائر الشعراء . اذكانوا ينظرون الى قصائده كما ينظر الرسامون الى لوحات السير ونستون تشرشل : لا تعجبهم فيها قيمة فنية خاصة . وانما يعجبهم أنها صادرة من رجل ليس الرسم مهنته ولاميدانه . ويعتبر مجرد امساكه بالريشة مسألة تستحق الالتفات .

ثم جاء وقت ترك فيه الرجل منصبه . وضاع لقبه مع مقدم الثورة . ولم يعد للعائلات الكبرى نفوذها القديم . فلم يعد اقدامه على نظم الشعر مسألة لها نفس البريق .

تواضع مركزه الاجتماعى . فتواضع مركز شعره فى عالم الادب !

وكان يمكن أن تنتهى القصة الى هذا الحد ..

لولا الظروف التى قضت بأن ينشأ فى البلاد مجلس للفنون والاداب يعتبر نفسه فى حرب صليبية مع كل جديد ، وفى حلف مقدس مع كل قديم . ويؤمن بأن محلاق وكالة البلح الادبية يغنى عن انتاج كافة المصانع الحديثة ..

عندئذ بدأت تمس الحاجة الى عزيز باشا. وعاد الذين اعتبروه طول عمرهم هاويا للادب يعرضونه فى ضوء جديد . واصبح عليه أن يسترد الاهمية التى فقدها .

ولكن كيف ؟

بشعره ؟ مكانة هذا الشعر فى تاريخنا الادبى لاتمنح صاحبها الاهمية المطلوبة . بمنصبه السابق - ولقبه السابق - ونفوذه السابق ؟ لم يعد شىء من ذلك عملة مقبولة، لاق الجتمع ، ولاق أوساط الثقافة

لبكن اذن بجائزة الدولة !

قمة عالية يقف عليها ، وغضوه باهر يغمره فوقها.وتتم اعادة احياء شاعر سابق بدلا من أن يحتل المكان شاعر نابض بالحياة

ورشحه المجلس للجائزة . ورشحه أيضا ليتحدث باسم جميع الفائزين بالجوائز .

وكان هذا أقصى مايمكن أن يسبغه عليه من الاهمية . ولكن بقى أن يقول شيئا هاما حين يتحدث .

وقد وجد الشاعر الكبير هذا الشىء الهام .

وقف على المنصة وصاح : حريقة !

ولكى يمعن فى ازعاج المستمعين ، واثارة اهتمامهم ، زعم أن هذا الحريق الذى يبلغ عنه قد شب فى اللغة والاسلام فى وقت واحد!

أما ألسنة اللهب التى توشك أن تأكلهما فهى آداب اللغة العامية !

حكاية لارأس لها ولاذيل . ولكنه لفقها ليجعل لكلامه أهمية . وليبدو على حسابها بطلا من حماة اللغة والاسلام .

ولم يلاحظ أن كلماته هذه - دون أن يدرى - هى التى أساءت أبلغ الاساءة الى اللغة ، والى الاسلام !

أساءت الى اللغة : بتصويرها عجوزا متهالكة ، توشك احدى لهجاتها أن تقضى عليها .

فليس فى التاريخ كله لغة أكلتها لهجة من لهجاتها الا بعد أن كفت تلك اللغة عن النبض ، وأصابتها الشيخوخة ، وعجزت عن مسايرة أغراض الحياة المتجددة .

أما اللغات الحية - والعربية احداها - فانها تظل دائما محلقة فوق لهجاتها العامية، لايصيبها منها العطب .

وكل لغة فى الدنيا لها عامية ، وفصحى والعامية ليست - كما يتصور شاعرنا الفصيح - لغة الجهلة . فهو نفسه يستخدمها فى التخاطب . انما هى لغة التعامل اليومى . تمتاز بالاستجابة السريعة لحاجات الناس .ففى كل يوم ينشأ فى الدنيا جديد يحتاج الى التعبير عنه . والناس لاينتظرون مجامع اللغة حتى تختار لهم التعبير الملائم . وانما يبتكرونه فى لحظة الاحساس بالحاجة اليه . ويضيفونه - كمولود جديد - الى لغة لاتكف عن الانجاب

أما الفصحى فانها - على عكس مايتصور شاعرنا الفصيح أيضا - لاترفض أبدا هذا الجديد . ولورفضته لماتت فى سكون . انما هى تتناوله وتهذبه ، وتضع له الضوابط التى ترفعه الى مستواها ، ثم تضيفه الى رصيدها . وهى حين تأخذ هكذا من ألسنة الناس ، تجعل جريانها سهلا على ألسنة الناس . فاذا بكثير من تراكيبها يشيع فى لغة التخاطب اليومى ، ويهذب العامية المتداولة ذاتها .

وفى هذا التفاعل بين العامية والفصحى يتلخص تاريخ لغات الارض جميعا . وفيه يكمن سر بقاء كل لغة لم تمت بعد .

ومع أن أدوات هذا التفاعل كثيرة ، الا أن أخطرها - بلا جدال - هو أدب العامية!

فأديب العامية هو أول من يلتقط الجديد على ألسنة الناس . وأول من يحاول استخدامه استخداما فنيا . أى استخداما رفيعا . ومحاولاته هذه بمثابة اختبار يكشف عن الامكانيات الادبية للكلمة الجديدة ، أو التعبير الجديد .. ومدى حيويتهما ، وقابليتهما للصقل والتهذيب . أى أنه الذى ينبه الفصحى الى ماله قيمة من الكلمات والتراكيب الجديدة فى العامية ، ويرشح لها مايثبت لاختباره .

وأدب العامية أيضا هو الذى ينقل من الفصحى الى لغة التخاطب . لان أديب العامية .. يلجأ عادة الى الفصحى للتعبير عن معان لاتقوى على آدائها الكلمات والتراكيب الدارجة . وعندما يقول صلاح جاهين مثلا « ياسواعد عربية ، ونفوس حرة أبية » .. فان ملايين من عامة الناس تجرى على لسانها - وربما لاول مرة - كلمة (السواعد) وكلمة (أبية) . وتحفظهما. وتضيفهما الى لغة التخاطب اليومى .. فتستفيد الفصحى بذلك (من حيث الانتشار على الالسنة) أكثر مما تستفيد من شعر عزيز أباظة كله .

وأدب العامية اذن ليس بالحريق الذى يهدد كيان الفصحى . انما هو جسر هام تعبره الكلمات والتراكيب ذاهبة عائدة بين طرفى اللغة . ومن خلاله يتم التفاعل الذى يثرى الفصحى ، ويهذب العامية .

واذا كان هذا التفاعل - كما رأينا - لازما لاستمرار اللغة حية ، فالدور الذى يقوم به أدب العامية جدير بأن يشجعه ويحرص عليه كل من يحرص على حياة اللغة .

ولا يصبح هذا الادب خطرا على الفصحى الا فى حالة واحدة . هى أن تكون الفصحى قد كفت بالفعل عن الحياة ، وعجزت عن التجدد ، بحيث صارت العامية أقدر منها على التعبير ، وصار محتما أن تحل محلها .

وهذا المعنى هو ما تؤدى اليه كلمات عزيز اباظه . وهو الاهانة التى وتف يوجهها الى العربية وهو يزعم أنه يدافع عنها . فهو باعلانه أن العامية توشك أن تأكلها كان يقول ربما دون أن يدرى : كفت العربية عن الحياة ودخلت مرحلة الاندثار التى سبقتها اليها اللاتينية .

كان ينعى العربية الى أبنائها وهى ماتزال حية !

واساءت كلمات عزيز أباظة الى الاسلام ايضا : بتصويره دينا يستمد الحياة من لغة !

فالاسلام ليس دين قبيلة . أو دين قوم بالذات . صحيح أنه ظهر بين العرب ،ونزلت تعاليمه بلغة العرب . ولكن ذلك ليس سبب بقائه ..

انما يعيش الدين بمقوماته الذاتية . بالقيمة الانسانية لتعاليمه . وبالفلسفة المتضمنة فيه . والاسلام يعلن بجلاء أنه للناس كافة . ويدين به اليوم أقوام يتحدثون بكل لغات الارض . وغالبيتهم ليست من العرب ، ولا تعرف من العربية حرفا .

وكلنا نعرف أن العربية استفادت من الاسلام ، اذ حماها القرآن من الاندثار . ولكن عزيز أباظه وحده يرى العكس : فالعربية عنده هى التى تصون الاسلام من الاندثار ، ومصيره متوقف على بقائها !

ولم يلاحظ عزيز أباظه أنه بهذا الرأى يضع الاسلام فى موضع أدنى من الفلسفات القديمة التى ما تزال تعيش برغم اندثار لغاتها الاصلية .. كالفلسفة الاغريقية مثلا. وهو موضع لم يقصد بالطبع أن يضعه فيه ولكن عندما تكون القضية مفتعلة ، أو كيدية فكثيرا ما يصيب المحامى موكله بالضرر !

●

ولكن .. هل كان عزيز أباظة على وعى بمدى ما فى كلمته من اساءة الى اللغة ، والى الاسلام ؟

أغلب الظن أنه لم يلاحظ ذلك .

فقد كان كل اهتمامه منصبا على تأكيد أن هناك حريقا يستدعى التدخل السريع .

ولكنه لسوء حظه لم يوفق حتى فى اثارة الانزعاج !

نعم حدثت ضجة . ولكن ضجة استياء لا ضجة انزعاج . ولم يفكر أحد فى استدعاء المطافىء أو ملء الجرادل بالماء ..

ذلك أن الحريق المزعوم كان واضحا للاعمى انه غير موجود ..

فالادب العربى قفز فى خلال الاعوام العشرة الماضية (وهى نفس الاعوام التى نشط فيها أدب العامية) الى المستوى العالمى .واصبح يترجم الى أهم لغات الدنيا . وزاد فى الكم .. ونضج فى الكيف .

بينما اتسع نطاق اللغة نفسها الى حد لم يسبق له مثيل فى تاريخها . واصبحت تدرس فى معظم جامعات العالم وتوشك الامم المتحدة أن تقبلها واحدة من اللغات الرسمية فيها .

وفى نفس هذه الاعوام التى انتشر فيها أدب العامية ، زاد الاسلام انتشارا كذلك. زاد عدد البعثات الاسلامية . وتضاعف عشر مرات عدد المصاحف التى تطبعها الجمهورية العربية وتوزعها فى كافة أنحاء العالم .

كما تضاعف عدد المفكرين والفلاسفة العالميين الذين يعترفون بالقيم التقدمية للدين الاسلامى.. بعد أن كان معظمهم يتهمه بالوثنية والتعصب .

أين الحريق اذن ؟

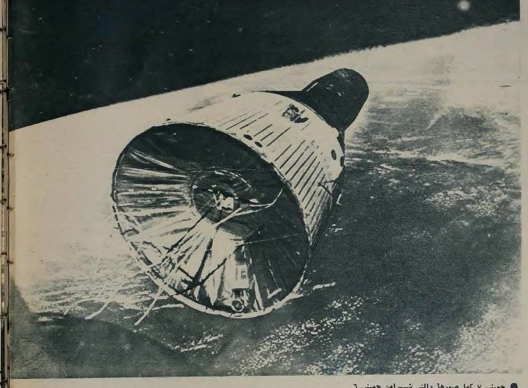
كان واضحا للجميع أنه بلاغ كاذب .

مجرد صيحة مفتعلة لاثارة ذعر الناس واهتمامهم . وهى وسيلة لاأحد يدرى كيف لجأ اليها شاعر الفصحى .. مع أنها وسيلة عامية .

وعامية جدا !

صلاح حافظ

محطة أمريكية فى الفضاء ..



● جمينى ٧ كما صورها والتر شيرامن جمينى ٦

ثلاثة رجال إلى القمر .. ورابع منتظر

فى الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة والثلاثين بتوقيت القاهرة وفى ١٥ ديسمبر وعلى بعد ١٧٠ ميلا من الارض تم اول لقاء انسانى فى الفضاء الخارجى بين جيمنى ٦ وجيمنى ٧ .. وتحقق لاول مرة فى التاريخ امكانية فريدة ومدهشة ، وهى انه من الممكن ان تتقابل كبسولتا فضاء ، اثناء دورانهما حول الارض ، وهما متحركتان بسرعة رهيبة تزيد على ١٧٫٢٩٠ ميلا فى الساعة !

ولم يكن الامر مجرد لقاء بين كبسولتى فضاء ..

لكنه ، وضع أساسا علميا لانشاء محطة فى الفضاء الخارجى، كخطوة ضرورية للانطلاق لغزو القمر .. حلم الانسان القديم فى بحثه الدائب من المجهول ..

بالاعدام حرقا !

تاريخ الفضاء بدا

فى عام ١٩٠٠ ، وفى ميدان عام بايطاليا اعدم حرقا جيوردانو برنو لانه افترض وجود حياة فى الكواكب الاخرى ..

قال له الكاهن القاضى ((هل مازلت تصر على هرطقتك المنافية للتعاليم المقدسة.. هل مازلت تصر على أنه توجد حياة فى كواكب اخرى .))

ونظر برونو الى الحطب المشتعل ، والى الجلاد الذى وضع على وجهه قناعا أسود ، والى الجمهور الصامت الواجم ، والى الكهنة بملابسهم السوداء القبيضة .. والى السماء، حيث كانت تشتعل فيها على بعد الاف الاميال شمس ملتهبة حارة .. سماء زرقاء لا غيم فيها ، ولا أثر لحياة فيها .. حتى الطيور هجرتها ..

تنهد وقال ((نعم مازلت أصر على وجود حياة فى الكواكب الاخرى)) .

ولم يستمع الى قرار الحرمان ، والى اللعنات المرعبة التى انصبت عليه .. لانه فى تلك اللحظة كان يحترق فوق المحرقة .

ولكن هـ.ج ويلز كان أحسن حظا ..

فقد وجد فى عصر يؤمن بالعلم ، أكثر من الغيبيات . عصر تحرر انسانى وفكرى شامل .

وحلم هـ.ج ويلز بسفن فضاء تذهب الى الكواكب البعيدة .. الى القمر ، والى المريخ، وكتب عن سكان هذه الكواكب ، ووصفهم ، وحدد نوعية حضارتهم .

.. وتحققت نبوءة الرجل المحترق .

وتحققت أحلام هـ.ج ويلز .

وقال العلماء .. وهم آمنون مطمئنون لحماية العلم والقانون .. ((من الجائز جدا .. بل من المؤكد وجود حياة فى الكواكب الاخرى!))

ومن هنا .. من معامل العلماء .. انطلقت أول التجارب لغزو الفضاء .. للبحث عن الحقيقة المجهولة ..

أول سابح فى الفضاء .. على راسه !

فى ١٨ مارس ١٩٦٥ ، سبح – لاول مرة – خارج السفينة فوسخود ٢ اللفتنانت الكسى ليونوف الروسى لمدة عشر دقائق ، بعد أن ابتعد عنها ٥ أمتار .. حيث كانت تدور بسرعة ١٧٫٥٠٠ ميل فى الساعة ..

قال ليونوف ((لم أكن اشعر بأى خوف .. فقط كنت اشعر بمدى اتساع الكون وعمقه الكبير ، واستطعت أن أرى بوضوح تام كل شىء .. لقد شعرت بوجود الناس على الارض .. ووجود قائد السفينة)) .

ولم يعد الفضاء شيئا مروعا ، بل اصبح ميدانا للسباق .. أرضا للعلم .. أرضا فضاء لحلم الانسان وقدراته ، وعظمته الا محدودة .

لقد حلت المعضلات الرياضية المعقدة ، الغاز الفضاء .. استخدام الانسان مهارته والعقول الاليكترونية ، والالات الحاسبة ، لكى يحقق تنبؤات القدماء ويثأر لشهدائهم المحترقين .

ومنذ أن سبح ليونوف ، لاول مرة فى الفضاء لم يعد حلما أن تتقابل مركبتا فضاء أثناء دورانهما السريع .. لم تعد اكثر من مهارة تتطلب الحرص !



● جمينى ٧ سابحة فى الفضاء .ويبدو فرانك بورمان قائد السفينة خلف النافذة فوق الكلمات «الولايات المتحدة» وزميله لوفيل خلف النافذة الأخرى ..

انفا لانف .. بالانوار الزرقاء

حينما انتهى العد التنازلى الاليكترونى ، فى قاعدة ((كيب كنيدى)) بأمريكا .. ووصل الى الصفر ، همس ((شيرا)) قائد جيمنى ٦ للمرة الثالثة .. انطلقى ! . ولم يحس الا بدفعة خفيفة وهو جالس فى كبسولته المثبتة فوق رأس الصاروخ الضخم تيتان وانقشع الضباب فجأة .. وذلك الذى خيم فوق القاعدة طوال الليل ، يهدد الرحلة بالفشل .. وخلال الغيوم الخفيفة اندفع الصاروخ المشتعل والذى يزن ١٧٠ طنا ، والذى توجهه الات معقدة حساسة ، لاجزاء من الثانية ولاجزاء من القدم .. تاركا فى القاعدة الكبيرة ، عددا لا حصر له من العلماء والمهندسين ، ينظرون اليهن خلال تلسكوباتهم الخاصة ينطلق بسرعة تاركا الارض الصغيرة المكورة ، الى الفضاء ..

وكانت جيمنى ٧ قد سبقت جيمنى ٦ وانطلقت قبلها من القاعدة تسبح فى الفضاء منتظرة لحظة اللقاء التى تأجلت مرتين .. مرة بسبب سوء الاحوال الجوية ومرة فى اخر جزء من الثانية ، لان العمال نسوا غطاء صغيرا من البلاستيك ، يستعمل كحاجز للغبار داخل الصاروخ .. وفى اخر جزء من الثانية أعطت الالات الالكترونية الامر لجيمنى ٦ ((لا تنطلقى)) لكن جيمنى ٦ ، فى المرة الثالثة انطلقت دون عقبات بسرعة ٢٨٫٠٠٠ كيلومتر فى الساعة ، لتنهى بعد ثلاث لفات حول الارض حظها السىء .. ووحدة جيمنى ٧ التى استمرت تسبح ١٤ يوما .. حتى طالت لحى قائديها .

وبعد ساعتين و ١٨ دقيقة من لحظة انطلاق جيمنى ٦ قام شيرا بمناورة للاقتراب من جيمنى ٧ حينما كانت فوق المحيط الهندى، وزادت من بعده عن الارض من مائة ميل الى ١٤٠ ميلا واصبحت جيمنى ٧ لا تبعد عنه اكثر من ٥٠٠ ميل .. ثم غير اتجاهه ودخل مدار جيمنى ٧

وتابعت محطات المراقبة فى العالم كله مناورات شيرا .. ومعها الكاميرات الالكترونية فى « الطائر المبكر » لتنقلها الى ملايين المشاهدين فى الولايات المتحدة .

The American University in Cairo



لوفيل وبورمان . ملاحى رحلة الاربعة عشر يوما فى جيمينى ٧

عام ٦٦

أبحاثنا فى الفضاء عام ٦٦

هل نطلق قمرا صناعيا هذا العام ؟

منذ اطلاق اول صاروخ عربى عام ١٩٦٠ والناس يتساءلون عن الخطوة التالية .. فالصواريخ علاوة على اهدافها العسكرية .. تعنى القدرة على التحرر من الجاذبية الارضية واختراق الغلاف الحيوى الى عالم الفضاء . وزادت حدة هذا التساؤل بعد اطلاق الصاروخ العربى الاخير متعدد المراحل ..

فما هو وضعنا الدولى فى هذا المجال ؟

وما هى امكانياتنا العلمية الحقيقية ؟

ومتى سنتمكن من اطلاق اول قمر صناعى عربى ؟

وهل سيحدث شىء من هذا خلال العام الجديد .. عام ١٩٦٦ ؟

ان تحريات « آخر ساعة » تؤكد اننا على وشك حدث كبير فى ميدان الفضاء .

وانه لدينا الامكانيات العلمية والعملية لنطلق قمرا صناعيا عام ١٩٦٦ وانه قد لاينتهى هذا العام قبل ان تسجل جميع مراصد العالم تحركات القمر الصناعى العربى فى الفضاء المحيط بالكرة الارضية ..

وقد يدهش القارىء عندما يعلم اننا قد انتهينا من ثلثى المسافة التى تفصل بيننا وبين الفضاء .. فعملية اطلاق القمر الصناعى تعتمد أساسا على ثلاثة أشياء :

- صناعة جسم الصاروخ .
- صناعة وقود الصاروخ .
- ثم صناعة الكبسولة التى ستحمل الانسان أو الحيوان خارج الغلاف الجوى والجاذبية الارضية .. أى صناعة القمر الصناعى .

ولم يكن أمامنا سوى الثلث الاخير .. صناعة الكبسولة التى تتحمل ظروف الفضاء من الخارج .. وتستطيع الاحتفاظ بالكائن الحى من الداخل .. فراكب الفضاء سواء كان حيوانا و انسانا لابد له ان يكون داخل مركبة غير عادية تحميه من اشعاعات الفضاء ..

ورغم ان صناعة هذه الكبسولات - أو الاقمار الصناعية - من الاسرار العلمية التى تحتفظ بها كل دولة .. فاننا - كما صرح مسئول استطعنا ان نصنع هذه الكبسولة .. وتجرى الآن تجارب غاية فى الاهمية - فى مكان ما تحت اشراف القوات الجوية لاطلاق هذه الكبسولة قريبا جدا الى الفضاء .

وهذه الكبسولة تحقق الاغراض الهامة الآتية ..

- حمل راكب الفضاء فى رحلة محدودة الاجل .
- حمايته من أثر صدمة السرعة عند اطلاق الصاروخ الى الفضاء وعودته منه
- تمكين راكبها من قيادتها فى الفضاء . مع سهولة مشاهدة ماحوله وقيامه بتجارب محدودة خلال الرحلة ..
- واخيرا .. ضمان سلامة عودة راكب الفضاء عن طريق أجهزة التحكم الارضية .

خطة الفضاء ..

وهذا ما سيحدث عام ١٩٦٦

ولكن .. حتى تصل الى هذه النتيجة فهناك برنامج ضخم لابحاث الفضاء سينفذ بدقة حتى عام ١٩٧٠ .. ولقد استطاعت « آخر ساعة » ان تحصل على تفاصيل الخطة التى تتبعها جميع أجهزة ابحاث الفضاء فى بلادنا .. والخطة طويلة متشعبة .. واهم ما سينفذ منها هذا العام هو .

- الانتهاء من انشاء معهد لابحاث الفضاء وسيكون فيه عدد كبير من الباحثين المتخصصين وفيه وحدات كثيرة وحدة تصنيع الاقمار وحدة تتبع الاقمار وحدة الكبسولات .. وحدة طب الفضاء . وحدة اطلاق الصواريخ .. الى آخر الوحدات الخاصة بأبحاث الفضاء
- انشاء قاعدة أو أكثر لاطلاق الصواريخ الخاصة بالابحاث التى تقدم بالدراسات على أعالى الغلاف الجوى والفضاء والقريب والظروف الطبيعية فى الفضاء الجوى .
- الاشتراك فى مشروع الشبكة الدولية للصواريخ .. وهى الشبكة التى اهتم بها الدكتور فاودت مدير مركز أبحاث أعالى الغلاف الجوى .. وأعطى تفاصيل هذا المشروع الاستاذ محمد اللقانى سكرتير عام لجنة ابحاث الفضاء فى بلادنا للاشتراك فى هذا المشروع .
- تجهيز واطلاق الاقمار الصناعية للاغراض العلمية .. بعد أن تكون قدرات الصواريخ ، أصبحت من الكفاية بحيث أنها تضع الاقمار الصناعية فى المدار حول الارض .

أما بقية الخطة .. والتى ستنفذ حتى عام ٧٠ فاهم ما جاء فيها :

- انشاء محطة لتتبع الاقمار الصناعية . ومراقبة أقمارنا والاستفادة منها .
- انشاء متحف للفضاء والصواريخ .. بحيث تنشر التوعية الخاصة بالفضاء بين الجماهير وتصدر مجلة دورية خاصة عن الفضاء . مع تأليف وترجمة الكتب الخاصة بأبحاث الاقمار الصناعية .
- حضور المؤتمرات العلمية الدولية بانتظام للافادة من البحوث العالمية ..
- اشتراكنا مع الدول الاخرى فى تبادل المعلومات الخاصة بالاستخدام السلمى للفضاء

وقد صرح لى محمد اللقانى سكرتير اللجنة العليا لابحاث الفضاء عندما وجهت اليه سؤالا صريحا حول ميعاد اطلاق القمر الصناعى .. فقال بالحرف الواحد ..

« ليس من المعقول ان يمر هذا العام بدون ان نطلق قمرا صناعيا .. أنا اتوقع ان نطلقه قبل مضى هذا العام .. ان كل شىء جاهز . فعلا » ..

سالم عزام

انفا لانف !
بين جمينى ٦ ، وجمينى ٧

وفوق الاطلنطى خلال اللفة الثالثة لجيمنى ٦ كانت هذه لا تبعد اكثر من ٢٥٢ ميلا من جيمنى ٧ قال له بورما طيار جيمنى ٧ ((حسنا سنراك قريبا)) فرد عليه شيرا ((سنكون عندك حالا)) ..

وحينما كانت جيمنى ٦ تدور حول الارض على ارتفاع ١٨٥ ميلا ولا تبعد عن جيمنى ٧ اكثر من ١٧ ميلا فتح شيرا الانوار الزرقاء المضيئة المنبعثة من جيمنى ٧ .. تبرق فى سواد السماء فوق الاطلنطى .

واقتربت الكبسولتان .. بينما كان شيرا يطلق الصواريخ المغيرة للاتجاه .. اقتربت جيمنى ٧ عشرة أقدام .. وتم الالتقاء .

صاح والتر شيرا ((لقد فعلناها !))

كانت جيمنى ٧ تدور بسرعة خمسة أميال فى الساعة وضاقت المسافة بينهما حتى أصبحت ستة أقدام فقط .. ولمدة ست ساعات كاملة سبحت الكبسولتان فى الفضاء ، كسمكتين ضخمتين هادئتين تثرثران عن الحياة !

لقد تم الالتقاء طبقا للقانون الرياضى الذى يقول بان أى جسم متحرك فى الفضاء يتوازن بواسطة الجاذبية الارضية وقوة الدفع المركزية .. وكلما زادت سرعة الجسم وبعده عن الارض ، ضعف تاثير الجاذبية الارضية .. واذا كان الجسم قريبا من الارض فانه يحتاج الى قوة دفع ضخمة وعنيفة ليحتفظ بنفسه سابحا .. والعكس صحيح .. كلما ارتفع الجسم قلت قوة الجاذبية وقلت بالتالى القوة التى يحتاجها الجسم للاستمرار فى الدوران ..

محطة امريكية في الفضاء عام ١٩٦٦

وتحضر الولايات المتحدة برنامجا طموحا بالنسبة لغزو الفضاء ، يبدأ الجزء الاهم منه عام ١٩٦٦ حيث ترسل امريكا خمس (جمينيات) ولتنشأ محطة فى الفضاء ، يعيش فيها العلماء ، ومن هذه المحطة سوف ينفذ برنامج « ابولو » الخاص بغزو القمر ..

لقد مهد اللقاء التاريخى بين جيمنى ٦ ، وجيمنى ٧ لاقامة محطة الفضاء هذه .. كان التقاؤهما هو انتهاء المرحلة الاولى من تحقيق الوعد الذى قطعته امريكا بأن ترسل رجالا للقمر عام ١٩٦٩ ..

وما زالت باقية أربع رحلات فى برنامج جيمنى سوف تنفذ كلها عام ١٩٦٦ وهى :

جيمنى ٨ : رحلة طيران فى الفضاء تستمر من يومين الى ثلاثة ايام . ويقود الكبسولة كل من **نيل ارمستروغ و دافيد سكوت** ويتم ذلك فى الربع الاول من عام ١٩٦٦ وستحاول جيمنى ٨ أن تلتصق بكبسولة اخرى فى الفضاء لايقودها انسان . وسيقوم سكوت ((بالسير فى الفضاء)) دورة واحدة حول الارض .

جيمنى ٩ : رحلة طيران من يومين الى ثلاثة يقودها **اليوت سى وتشارلس باستيت** ، من المنتظر قيامها فى ١٥ مايو ١٩٦٥ . خطط لها أيضا الارتباط بكبسولة . وسيسير باستيت دورة واحدة على الاقل حول الارض وهو مربوط بحبل طوله ٢٠٠ قدم .

جيمنى ١٠ لم يحدد طياروها حتى الآن . وسيتم لقاء بينها وبين كبسولة أخرى ستطير فى صيف ١٩٦٦ .

جيمنى ١١ لم يحدد منها حتى الآن . ستقوم بتجربة على برنامج أبولو حيث تطير فى هذا البرنامج كبسولتان بكل منها اثنان من الطيارين . وتلتصقان ببعضهما ، ثم يسبح خارجهما ثلاثة طيارين ليكشفوا سطح القمر ويعودوا ثانية الى الكبسولتين ليرجعوا الى الارض ..

جيمنى ١٢ : لم يحدد طياروها بعد وهى اخر كبسولة فى برنامج جيمنى . سيخرج منها ملاح فضاء ويسير فى الفضاء دون حبل . وهناك احتمال كبير ان تهبط جيمنى ١٢ فوق الارض اليابسة وليس فى المحيط بعكس الاحدى عشرة رحلة السابقة .

وفى رحلة جيمنى ١١ ستبقى الكبسولة داخل مدار القمر ، فى انتظار اللاحين الثلاثة .. وكان من المستحيل تنفيذ هذه العملية دون التثبت من اتقان عملية الانفصال والتلاصق . ولمشروع جيمنى هدفان رئيسيان أولهما تحقيق طيران الانسان فى الفضاء مدة طويلة تصل الى اسبوعين وهى فترة اطول من الوقت الذى تستغرقه أول رحلة لمركبة أبولو الى القمر ومدتها حوالى اسبوع . والهدف الثانى هو التلاحم .

وفى رحلة جيمنى القبلة جيمنى ٨ سيقوم طيار واحد على الاقل بفتح نافذة السفينة واخراج رأسه وكتفيه منها الى الفضاء الخارجى .

وفى رحلة جيمنى الاخيرة سيكون لدى الطيارين صواريخ صغيرة مربوطة الى ظهورهم تمكنهم من الطيران فى الفضاء مثل العصافير .

وستجرى أول محاولة للخروج من السفينة حيث يعبىء الملاح بدلته بالهواء (لان الضغط فى الفضاء يقرب من الصفر ، فاذا دخله رجل الفضاء ببدلة غير معبأة بالهواء تبخرت السوائل من جسمه بسرعة تؤدى الى انفجاره) ثم يسبح الطيار الذى يكون مشدودا الى السفينة بحبل لمدة تتراوح بين عشر دقائق وثلاثين دقيقة .

علماء وكاميرات فى الفضاء

وفى محطة الفضاء التى سوف تطلق هذا العام سيعيش فيها العلماء مدة طويلة وستدور هذه المحطة حول الارض مرة كل ٢٤ ساعة فتدور كأنها ثابتة بالنسبة للارض . وهذه المحطة ستكون نقطة انطلاق للقمر دون متاعب الجاذبية وستزود بكاميرات خاصة اسمها ((لونر أوربيتر)) ..

ووراء كل هذا العمل الخيالى جهد الانسان خلال عشرات من السنين ، ذلك الجهد الذى بذله لاستيعاب نظريات نيوتن وانشتاين .. بذل خلالها حياته من اجل حل مسائل رياضية معقدة .. ومجهودات لاحصر لها من عمال ومهندسين وعباقرة ليصمموا وينفذوا الصواريخ والكبسولات ..

وفى برنامج أبولو سوف يستعمل صواريخ من طراز ساترون أ - ب بقدرة دفع قدرة ١٫٥ مليون رطل (الصاروخ تيتان قدرة دفعه ½ مليون فقط) .

وفى عام ١٩٦٨ سيستعمل طراز آخر من ساترون قوة دفعه ٧٫٥ مليون رطل .. وهو الذى سيحمل الانسان الى القمر ..

وسيقوم برنامج ابولو باحدى عشرة رحلة ايضا الى الفضاء .. لكى يصبح القمر اكثر قربا .. لكى يصبح فى متناول قبضة الانسان

بدون تنبؤ : ١٩٦٦.. لا حرب ..

بقلم : فيليب جلاب

اذا كنت من مواليد برج « الحمل » فحظك اليوم كالآتى : « مسألة او قضية تحتاج الى عناية فلا تتعجل فيها » !

واذا كنت من مواليد برج « الحوت » فحظك فى نفس اليوم : « تطورات او مفاجآت او ظروف طارئة تشغلك الى حد ما » !

وبنفس الطريقة اذا ولدت فى برج « الثور » او « العقرب » او « الدلو » .. الخ ..

« والمنجمون » او كتاب باب « البخت » فى الصحف معذورون ولا شك . انهم مطالبون بتحديد حظك يوما بيوم وهذه مشكلة معقدة ، فيوم واحد فى حياتك لا شىء ولا يمكن عن طريقه تحديد مستقبلك .

ولكنك لا تطيق الانتظار لتعرف بنفسك ماذا سيحدث لك خلال اثنتى عشرة ساعة ولابد من ان يطمئنك احد على مصيرك . وعندئذ يتصرف « المنجمون » بذكائهم المعهود ويصبح المولود فى برج « الثور » كالمولود فى برج « الاسد » .. لا فرق ، ويصبح حظك هذا اليوم كحظك بالامس وكحظك فى الغد .. لا فرق ايضا .

وفى نهاية كل عام .. وقبل ان يطل عليك اليوم الاخير من شهر ديسمبر يتحول كل كتاب السياسة الخارجية فى العالم الى (منجمين) صحيح انهم مطالبون بالتنبؤ عن عام باكمله .. ولكن العام بالنسبة لهالم هائل لا يزيد عن يوم واحد بالنسبة لك . ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية ـ اى بعد ان تحدد وجود معسكرين وانتشرت القنابل والصواريخ التى تنطلق بالضغط على « الزرار » لم يعد من الممكن التنبؤ حتى بعام واحد .. فمن الممكن وفقا لتطور القوانين الاجتماعية ان تطمئن الى مستقبلك فى العمل او الى معاش كاف فى حالة العجز عن العمل ، ولكن العالم كله اصبح يعيش يوما بيوم . فمع الاسلحة الصاروخية والعابرة للقارات تحول العالم الى مايشبه عمال التراحيل او عمال اليومية انهم يعملون اليوم وقد يفصلون غدا وليس لاحدهم حقوق قانونية ازاء « احد » لانه لن يكون هناك « احد » ..!

ومن هنا تنبع « ورطة » كتاب السياسة الخارجية فى العالم . انهم لا يتمتعون بنفس ذكاء المنجمين ولايقبل منهم ما يقال عن الابراج الفلكية .

وقبل نشوب الحرب العالمية الاخيرة كانت المهمة اكثر يسرا .. اعنى مهمة التنبؤ باعوام مقبلة او على الاقل عام واحد . فالوسائل التقليدية فى التعبئة والاستعداد للحرب كفيلة بأن يعرفها او يشمها كل من يهمه الامر او حتى لا يهمه وصعوبة المواصلات نسبيا كفيلة بحصر مناطق التوتر والسخونة فى العالم فى نطاق محدود. اما اليوم فكل: فضائل ومنجزات العلم يمكن ان تلعب على الوجه الاخر دورا فعالا فى اشعال حريق عالمى واحد بعود ثقاب واحد او ما يسمى بسياسة « الضغط على الازرار » .

انت لا تدرى مثلا (او انا على وجه اصح) اذا كانت حرب فيتنام ستنتهى هذا العام او تجر العالم كله الى الحريق : ففى العام الماضى وما قبله وما قبلهما انقسم الناس الى هذين الاتجاهين فى النبوءة ، ولم تتحقق احداهما بشكل قاطع . وفى بداية هذا العام ١٩٦٦ وحتى نهايته تخطط الولايات المتحدة لمضاعفة قواتها العسكرية وجهازها العسكرى ، وتستعد فيتنام الشمالية والصين الشعبية والاتحاد السوفيتى الى جانب قوات جبهة التحرير فى الجنوب لمواجهة التحدى .

هذه بادرة تنبىء بأن عام ١٩٦٦ عام خطر وحاسم ..

ولكن بالمنطق الهادىء فى التفكير .. ومع التسليم بذكاء وحنكة القادة الموجهين لمصائر العالم يصبح استمرار وتوسيع الحرب فى فيتنام ضربا من الغباء او الجنون . فاذا اضفنا ايضا الى ذلك جهد ملايين الناس وعشرات القادة السياسيين خارج النطاق المباشر للنزاع ابتداء من عبد الناصر فى افريقيا والشرق العربى حتى ديجول فى اوربا والمعسكر الغربى فان الامل يتزايد فى ان تتحول مشكلة فيتنام الى نقطة وثوب سلمية لتصفية اوضاع معقدة كثيرة فى جنوب شرقى آسيا وفى العالم كله ..

اى الاحتمالين اكثر رجحانا ؟ لا احد يدرى اليوم على وجه التحديد . ولذلك فاذا قلت بان عام ١٩٦٦ عام الحرب ففى نبوءتك بعض الصدق واذا قلت بانه عام السلام والصداقة فانت لا تكذب ايضا .

ولكن المشكلة بالنسبة للعالم اعقد من مسألة فيتنام . وبقليل من التساهل يمكن ان نحسم عن طريق فيتنام مستقبل العالم فى عام ١٩٦٦ بالخير او بالشر ، فهل هذا يكفى ؟

ان اوربا وحدها .. او مدينة واحدة فيها هى برلين الغربية وما يثار حولها من مشاكل تبدأ بتوحيد المانيا وتنتهى « بحق » المانيا الغربية فى امتلاك الاسلحة الذرية تكفى وحدها لاشعال الحريق فى العالم كله . وبنفس الدرجة التى تناقش بها اوزار المانيا الغربية ونيتها المتعطشة للضغط على الازرار ، تناقش ايضا كل الضغوط الرسمية والشعبية الاوربيين المعادين لهذه السياسة ، وهم اكثر من يعرفون معنى الحرب . وعندئذ سنصل الى ما وصلنا اليه فى فيتنام بالنسبة لعام ١٩٦٦ .

وهكذا حاول ان تبحث ايضا مشكلة اسرائيل واحتمالات التفجير العالم المرتبط بوجودها ونواياها العدوانية فى المنطقة ثم اقترب من افريقيا (حيث روديسيا وجنوب افريقيا والكونغو) لتكتشف فى النهاية ان الانبياء وحدهم قادرون على حسم طبيعة العام الجديد ..

ان القول بانه عام الحرب نوع من التشاؤم لا يليق بالواثقين فى مستقبل البشر وقدرتهم على تخطى الحماقات . والقول بانه عام السلام والتعاون نوع من التفاؤل « الرومانتيكى » الذى لا يليق الا بالمحلقين فى الفضاء .

اما القول بانه عام ككل الاعوام القليلة الماضية .. عام : « لا حرب ولا سلام » فهى حيلة قد تقترب من وسائل « المنجمين » وتبتعد عن التشاؤم المطلق الذى يبعث على الاستسلام والتفاؤل المطلق الذى يدعو للاسترخاء .

ولكن عام ١٩٦٦ مع ذلك ليس غامضا او باهتا كالاعوام سبقته . وهو بالنسبة لما يسمى بالعالم الثالث يحمل قدرا من التحديد والتفاؤل وليست هذه نبوءة . فقبل ان يحل العام الجديد ، وبسبب ذكاء الذين يتفاءلون ويستشعرون الخطر فى نفس الوقت من عام « لا حرب فيه ولا سلام » ، وامام هجوم عام فى كل الجبهات اصاب انصار الحرية والتقدم بتفكك لا شك فيه .. قررت غالبية سكان هذا العالم ان يكون عام ١٩٦٦ وما يليه هو عام التضامن بينهم لمواجهة الخطر اولا ، ثم لتصفيته بكل الوسائل ثانيا .

ان مؤتمر القارات الثلاث الذى يبدأ فى عاصمة كوبا وعلى مرمى حجر من اقوى دول العالم هو اهم سمات العام الجديد .

ويوم ان استطاع سكان القارتين العريقتين « المتخلفتين » ان يتضامنا عام ١٩٥٨ كان ذلك حدثا هز العالم على المستوى الشعبى والرسمى لا ينكر احد ان التناقضات داخل القارة وخارجها انعكست بعد فترة طويلة او قصيرة لتحد من فاعلية هذا التضامن وتشغله بخلافاته اكثر مما تشغله بالخلاف مع اعدائه الحقيقيين . ولكن التضامن الاسيوى الافريقى الذى بدأ على مستوى الشعوب لعب دورا اساسيا لصالح قضايا القارتين ابتداء من الوقوف دقيقة احتجاجا على التعسف الاستعمارى فى الجزائر او الكونغو حتى التأثير على مجريات الاحداث فى اكبر هيئة دولية فى العالم وهى الامم المتحدة .

لقد ولد العالم الثالث مع بداية التضامن الشعبى ولم يعترف به رسميا ولم يحمل شهادة ميلاد رسمية . وعندما اثبت للاصدقاء والاعداء انه حقيقة ضرورية وحتمية حصل على شهادة الميلاد بوجود ما يسمى اليوم رسميا بالمجموعة الاسيوية الافريقية على كل المستويات .

ولعب التضامن بعدئذ ـ شعبيا ورسميا ـ دوره التاريخى فى تحرير الملايين من شعوب القارتين ، واكثر من ذلك فى ابعاد شبح النهاية عندما يلوح فى الافق صدام عالمى شامل .

ولكن ـ كما سبق ـ تكاثفت عوامل كثيرة للتفتيت كادت ان تنسف التضامن الاسيوى الافريقى من داخله ، وتكاتف اعداء آسيا وافريقيا ليحطموا ما اسموه بالخرافة ويعود كل شىء كما كان .

ومن الغريب ان قارة او شبه قارة باكملها ابتعدت او أبعدت عن المعركة الوحشية وظلت تحارب معركتها منفردة وهى لا تختلف فى كثير او قليل عن القارتين العريقتين . **ان امريكا اللاتينية عالم انفردت به الولايات المتحدة الامريكية لتحارب فيه وتحارب به وبموارده غالبية سكان العالم . فلماذا يقاوم المظلومون عدوا واحدا يفترسهم كل على حدة ويحارب كل منهم بموارده وثروات الآخر ؟** هذه ناحية ومن ناحية اخرى فربما كانت مشاكل وحيوية وطاقات النضال الثورى فى العالم الجديد كفيلة بتخطى مرحلة الجمود والجليد فى العلاقات الاسيوية الافريقية . اذا قلبت الامور على كل الوجوه فستجد التضامن بين القارات الثلاث اكتشافا ليس جديدا وليس مبتكرا ولكنه خطر . وربما كانت خطورته فى بساطته اكثر من اى شىء آخر .

انها نوع من الهجوم المضاد . انتم تحاولون تمزيق آسيا وافريقيا الان فلنلتحم ايضا مع امريكا اللاتينية . وبالدماء الجديدة التى



فى معسكرات فيتكونج كل شىء يصلح للدفاع والهجوم حتى اغصان الشجر واعواد « البامبو » .



وهذه السلة لا يجمع فيها الفتى وزوجته ثمارا ... انهم يملأونها سهاما لها فعل الصواريخ وربما اكثر !!



وطنيون فى سان دومينجو : وجوههم الى الحائط.

The American University in Cairo

"ولا سلام".. ولكن ميلاد تضامن جديد !

لحظة هل تعود ؟ الصياد فيتنامي وطفله معه في قارب قرب قاعدة أمريكية يبحثان عن الرزق · صفحة البحيرة هادئة لاول مرة خلال الثلاثين ساعة من الهدنة ولكن الاسلاك الشائكة لا توحي بالامل ان اصطياد السمك اكثر متعة من اصطياد الالغام

والبنادق الامريكية مشرعة ·وفي الجولة الثانية يتغير المنظر ·· من يدري ؟!



ستجرى في تيار الحركة الثورية يستطيع جسمها العملاق أن يطرد كل الجراثيم الداخلية ويكتسب مناعة جديدة ضد العدوى الخارجية .

ان تضامن القارات الثلاث ضد العدو المشترك نبع من حقيقة هامة أيضا . ان الكاتب الامريكي « جيمس ريستون » يلخصها في كلمات قليلة : اذا كان مبدأ مونرو – الرئيس الاسبق – للولايات المتحدة يقول بأن امريكا اللاتينية للولايات المتحدة فان موقف جونسون اليوم في فيتنام يؤدي الى القول بأن « العالم كله للولايات المتحدة . ترجمة ذلك بالارقام هي ان الولايات المتحدة تضم ٦٪ فقط من سكان العالم ولكنها تملك وتسيطر على حوالي ٦٠٪ من مصادر الثروة الطبيعية في العالم . ومن اجل هذه المعادلة الواضحة فهي تملك أيضا داخل وخارج الولايات المتحدة ٢٣٠٠ قاعدة عسكرية وأقوى أجهزة الحرب التي تمارس عملية « الدفاع » – لو صح التعبير – من استمرار هذا الامتياز الظالم .

وحتى اليوم لم تكن أمريكا اللاتينية بمفردها قادرة على التحرر من نتائج تطبيق مبدأ مونرو . ربما أفلتت كوبا بمعجزة وبحكم التوازن العالمي الذي كاد أن ينهار ، ولكن الباقين عجزوا وآخرهم جمهورية الدومنيكان رغم أن ثورتها لم تتعد الجانب الوطني .

وبنفس الدرجة لم تكن آسيا بمفردها أو أفريقيا بأسعد حالا قبل أن يعرفا الطريق الى التضامن .

ولذلك لم يكن هناك مفر من التضامن الثلاثي ، ولم يكن هناك طريق آخر أمام المضطهدين .

قد لا يبدو مؤتمر شعبي على هذا النحو شيئا جديدا ، ولكن أبعاد هذه الثورة الجديدة لن تتضح قبل مرور بعض الوقت .

وفي كل الاحوال كان التضامن الآسيوي الافريقي بكل نبالته وسموه يحمل احيانا بسبب التشويه المتعمد او ضيق الافق معنى الكفاح اللوني : السود والصفر والسمر ضد البيض ولم تكن هذه مبادىء الآسيويين والافريقيين . وفي التضامن الثلاثي تزول هذه الشبهة عندما يجتمع السود والصفر والسمر والبيض والحمر دون ادنى تمييز ليحاصروا معا كل الاعداء أيا كان لونهم . وليس ذلك سوى اقل النتائج وابسطها . أما أخطر هذه النتائج فان العالم كله تقريبا – فيما عدا بضع دول وليست شعوبا – يستعد لمسيرة كبرى تستطيع مع مرور الوقت ان تصل لغايتها حتى لو تسلحت بأغصان الشجر . وعندئذ يصبح عام ١٩٦٦ – وليست هذه نبوءة – عام التضامن العالمي ضد الاستعمار والابتزاز والفقر حتى لو ظل يعرف مؤقتا بأنه عام : « لا حرب فيه ولا سلام ! » .

فيليب جلاب

The American University in Cairo

عالم واحد

قبل مؤتمر هافانا بلحظات



يوسف السباعى والسفير الكوبى ..
.. فى "ديالوج" سياسى!

من ٣ الى ١٠ يناير ، ينعقد المؤتمر الاول لتضامن شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية فى هافانا .

يحضر المؤتمر ممثلون عن دول القارات الثلاث . سيحضر المؤتمر ٦٠ كاتبا من اكبر كتاب القارات الثلاث ..

طار السفير الكوبى ليحضر المؤتمر ..

على نفس الطائرة سافر يوسف السباعى

السفير الكوبى لويس جارسيا جيتار ، قرىء أدب ممتاز ..

يقرأ يوميا أعمال هيمنجواى — معبود القراء الكوبيين !

قبل أن يصعدا الطائرة اجتمعا فى بيت يوسف السباعى ..

من حديثهما عرفنا ان هناك فكرة مجلة للقارات الثلاث ، تصدر بثلاث لغات هى : العربية والانجليزية والفرنسية .

وعرفنا ان وفدا اقتصاديا مصريا سيزور كوبا ، وان وفدا تجاريا كوبيا سيزور مصر .

وسيقام اسبوع فيلم كوبى فى القاهرة ، واسبوع فيلم مصرى فى هافانا .

ومقابل فرقة رضا .. ستزورنا فرقة باليه كوبية ..

وتركنا السفير الكوبى ويوسف السباعى يتحدثان فى « ديالوج » طويل دون تدخل من أحد ..

السفير الكوبى : الشعوب الافريقية الاسيوية بعد فترة طويلة من الزمن على وشك ان تلتحم بامريكا اللاتينية .. فى لقاء كبير للوقوف فى وجه الاستعمار . ان رغبتنا الملحة لتدعيم تضامن صفوفنا فى نضالنا المشترك من اجل انهاء آلام الشعوب ، لاتقف عند حد ..

يوسف السباعى : ما قاله السفير الكوبى هو امال كل انسان فى القارات الثلاث . امال كل الناس البسطاء فى افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية . ان تضامن الشعوب فى الثلاث قارات خطوة حاسمة فى تاريخ القرن العشرين فتح جديد للدول المستقلة حديثا .. وايضا مسارة جديدة للحركة التحررية فى طريق نضالها نحو : الديمقراطية . والتحرر ، والسلام ..

وقد رحبت الشعوب فى افريقيا واسيا ، بتحرير كوبا ، وانتصار ثورتها العظيمة .. واصبح كاسترو قطبا من الاقطاب الذين يقودون السفينة ضد الريح الخطرة المفزعة ..

السفير الكوبى : عندما أسمع كاسترو أحس بناصر . وعندما اسمع ناصر أحس بكاسترو .. لا أدرى . ولكن فى وجدانى أحس بصوت السفينة يتقدم ضد الريح الخطرة ، لايعبأ من أجل الوصول الى الشاطىء الاخضر .

يوسف السباعى : (مبتسما) هذا ذكرنى برواية « الشاطىء الاخضر » الكوبية التى تصور انتصار الشعب العظيم .

السفير الكوبى : انه شاطىء واحد نسير اليه جميعا ..

يوسف السباعى : ان الدعوة قد وجهت الى ١٠٢ دولة فى الثلاث قارات . من المنتظر ان يحضر منهم حوالى ٩٠ ممثلو هذه الدول ويمثلون ٢٠٠٠ مليون نسمة فى الثلاث قارات

السفير الكوبى : وفى أمريكا اللاتينية ، سيحضر اكثر من ٣٥ دولة . فامريكا اللاتينية تتكون من ٤٢ دولة ، منها ٢٩ تتمتع بالاستقلال والباقى فى طريق نضاله لنيل الاستقلال لقد بدأ الاستعداد لهذا المؤتمر ، كخطوة اساسية وحاسمة فى باندونج عام ١٩٦١ أثناء الدورة الرابعة لمجلس تضامننا . فنادت هذه الدورة بدعم التضامن بين شعوب افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية . وتكرر هذا القرار فى اجتماع اللجنة التنفيذية الذى عقد فى غزة فى ديسمبر عام ١٩٦١ ...

يوسف السباعى : وبعد ذلك عهد المؤتمر الثالث للتضامن الافريقى الاسيوى والذى عقد فى موشى فى فبراير ١٩٦٣ الى السكرتير العام بأن تتخذ الخطوات اللازمة لعقد مؤتمر القارات الثلاث ..

السفير الكوبى : وتقوم كوبا فى الوقت الحالى باعدادات كبيرة ، على مستوى فعال ، لاقامة معرض افريقى-اسيوى-أمريكى لاتينى للخرائط والوثائق السياسية والفكرية وأعمال الفنون والكتب ومنتجات الحرف اليدوية والفنون الشعبية .. يشارك فيه اتحاد الكتاب الذى يرأسه نيقولاى جيين .. يشارك فيه كل الفنانين والكتاب . وقد طلب من كل المنظمات المشتركة أن تقدم معروضاتها الى هافانا قبل بداية الشهر الماضى ..

يوسف السباعى : وهذا سيلعب دوره فى المؤتمر ، وسيكون هاديا للمؤتمرين ..

السفير الكوبى : وانا اتوقع التركيز على مناقشة « مناطق البارود » فى العالم التى تهدد أمن العالم . مثل .. فيتنام — الدومنيكان — الكونغو — فلسطين ..

يوسف السباعى : فهذه المناطق بالفعل التى تمثل الثغرات التى يتسلل منها الاستعمار ويهدم أمن الشعوب التى تسعى لبناء استقلالها وتدعيم كيانها .. وبناء حياتها الجديدة .

السفير الكوبى : فى المؤتمر ستحضر الصين والاتحاد السوفيتى .. وهى فرصة . بشكل أو باخر . ليشاركا فى حل الكثير من القضايا معا ..

يوسف السباعى : المؤتمر يمثل قارات الايديولوجية .. الشيوعية .. الاشتراكية . مختلفة .. واتجاهات مختلفة من كافة الانظمة الليبرالية .. الملكية . كلها التفت حول أمال واحدة .. الاصرار على الاجهاز على الاستعمار بكافة اشكاله . تدعيم نضال الحركة التحررية فى القارات الثلاث ، مؤازرة التعاون المادى والاقتصادى والاجتماعى فى الدول المتحررة والتى تسعى لاعادة بناء بلادها .

السفير الكوبى : مما لاشك فيه ان هذا المؤتمر سيكون فرصة سانحة لتقريب الايديولوجيات الثورية فى القارات الثلاث . هذه الايديولوجيات التى تصنع مصير الانسان الجديد . وينعكس هذا بدوره على كافة النشاطات الاجتماعية والفكرية ..

وتوقف « الديالوج » .

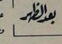
لم يكن بينهما وبين الطائرة الا لحظات وكان على الطائرة أن تذهب أولا الى موسكو .. فتقطع الطريق الى هافانا فى ٤ أيام جزء من الحرب الباردة .. التى على المؤتمر الاول لتضامن شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية مسئولية اذابة الجليد الذى يفصل بين بلاد الدنيا ..

أخبار عالمية • أخبار من ألمانيا
باللغة العربية من إذاعة

صوت ألمانيا

• أخبار عالمية • أخبار من ألمانيا • برامج موسيقية وثقافية
• علوم • رياضة • برامج « تعلم الألمانية » بإذاعة صوت ألمانيا • مسابقات •
كل ذلك تستطيع ان تستمع اليه باللغة العربية يوميا من اذاعة صوت ألمانيا

صباحًا — من الساعة ٧,٢٥ - ٨,٢٥ بالتوقيت المحلى لمدينة القاهرة
على موجة طولها ٣١ مترا ذبذبة طولها ٩٥٢٠ كيلوسيكل
وعلى موجة طولها ٢٥ مترا ذبذبة طولها ١١٧١٠ كيلوسيكل



من الساعة ٥,٣٥ - ٦,١٥ بالتوقيت المحلى لمدينة القاهرة
على موجة طولها ٣١ مترا ذبذبة طولها ٩٧٣٥ كيلوسيكل
وعلى موجة طولها ٢٥ مترا ذبذبة طولها ١١٩٢٥ كيلوسيكل

مساءً — من الساعة ١٠,١٠ - ١١,٤٠ بالتوقيت المحلى لمدينة القاهرة
على موجة طولها ٣١ مترا ذبذبة طولها ٩٧٣٥ كيلوسيكل
وعلى موجة طولها ٢٥ مترا ذبذبة طولها ١١٧٩٥ كيلوسيكل

أكتب الينا تحصل مجانا على برامج الإذاعة وبرامج تعلم اللغة مطبوعة
أكتب الى : صوت ألمانيا ص.ب ٢١٣٣ القاهرة



• أحمر شفاه
• أحمر خدود
• كريمات مغذية ومنظفة

للماكياج
☆ نبان كيك
☆ كريم بف
☆ هاى فاى سائل
☆ بودرة

للعيون
☆ مسكارا
☆ آى لاينر
☆ ظل جفون

I love
MAX FACTOR
for his products



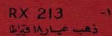


زينيت

١٠٠ عام من التوافق
بين الأناقة والفن فى الصناعة

مائة عام من الصناعة فى أعلى مستوياتها شهد لها أعظم خبراء العالم.
مائة عام من الأناقة فى أجمل أشكالها تؤكد عظمة ساعات زينيت هذا التوافق الكامل بين الفن والصناعة فى إنتاج ساعة زينيت قد عزا بها القارات الخمس والملايين الذين يعتزون باقتناء ساعة زينيت.
إن زينيت ، وهى تحتفل بعيدها المئوى ، قد أكدت مكانتها العالية واحتفاظها بمستوى دقتها وذلك فى مسابقة مرصد «نوشاتيل» إذ جاء إسم زينيت على رأس القائمة فى ثلاث مستويات مختلفة للساعات ، وأعظم من هذا ، فقد حققت تقدمًا قياسيًا جديدًا فى الدقة بانتصارها بين الساعات ذات الأستيك « البراسليه ».
هذا الانتصار يوضح لماذا يشعر بتاجر الساعات الخبير بالفخر وهو يقدم لك ساعة زينيت ، فهو يقدم لك ثروة حقيقية ولذلك فمن مصلحتك استشارة أقرب وكيل لزينيت.

GX 40-1126
ذهب عيار ١٨ قيراطا
مطعم بالفصوص



... قيمة حقًا

ZENITH











-١ RX 213
ذهب عيار ١٨ قيراطا

-٢ GX 40-176
ذهب مطلى ١٨ قيراطا

-٣ RX 7127
ذهب عيار ١٨ قيراطا

-٤ GX 20-1164
ذهب عيار ١٨ قيراطا

-٥ GX 7160
ذهب عيار ١٨ قيراطا

مصانع ساعات زينيت ، ش.م. لو-لوكل بسويسرا

Fabriques des Montres ZENITH S.A., Le Locle - SUISSE

مقدمة عام ١٩٦٦

بين الداية وجهاز جديد



.. واحدة .. واحدة .. هكذا طلب الطبيب من السيدات اللاتى جئن الى مركز تنظيم الاسرة لتركيب جهاز منع الحمل بعد نجاح حملة التوعية .

استطاعت سيدة واحدة فى قرية ((ابى النمرس)) ان تعرقل الحملة الضخمة التى تقوم بها الدولة لتحديد النسل !

فقد اعلنت الحاجة ((فكرية)) داية قرية ابى النمرس ان الجهاز اللولبى الجديد لمنع الحمل يسبب السرطان، فاحجمت نساء القرية عن استعماله

وهكذا استطاعت امراة واحدة أن تقف أمام جهود مجموعة كبيرة من الاطباء .. والسر في ذلك أن هناك نقطة ضعف في حملة تحديد النسل .. هي التوعية !

مع ان هذه القرية تبعد عن الجيزة عشرة كيلو مترات فقط والحاجة فكرية معذورة فهى تتحرك من خلال مصالحها الاقتصادية ، لكن المسئولين الذين يوزعون هذا الجهاز هم السبب فى أن تصدق نساء القرية مزاعم الحاجة فكرية !

الاخطاء البسيطة التى تكلف كثيرا !

المفروض أن حملة لتحديد النسل التى تطوف الاربعة الاف قرية مصرية يجب أن يشترك فيها أخصائيون اجتماعيون ، لهم قدرة على الاقناع ، ويستطيع الناس أن يثقوا بهم .. لكن الحملة اعتمدت على وجود اخصائى اجتماعى بالقرية ، وعلى شيخ الجامع ، لكن هؤلاء لم يشتركوا فى عمل اى نشاط اجتماعى .. فالاخصائى الاجتماعى يحضر فى مواعيد العمل الرسمية ، ويترك القرية كل يوم الى القاهرة حيث يسكن .. كما ان الارشاد الدينى لم يقم بواجبه ابدا، فى حين أن الحاجة فكرية ، شخصية نشطة وموثوق بها من أهالى القرية ، فهى بالاضافة الى كونها الداية الوحيدة فى القرية فهى ايضا امينة الاتحاد الاشتراكى بها ؟ !

والنجاح ايضا ليس باهظ الثمن !

وبعكس الموقف فى قرية « ام خنان » مثلا .. فمع أن هذه القرية تبعد اكثر من ٢٢ كيلو مترا من محافظة الجيزة، الا ان المشروع نجح بها واثمر نتائجه ، لسبب بسيط ، ان حملة تحديد النسل اقترنت بها حملة توعية ممتازة ، فقد اشتركت فى حملة التوعية ((سيدات جمعية خدمة البيئة)) التابعة لجمعية خريجات كلية الامريكان ، وعاونهم الواعظ الدينى وكذلك الاخصائى الاجتماعى بالاضافة الى نشاط لجنة الاتحاد الاشتراكي التى لا توجد بها ((حاجة فكرية)) اخرى !

والدكتور **محمود كريم** استاذ امراض النساء بجامعة عين شمس له رأى هام فى هذه التجربة الجديدة ، فهو يقول ان الاقبال على تركيب جهاز منع الحمل يتزايد يوما بعد يوم خصوصا فى الوحدات المتنقلة حيث تتوافر لها الدعاية اللازمة للمشروع قبل وصول الاطباء بوقت كاف ، ففى الاسبوع الماضى أمكن تركيب ٤٠٠ جهاز فى يوم واحد فى محافظة الشرقية وحدها وهذا اكبر دليل على امكان نجاح التجربة وعلى امكان تعميمها فى المحافظات .. خصوصا اذا عرفنا أن الجهاز الواحد لا يكلف اكثر من ثلاثة قروش صاغ وتستمر فائدته اكثر من سنة ، وأن هذه الوسيلة ثبت نجاحها بنسبة ٩٩ ٪ وانها لا تعتمد على الذاكرة مثل حبوب منع الحمل ، التى اذا نسيت السيدة التى تتناولها ، أحد المواعيد الخاصة بتناولها ، ضاعت كل آثار الحبوب السابقة .

ويقول الدكتور محمد بيومى سرور المدرس بقسم امراض النساء والولادة بجامعة عين شمس أن هذا المشروع يمكن بواسطته تغطية الجمهورية العربية المتحدة فى مدى سنتين فقط ، اذا جندت له اقسام امراض

The American University in Cairo Libraries and Learning Technologies

لتحديد النسل"

نجحت التجارب .. واثبت هـذا الجهاز قدرته على منع الحمل !

هكذا يخرج الجهاز من الانبوبة الخاصة به ليدخل رحم المراة !

الدراســـات التى اجريت لتنفيذ مشروع تصنيع الجهاز اللولبى محليا اكدت بانه سيتكلف ثلاثة قروش فقط .



النساء فى الجامعـــات ومستشفيات وزارة الصحة ، وهو يطالب بأن يهتم طلبة كلية الطب والمعهد العالى للتمريض ومعـــاهد الخدمة الاجتماعية .

الناقة والاحجار والجهاز اللولبى

ومن الطريف أن العرب كانوا يستعملون وسيلة مشابهة للجهاز اللولبى الذى اخترعه العالم الامريكى ((ليبز)) وذلك بأن يضعوا احجارا صغيرة فى أرحام النياق المسافرة فى رحلات التجارة الطويلة ، حتى لا تلد خلال الرحلة وتعطل سفر القافلة .

وفكرة الجهاز اللولبى بسيطة وعملية جدا فهو يوضع بواسطة أنبوبة خاصة تدخل حتى عنق الرحم الذى يمنع التقاء البويضة بجدار الرحم فيقضى على آى احتمـــال لحدوث الحمل ، وهـــذه الطريقة لا يمكن اعتبارها نوعا من الإجهاض المبكر لسبب بسيط وهو أن الجنين لا يتكون أصلا !!

وقد أجريت الان التجارب على صلاحية هذا الجهاز خلال ثلاثين عاما كاملة كما جربته جامعة عين شمس ونشرت تقريرا علميا يثبت نجاحه وخلوه من أى آثار ضارة ، وعرضتها على مؤتمر تنظيم الاسرة الثالث الذى عقد بالقاهرة فى ٥ مايو سنة ١٩٦٥ واقر المؤتمر استعمال الجهاز واوصى باستخدامه .

ان المعركة الصغيرة التى انتهت بهزيمة العلم والتخطيط امام ذكاء داية قرية ام خنان تضىء النور الاحمر امام هذا المشروع الحيوى .. اننا نخرج منها بحقيقة هامة وهى انه لكى نقنع الفلاحين باستعمال هذا الجهـــاز لابد ان نقوم بحملة دعاية ضخمة وواسعة .. وانها لن تكون معركة سهلة فاننا سنصطدم بالجهل والمصالح الشخصية والخوف الغريزى من الجديد والمجهول .

لكنها معـــركة مصيرنا ومعركة شعبنا ، ومعـــركة السنوات الخمس القـــادمة من التصنيع وخطة التنمية .. فان لم ندخلها ونكسبها ، فكأننا لم نصنع شيئا طوال السنوات الماضية .

وداعًا.. للظلام



● الجديد في السد العالي

● قواعد جميع الأبراج تتم في هذا العام

وفي عام ١٩٦٦ .. ستتضاعف المكاسب التي نجنيها من السد العالي .

● في مجال التخزين .. سيرتفع حجم الكمية المخزونة ٥ر١٢ مليار متر مكعب في بداية العام .. وسيصبح حجم الكمية المخزونة ٥ر٢٤ مليار عقب فيضان الصيف القادم ..

● وفي منتصف العام القادم يتم تركيب اربع وحدات توليد كهرباء .. وخلال الشهور الثلاثة الاولى من عام ١٩٦٦ يتم تنفيذ جميع اعمال قواعد الخرسانة الخاصة بأبراج الشبكات الكهربائية التي يبلغ عددها نصف مليون

النور يدخل الحارة ..

في مارس من العام القادم (١٩٦٦) .. ستبدا اولى شرارات الحرب ضد الظلام الذي ظل اجيالا يخيم على الريف المصري ..

سيكون العمل قد انتهى من بناء اضخم ثلاث وحدات كهربية لاضاءة الريف في الصعيد .. سيبدا تشغيل الوحدة الاولى في مارس القادم ..

وهذه الوحدات الثلاث هي جزء صغير من المشروع الضخم الذي تقرر في الخطة الخمسية لازاحة الظلام عن الريف .. ستضاء ٢٠٠٠ قرية خلال هذه الخطة .. وسيكون نصيب كل قرية ٥٠ كيلوات ساعة .. وستتكلف العملية كلها ٣٠٠ مليون جنيه ..

وقد عاش محمود ادهم ثلاث ليال في واحدة من هذه القرى التي وصل اليها النور فعلا .. وعاد ليكتب

ليس فقط لان محصول القطن بيع عن آخره وبطريقة نموذجية تضمن اخيرا عقد عدة «زيجات» موسمية بين شباب وفتيات القرية .

وليس ايضا من اجل سواد عيون بنت العمدة التي تستعد للزواج . او لان العرسان هبطوا فجاة بخيولهم ذات الاجنحة الخضراء - على بنات العمد - واصبحت حالة من الافراح الجماعية تسود القرى المختلفة .. ليس من اجل هذه الاشياء تتجسد مظاهر الفرح .. وتنطلق الزغاريد وتتردد اصداؤها من قرية الى قرية .. ومن درب الى درب ..

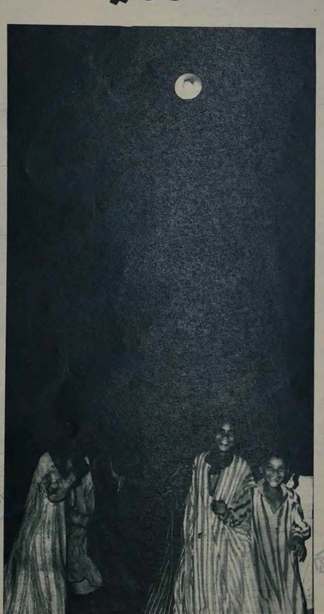
.. لقد انعقدت - كلها - من اجل شيء واحد .. اسمه الكهرباء .

وتنفرج اسارير الشيخ « حمدان عبد السلام » - ٧٠ سنة - وهو يحكي كيف ان قريته واسمها الزربي - كان يسكنها احد الاقطاعيين - ويضيء قصره بماكينة انارة خاصة قام بتركيبها احد المهندسين الخواجات .. وكيف ان ابنه محمد استطاع بذكائه المعهود أن يقوم بتوصيل بعض الاسلاك بمنزلهم وتمكن اخيرا من تمرير التيار واضاءة المنزل وكذلك حظيرة البهائم المجاورة واوشك ان يمد النور الى الجرن الخاص بالعائلة ... حدث ذلك كله في غفلة من الاقطاعي الذي كان مهتما بلياليه بالقاهرة .. واستمر الحال اكثر من شهر اكتشفت بعده الواقعة وابلغ الاقطاعي اعوانه - فجاء - بمساعدة هؤلاء الاعوان وقام بمهاجمة منازل الفلاحين حتى عثروا على الاسلاك وعدة آلات بدائية استطاع محمد بها ان يختلس التيار الكهربائي ، وضرب محمد يومها علقة ساخنة ومزقت الاسلاك .. وحطمت المصابيح ايضا ..

ويضرب الشيخ حمدان كفا بكف .. ويقول : دوام الحال من المحال . لقد ذهب الاقطاعي وجاء المحامي الشاب ابن القرية .. ليطلب من المسئولين توصيل التيار الكهربائي ..

- وبعدين يا شيخ حمدان

- شهر واحد وحياتك .. وجاء العمال ودقت الخوازيق واعمدة النور وجاءت اكثر من سيارة بالكابلات .. ونحن الآن نستعد لاستقبال التيار .. لقد عشت وشاهدت النور يدخل الى قريتي .. هو هناك عند اولها .. وبعد ايام ستكون كل البيوت



والشوارع والدهاليز والازقة .. والاجران ايضا .. مضاءة بالنور

- لقد صادف دخول النور حدثا هاما .. لقد تغير اسم القرية من الزربي الى دار السلام .. وسوف تكون القرية اسما على مسمى .. اليست مواكب النور هي بشائر للسلام ايضا !

المسافة تبعد دائما ..

وتابعت جولتي خلال عدة قرى .. القرى التي اضيئت والقرى التي تستعد لاستقبال مواكب النور .. لتنداح ظلمات ليلها الى الابد .. كل شيء في قرانا ينبض بالحياة .. يسرع مقتربا من المدنية - وفي نفس الوقت يبعد عن آلام وركام الماضي .. وصوره الحزينة ايضا .. حيث كان يقف في مكان القصر الملكي بأبعدياته ومساحاته الشاسعة .. وخاصته الملكية والدوائر ومن خلفها النظام الاقطاعي البغيض .. يتحمل كل رزاياه الفلاح المصري وحده .. يرزح كاهله تحت سياط الفقر والجهل والمرض ... ويصرخ .. دون جدوى ..

ثم تأتي الثورة .. ويسدل الستار على الماضي .. بمآسيه وظلماته .. ويصدر قانون الاصلاح الزراعي .. واخيرا يجيء الميثاق ليؤكد ان الاهتمام بالريف لا يقل عن الاهتمام بالمدينة .

.. ويمر أمام ذاكرتي شريط سريع لهذه الاحداث المتلاحقة .. ثم انظر الى الارض الخضراء .. وجماهير الفلاحين .. وآلاف القرى .. لاجد الصورة قد تغيرت بأبعادها وخطوطها ومضمونها أيضا .. المياه النقية تنساب خلال شرايينها الحديدية كما ينساب دم الصحة في العروق .. أطفال القرية بملابسهم البيضاء في طريقهم الى المدرسة .. مدرسة ابتدائية في كل قرية .. واعدادية لعدة قرى .. وثانوية بكل مدينة .. سحائب الجهل تتبدد .. اكثر من ٤٠٠ وحدة صحية تغطي قرى الجمهورية .. العلاج والدواء مجانا .. ستائر المرض تتمزق .. الوحدات البيطرية ايضا ... مراكز التصنيع الريفي .. وحدات الارشاد الزراعي تنتشر .. كل شيء يفتح ذراعيه .. لمواكب الخير والنماء .. واخيرا :

اضواء القرية

اعمدة التيار الكهربائي تزرع الآن بين ارجاء القرى المختلفة .. وسط الحقول الخضراء .. الاسلاك تمتد .. وتتشابك .. وتتفرع .. ثم تعود لتتعانق مرة أخرى .. فوق أسطح منازل الفلاحين .. لا لتصل بين تليفون العمدة بشكله العتيق وبين النقطة ومركز الشرطة .. وانما - ولاول مرة تمتد هذه الخطوط .. وتدق الاعمدة ذات الاحجام المختلفة .. لتأتي - من طريقها - مواكب النور .. تبدد ظلام القرية الدامس وليلها الحزين .. وتبدل ايضا من خوفها امنا ..

لقد دخلت الكهرباء الى اكثر من ٦٠ مدينة وقرية .. وتم بالفعل اطلاق التيار الكهربائي في **فارسكور - عزبة البرج - شبلنجة العياط - بلقاس - اتياي البارود - دير مواس - تراوي - القنايات - قويسنا - كفر الاشراف - فرسيس - ابو كبير - سنورس - اسطال - مطاي - ايوان -**

● وفى شهر ديسمبر القادم سيبدأ العمل فى شد الاسلاك وتركيب العوازل .. وسيكون قد تم قبلها تركيب جميع محطات المحولات الكهربية .

● أول شرارة كهربية تنطلق من محطة السد العالى ستكون فى عام ١٩٦٧ وتقدر الطاقة الكهربية التى سوف تنتجها الخطة فى عام ١٩٦٨ بكميات تتراوح بين ٣٠٠٠ ، ٥٠٠٠ مليون كيلووات ساعة .

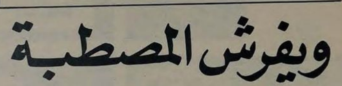
● وفى عام ١٩٦٩ تتراوح الكمية المنتجة بين ٥٧٠٠ ، ٦٧٠٠ مليون كيلووات ساعة. وفى عام ١٩٧٠ تتراوح بين ٦٠٠٠ ، ٨٠٠٠ مليون كيلووات ساعة ثم تتزايد الطاقة المولدة بعد ذلك حتى تصل الى عشرة آلاف مليون كيلووات ساعة .

● ينتظر أن يكون نصيب الفرد عام ١٩٦٨ حوالى ٥٢٠ كيلووات ساعة .

● تقدر القدرة الكلية لمحطة كهرباء السد ١٠ مليارات كيلووات ساعة وهى ضعف الطاقة الحالية .

● فى عام ١٩٦٩ يمكن تخزين ١٢٠ مليار متر مكعب فى السد العالى .

● وفى مجال التحويل من رى حياض الى رى دائم تم تحويل ٥٢٨ الف فدان .. وسيتم خلال الخطة الخمسية الثانية تحويل ٤٢٥ الف فدان .



ويفرش المصطبة

قلوصنه - كوم امبو - المصلحة - بهنباى - شنوان - الصناوين - الباجور - ديروط الشريف - الدلجمون - المطرية - كفرحشاد - ديرب نجم - كفر شماخ - المنشاة - أولاد طوق - الحوامدية - البدرشين - دكرنس ..

وهذه الاماكن .. روعى فيها موقعها المتوسط بحيث يسهل بعد ذلك توصيل التيار بينها وبين الاماكن القريبة والقرى المجاورة .. حتى يغطى النور قرى الجمهورية كلها ..

ويقوم العمال الآن .. أقصد يقوم جيش من العمال والملاحظين والمهندسين .. بمتابعة العمل بمتطلباته المختلفة .. ليغطى النور القرى حسب الخطة الموضوعة ..

.. النور .. ماذا يعنى ؟!

.. كان من رأى الباحثين عندنا وكذلك الاخصائيون الاجتماعيون الذين يعملون بالوحدات الاجتماعية الريفية .. ان اضاءة القرية ستكون نقطة تحول هائلة فى معتقدات العامل الزراعى وتفكيره وأسلوب حياته اليومى .. وقد اتفقت هذه الآراء - مع آراء الباحثين فى لجان تطوير القرية ومع ما جاء من دراسات عديدة قام بها طلبة أقسام الاجتماع بكليات الآداب بجامعاتنا .. أجمعت كلها على أهمية الدور الحضارى الذى يمكن أن يلعبه استبدال الكلوب أو لمبة الغاز .. بالمصباح الكهربائى ..

● فظلام القرية الدامس بما يشيعه من جو رهيب يكون اطارا .. او غلافا لما يمكن أن يقوم به الخارجون على القانون ..حيث تسهل تحت ستار الظلام أعمال البلطجة والارهاب التى اكتوى الريف المصرى بنارها زمنا طويلا ..

● يوم الفلاح ينتهى شتاء فى الرابعة عصرا .. وصيفا فى السادسة .. وبعد دخول الكهرباء ستدخل وراءها السينما والتليفزيون .. وستكون الاندية الريفية اكثر متعة وبهجة .. وستكون هناك فرصة كبيرة لعقد ندوات التوعية المختلفة ..

● الكهرباء تقرب المسافة بين القرية .. وبين الفلاح .. وبين استخدام أدوات الحضارة الكمالية .. التى تعمل بالكهرباء

● من واقع سجلات ادارة اطفاء الحريق .. ثبت ان (لمبة الغاز) هى السبب فى ١٠٠٪ من الحرائق التى تبدأ عادة بتطاير بعض شررها .. أو وقوعها على أعواد النباتات الجافة .. وانسكاب ما بها من وقود .. وسرعان ما تندلع النيران التى تأكل القرية كلها .. وتهدد القرى المجاورة أيضا .. وفى آخر حريق كبير حدث بالجمهورية خير مثال لذلك .. حيث (انكفأت) لمبة غاز تحملها قروية بقرية « أبو جندير » بمحافظة الفيوم - وبعد نصف ساعة كانت القرية كلها .. قطعة من النار ..

النور = قلة فى المواليد

.. فى طريقى الى عدة قرى - فى محافظة الفيوم - تخيلت الصورة التى باتت قريبة من أذهاننا .. صورة ما يمكن أن تكون عليه القرية المصرية بعد دخول التيار الكهربائى .. صورة المستقبل القريب لأرضنا الخضراء وقد أقيم المصنع المدار بالكهرباء .. جوار الحقل .. الفلاح يزرع .. وشقيقه يقف أمام الآلة .. يجفف أو يعبىء الفاكهة .. من خير بلدنا .. صورة وجوه الفلاحين .. والنور يغمرها .. بعد سنوات الظلام .. صورة الفلاح وهو يصحب أسرته الى سينما القرية .. وطفله الصغير - مع أصدقائه - يلهو على ضوء المصباح الكهربائى .. وصورة فلاح باع قطنه .. وأسرع يشترى ثلاجة كهربائية بجزء من الثمن .. ولم أفق من أحلامى التى باتت وشيكة الوقوع .. الا على صوت أحد المهندسين المشرفين على عمليات كهربة القرى .. واتمام توصيل النور لها .. وهو يقول :

- هل تعلم انه ثبت بالدليل القاطع وبأكثر من أسلوب ان حالة الظلام الذى كان يطوق القرية بأذرعه السود .. كان لها أثرها أيضا على المواليد .. فظلام القرية كان أحد أسباب زيادتها الرهيبة .. اللامعقولة أيضا !

ولم يتركنى الرجل استرسل فى صيحات الاعجاب والدهشة .. بل أضاف قائلا :

عندما كان الفلاح يعود من حقله .. مع غروب الشمس .. كان لا يجد عملا هاما يقوم به أو وسيلة يقضى بها وقت فراغه .. والنتيجة انه كان يدخل منزله ويغلق عليه بابه .. وكان النوم هو وسيلته الوحيدة لقضاء الليل .. مع ما يستتبع ذلك من اتصال دائم بزوجته .. وأخيرا .. نقول اننا ننافس الارانب .. فى زيادة عدد المواليد - والآن ..

- الكهرباء تجر معها التليفزيون والسينما والجولات المسائية الممتعة والسهر فى المقهى أو النادى الريفى .. وربما مع صحيفة .. وليس مع الزوجة فقط .

فى موكب النور

وقد كان لدخول الكهرباء الى القرى .. أكثر من مظهر .. وربما أروع هذه المظاهر .. وأكثرها اشراقا .. ما صحب انارة قرية قاو قبلى - التابعة لمحافظة قنا حيث تجمع الاهالى الذين ينتمون الى أسرتين كبيرتين عريقتين أيضا .. وأرادا بعد سنوات طويلة من الجفاء .. والخصومة .. أن يقدما لبلدهما شيئا نافعا .. وكان هذا الشىء هو شراء ماكينة توليد كهرباء كبيرة .. اشتركا فى الاشراف عليها تعاونيا .. وأصبحت بذلك أول محطة كهرباء تعاونية - فى الجمهورية كلها .. والمظهر الآخر لقرى أضيئت منذ مدة .. ولكن التيار الكهربائى لم يدخلها من أجل الاضاءة بل لم يدخلها على الاطلاق .. وانما تقع هذه القرى بالقرب من وحدات مجمعة تنقل لها الانارة من ماكينتها الخاصة ..

والمظهر الاخير هو هذه القرى التى تضاء الآن .. وقد تم فعلا اضاءة ٦٠ قرية ويجرى توصيل التيار الكهربائى الى قرى أخرى وقد أعد لهذا الغرض برنامج بمقتضاه يتم اضاءة جميع قرى الجمهورية عام ١٩٦٨

.. وأضواء القرية تتلألأ الآن .. وتتراقص أيضا على وقع الزغاريد التى انطلقت تعلن عن فرحتها .. بدخول ريفنا - وبعد سنوات الحرمان والظلام - الى عصر الكهرباء .. والنور .. والأفراح .

محمود أدهم



ورقــة بوســتة هــزت الدوائــر السـياســية البريـطانــية



















١٠٠ سنة فى تاريخ

أعجب هواية!

مع بداية هذا العام ١٩٦٦ يكون قدمضى على اول طابع بريد أصدرناه مائة عام .. وبهذه المناسبة ، المائة سنة والعام الجديد .. يقام معرض دولى نظمه الاتحاد العـالمى لهواة الطوابع

ويحدثنا على بسيونى مدير مكتب خدمة الهواة عن الـدور الذى يقوم به المكتب فقـال :

- لقد بلغت أهميـــة الهواية فى الدول الاجنبية الى درجة تدريسها فى معاهدها ، وكلياتها .. وبلدنا لايقل أهمية عن اىدولة تصدر طوابع .. ومن أجل ذلك اقيم المكتب لكى يزود الهيئات العربيــة فى الخارج .. السفارات والمفوضـيات وغيرها بالمجموعات المصرية الكاملة . ونحن نتعامل مع ١٤٢ صحيفة ومجلة أجنبية متخصصة من أجل الدعاية لبلدنا وتبلغ ايراداتنا من بيع الطوابع للهواة الاجانب فى المتوسط حوالى ٧٠ ألف دولار عمـلات صعبة سنويا .

مائة سنة من ورق البوستة

ان آخر ساعة تستطيع أن تعطيك لمحات سريعة عن تاريخ بلدنا فى مائة عام من خلال ورق البوستة :

◆ ففى عام ١٨٦٦ ظهرت اول مجمـوعة طوابع مصرية وكانت مكونة من ٧ طوابع عادية وثمن اصدارها الاساسى حوالى ١٩ قرشا ، وكان اسماعيل وقتها خديو مصر وأراد أن يقلد فرنسا فى طوابع البوستة فارسل الى موتس مدير مصلحة البريد المصرى وتشلدوقال له « اننى أريد أن تعملوا ايصـالا مزخرفا يوضع على الرسائل» فوضع مدير المصلحة مشروع أول طابع بريد مصرى وكان عبارة عن ورقة بها زخارف عربية مكتوب عليها باللغة التركية « ٥بارة - لمغاى مصر» وكانت هذه الطوابع لاتوضع الا على رسائل الخديو الخاصة فى بداية الامر ثم سمحوا بعد ذلك للشعب بتداولها .. وفى السنة التالية حدث تطور جديد على الطوابع فقد ظهر عليها صـورة « أبو الهول » لاول مرة .

◆ وهناك طابع آخر يروى مناسبة حفـر قناة السويس وعليه رسم سفينة فرعونيـة طويلة مكتوب على جوانبه قناة السويس .

◆ وللمرة الاولى عام ١٩١٤ ظهـر طابع يحمل صورة لخزان أسوان بمناسبة تنفيذه

◆ وأول مجموعة تذكارية كانت بمناسبة انعقاد المؤتمر الجغرافى الدولى فى القاهرة ، وصدرت فى ابريل سنة ١٩٢٥ مرسوم عليه الاله « توت » اله العلوم الفرعونى .

◆ ومنذ عام ١٩٢٣ حتى يولـيـو ١٩٥٢ ظهرت الطوابع وعليها صور ملوك الفساد الذين حكموا البلاد فى العهد البائد .

◆ وفى عام ١٩٥٣ أعلنت جمهـورية مصر وظهر اول طـابع بريد يمثـل مصر وهى تحطم أغلالها ثم طابع آخر عليه صورة فلاح ..

◆ ان أبرز الملامح للطابع الثـورى انه مستمد من صميم حياة الشعب فأصدر بلدنا فى تكريم الادباء طابعين يحملان صورة حافظ ابراهيم واحمد شوقى .

◆ وفى السياحة صدرت أكبر مجموعة طوابع أهمها كان بمناسبة الدعوة لانقاذ آثار النوبة ونفرتيتى الذى فاز بالجـائزة الاولى لاجمل طابع فى العـالم وذلك فى معرض مارنيا ماسا بايطاليا سنة ١٩٦١

◆ وفى السياسة : خلدت الدولة ذكرى الزعماء السياسيين كالطابع الذى ظهرت عليه صورة الزعيم لومومبـا وهمرشولد وسجلت جميع المؤتمرات الدولية التى اشتركت فيهـا بلدنا على ورق البوستة وكذلك فى التصنيع طرحت الاسواق مجموعات ضخمة

◆ والجمهورية العربية كانت خامس دولة فى العالم تسجل ظاهرة الامـومة على ورق البوستة .. فقد صدر فى ٢١ مارس ١٩٥٧ طابع يمثل سيدة تحتضن ولدا وبنتا ومع الطابع بطاقة تذكارية لهذه المناسبة

طابع مصرى يثير الاستعمار

وأهم مناسبة وأخطـرها .فى تاريخ بلدنا سجلها طابع بريد مصرى عام ١٩٥٦ .. كان ذلك يوم انتصار مصر جيشا وشعبا فى معركة بورسعيد .. والطابع مرسوم عليه جندى والى جواره رجل الشارع يحملان السلاح ثم سيدة من ورائهما تحمل قنبلة وكان هؤلاء يشتركون فى معركة البراشوت فى بورسعيد .

- لقد هزت هذه الورقة رئيس وزراء فرنسا السابق فأمر بعدم دخول طابع انتصار الشعب والجيش فى بورسعيد الى بلاده .

- أما الصحافة البريطانية فقد صرخت - من هذه الورقة - فى وجـــه وزير الدعاية الانجليزى ..

وقد جاء فى المقال هذه الكلمات بالحرف الواحد :

« لقد استطاع الرئيس جمال عبد الناصر أن يحرز أكبر انتصار عالمى لم يحرزه قائد من قبل .. هذا الرجل يدعو لبلده ونحن ندفع له ثمن الدعاية » .

وفى فقرة أخرى من المقال كتب المحرر :

« لقد أصدرت الجمهورية العربية المتحدة طابع بريد بالحجم الكبير يمثل كفاح الشعب والجيش فى معركة البراشوت ضد الفرنسيين والانجليز واليهود . هذا الطابع ثمنه قرش صاغ واحد ويباع فى الســوق الســوداء فى انجلترا بما قيمته خمسون قرشا .. فعلى المستر تشارلز هيل وزير الدعاية البريطانى أن يوقف هذه الحملة من أجل أعصابنا .. واقترح عليه ان يصدر طابعا يمثل اعمالنـا المجيدة - كما يزعمون - فى مصر »

١٠٠ الف طابع فى المتحف

ومتحف البريد الذى تعرف منه تاريخ مصر كله والعالم ايضا له امين خاص اسمه فكرى حسنين .. لقد قال لى :

- هناك قاعدة يجدر الاشادة بها وهى أنه كلما تقدمت البلاد زادت مناسبات اصدار طوابع لها .. فقد زادت المناسبات الهـامة لبلدنا .. فبعد أن كانت ١٤ مناسبة عام ١٩٥٨ وصلت الان نحو ٢٢ مناسبة هامة

ويكفى ان تعلم ان الطوابع التذكارية التى صدرت منذ عام ١٩٢٥ حتى ١٩٥٢ وبلغ عدد ١٢٨ مناسبة . أما عدد الصادر منها منذ ١٩٥٢ حتى وقتنا هـــذا فقد بلغ نحو ٢٠٠ مناسبة .

والمتحف هنا يضم نحـــو ١٠٠ ألف طابع للمجموعة المصرية فقط غير الاجنبية . ولا يمكن تقدير قيمتها اطلاقا .. وقد حازت مجموعاته بالجائزة الاولى فى ١٩ معرضـا دوليا .

وبعد أن قرأت كل هذا عن ورقة البوستة الصغيرة .. ينبغى أن تعرف أيضـــا قصص الاصابع الرقيقة التى ترسم لك الصورة التى تراها عليه .

انها قصص نابضة بالحياة للجند المجهولين الذين يصلك انتاجهم وتتـداوله بين يديك مئات المرات .. فن الرسـام الذى يعمل فى مصلحة المساحة منذ عام ١٩٢٨ ثم انتقل الى مطبعة البريد منـــذ عامين هو **ادموند كليفز الايطالى** .. انه يقول :

ان المساحة كانت تطبع ورقة البوستة منذ ١٩٢٠ وكنت أعمل وقتـئـذ تحت اشراف رجل انجليزى أسمه هيوت الذى صمم أول طابع تذكارى فى مصر عام ١٩٢٥ يقول الرجل:

- اننى تعرضت وقت الحرب العالمية الثانية لالوان عديدة من الذل والحرمان اذ اعتقلتنى السلطات الانجليزية وأخذوا منى كل ممتلكاتى وتم ترحيلى فى بلدة جنيفا بالسويس وكنت منفيا فى هذه البلدة لمدة ثلاث أعوام قضيتها فى الرسم والتصوير . وكليفز يمتاز بسرعة غريبة فى الرسم والاتقان فى عمله . وقد قام بتصميم أكثر من ٤٠ طابعا حتى الآن اقربهـا طابع « يوم الجيش » .

وقد أهداه السيد وزير المواصلات على هـذا التصميم « اليوم فاخر » يحتوى على مجموعة طوابع الثورة كلها و « مادلية » تقدير .

أما الرسام الثانى فهو الفنان **عباس الشيخ** اول من أدخل فن الكاريكاتير المجسم فى الصحافة العربية انه يقول :

- لقد قمت برسم ٦٠ طابعا منذ أن بدأت أرسم للبريد وكان اهم طابع تأثرت بفكرته طابع « انتصار بورسعيد » الذى اشتركت فيه مع الزميل الفنان رمزى لبيب وقد كانت مسابقة هذا الطابع مفتوحة بمعنى أن جميع فنـانى الجمهورية كانوا مشتركين فيها ولكنى حصلت مع الزميل لبيب على الجائزة الاولى من بين مايقرب من ٧٠ رساما .

فلاح من المنوفية

صورته على ورقة البوستة :

أما السعداء الذين ظهرت صورهم على ورقة البوستة هما الجندى حسنين أبو المجد الذى كان يعمل حارسا فى المتحف الحربى حتى نهاية سنة ١٩٥٧ وقد نال الرجل لقب الحارس الامين وظهرت صـورته على أول مجموعة من طوابع الثورة مكتوب عليها كلمة « الدفاع » .

أما الرجل الثـانى فهو « **اسماعيل محمد عيسى** » فقد ظهرت صورته كفلاح يحمل الفاس على طابع من فئة أربعة مليمات وعم اسماعيل له صـورة فى كل بيت وفى كل جيب عمره خمسون عاما من بلدة سملاى بمركز اشمون منوفية .

ويحكى الفلاح المصرى جانبـا من ذكرياته فيقول :

- أمكنت اترقب صورتى على ورقة البوستة التى ستباع لكل الناس « بالفلوس » . وبعد صدور الطابع انهالت على خطابات كثيرة من بلدى ومن بلدان أوربا وأمريكا يطلبون منى ارسال الطابع بتوقيع منى حتى يصبح فى نظر الهواة ذات قيمة كبيرة فى الاسواق .

ومع العام الجديد الذى يقترن بمائة عام مرت على اول طابع بريد مصرى .. نتمنى لك طابعا نادرا وعاما مضمونا مثل ورقة البوستة .

اسحق حبيب

مائة جنيه فى انتظارك !

مع بداية هذا العام ، تبدأ « آخر ساعة » من نوع جديد .

موضوع المسابقة هو دورى كرة القدم .

وتستمر المسابقة لمدة اربعة اشهر . . يستطيع القارىء اثناءها أن يشترك فى اى وقت . وان يكون اشتراكه اكثر من مرة كيفما شاء .

وهذه هى تفاصيل المسابقة المثيرة :

مسابقة عام ١٩٦٦

؟



(١) تنشر آخر ساعة فى هذا العدد قائمة باهم مباريات الدورى التى ستلعبها نوادى الجمهورية من يناير الى ابريل .

والمطلوب من القارىء أن يتنبأ بالفائز فى كل مباراة ، وبنتيجتها ، ويثبت ذلك كتابة فى الخانة المخصصة

ويحصل القارىء على ٤ نقط اذا اجاب الاجابة الصحيحة على سؤال « من الفائز » .

ويحصل على ٦ نقط اخرى اذا كتب نتيجة المباراة كاملة .

(٢) فى كل عدد قادم من آخر ساعة يعاد نشر هذه القائمة ، ولكن بعد حذف المباريات التى تكون نتيجتها قد عرضت ، واحلال اسئلة اخرى محلها .

وبهذه الطريقة يستطيع القارىء الذى فاته الاشتراك فى الاسبوع الاول ان يشترك فى أسبوع آخر . كما يستطيع ان يشترك اكثر من مرة متمتعا بنفس فرص الفوز .

(٣) فى نهاية كوبون المسابقة سؤال اضافى يتغير فى كل اسبوع . وهو سؤال اختيارى ، يستطيع القارىء أن يجيب عليه او ان يهمله . وميزته ان الاجابة الصحيحة عليه تكسب لصاحبها عددا كبيرا من النقط . . تضاف الى رصيده .

(٤) تحتفظ آخر ساعة بالاجابات التى تتلقاها كل اسبوع فى مظاريفها المغلقة .

وبعد ظهور النتائج النهائية للدورى (آخر ابريل) تفتح المظاريف .

وتحسب النقط التى حصل عليها كل متسابق . ويرتب الفائزون حسب مجموع النقط التى حصل عليها كل منهم .

الجوائز

يحصل الفائز الاول على جائزة قدرها ١٠٠ مائة جنيه .

والفائز الثانى على جائزة قدرها ٥٠ خمسون جنيها .

والفائز الثالث على جائزة قدرها ٣٠ ثلاثون جنيها .

والفائز الرابع على جائزة قدرها ٢٠ عشرون جنيها .

واذا تساوت النقط بين عدد من المتسابقين ، تجرى بينهم القرعة .

... ونتمنى لك حظا سعيدا !

شروط الاشتراك

(١) يشترط ان تصل الاجابة على الكوبون المنشور فى العدد

(٢) وان تصل فى الموعد المبين فى اول الكوبون (بالنسبة للدفعة الاولى يوم ٥ يناير) .

(٣ وان ترسل فى مظروف مغلق بعنوان آخر ساعة ـ دار اخبار اليوم ـ شارع الصحافة ـ القاهرة .

على ان يكتب فى ركن المظروف الاعلى « مسابقة الكرة »

(٤) اذا اشترك المتسابق باكثر من اجابة فى اسبوع واحد ، فيشترط ان تكون كل اجابة فى مظروف مستقل .

الكوبون ◄

كوبون مسابقة الكرة

الاسبوع الاول : تصل الردود فى موعد اقصاه : ٥ يناير ١٩٦٦

	تاريخ المباراة	بين	من يفوز ؟ ٤ نقط	النتيجة ٦ نقط
١ -	٩ يناير	الزمالك ـ المحلة	....	....
٢ -	١٤ يناير	الترسانة ـ الاتحاد	....	....
٣ -	٢١ يناير	الاهلى ـ الاسماعيلى	....	....
٤ -	٣٠ يناير	الترسانة ـ الاهلى	....	....
٥ -	٤ فبراير	الاسماعيلى ـ الترسانة	....	....
٦ -	١١ فبراير	الزمالك ـ الاتحاد	....	....
٧ -	٣ مارس	الاتحاد ـ القناة	....	....
٨ -	١٠ مارس	الزمالك ـ الاهلى	....	....
٩ -	٢٤ مارس	الاوليمبى ـ المحلة	....	....
١٠ -	٩ أبريل	الزمالك ـ الترسانة	....	....
١١ -	٢١ أبريل	اتحاد السويس ـ الطيران	....	....

سؤال اضافى (٢٠ نقطة) من يفوز بكاس الكرة هذا العام

اسم المتسابق ....

عنوانه ....

ليست قوية... وليست خفيفة...

ڤايسروي لها النكهة اللطيفة

VICEROY
Filter Tip
CIGARETTES
VICEROY King Size

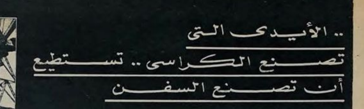
اكتشف لماذا يتحوّل ملايين الأمريكيين إلى

ڤايسروي كنج سايز



دخّن جميع الأصناف المعروفة بالفلتر، وستوافق على أن بعضها قوية... وبعضها خفيفة، ولكن ڤايسروي، بفلتر "ديب ويف"، لها المذاق الذي تصبو إليه في سيجارة بفلتر! هذا صحيح!

© 1965 BROWN & WILLIAMSON TOBACCO CORPORATION LOUISVILLE, KENTUCKY, U.S.A.





خبرة العالم كله

هنا .. فى بورسعيد

تحقيق :
مصطفى شردى

صناعة بناء السفن رغم ضخامتها دقيقة كصناعة الساعات .. !
ان اول باخرة بنيناها فى سنة ..
وآخر باخرتين تم بناؤهما فى اقل من ثلاثة اشهر ..
وخلال الاعوام الخمسة الماضية بنينا ٩ بواخر مجموع حمولتها ٣٤ الف طن
والآن سيبدأ الانتاج على اوسع .. سنبنى بواخر مجموع حمولاتها ٤٨ الف طن فى السنة الواحدة ..!

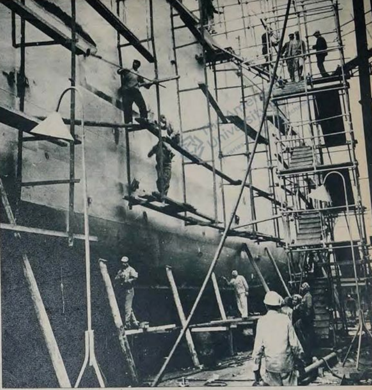
الورش التى بدأنا بها صناعة السفن فى بلدنا .. كانت ورش صيانة .. كل عملها أن تقوم بصيانة معدات القناة .. مثل اصلاح اللنشات .. أو طلاء القاطرات .. والى جانب هذا .. كانت تصنع فى هذه الورش قطع الاثاث المطلوبة لبيوت مديرى شركة القنال الفرنسيين !! ..

والقزق الذى بنينا عليه أول باخرة .. معد أساسا لبعض عمليات الاصلاح .. لدرجة أن مهندسينا وعمالنا اضطروا الى عمل وصلة لهذا القزق حتى يمكن بناء أول باخرة عليه .. وكانت حمولتها ٣٢٠٠ طن .

ومجموعة العمال والمهندسين .. الذين حملوا على أكتافهم منذ البداية .. مسئولية بدء هذه الصناعة الضخمة .. لم يكن عددهم يتجاوز الخمسين عاملا ومهندسا .. وقد قسموا أنفسهم الى مجموعات .. وسافرت كل مجموعة فى بعثة خاصة الى منطقة من المناطق التى اشتهرت بصناعة بناء السفن فى العالم ..

سافر جزء منهم الى اليابان .. وجزء آخر الى ألمانيا .. وهولندا .. ويوغوسلافيا .

▶ صنعنا الباخرة الأولى فى عام .. والثانية فى ثمانية أشهر .. والثالثة فى ستة أشهر !





● وانتهى بناء "المنيا" .. و"صلاح الدين" .. فى ثلاثة أشهر !





العامل السعيد صالح — العامل عبد الملك رجب — التابعى محمد المصرى — المهندس محمد نسيم — المهندس على شلبى — العامل محمد أبو سلامة

وعاشوا فى ترسانات بناء السفن شهورا طويلة ..

وعندما عادوا .. كان العمل الكبير ينتظرهم فى ترسانة بور سعيد ..

الباخرة الاولى .. خلال سنة ..

بدأ بناء أول باخرة فى يناير ١٩٦٠ .. وانتهى فى ٢٣ ديسمبر من نفس السنة .. أى أنه استغرق عاما كاملا الا بضعة أيام .. وخلال هذا العام .. تعلمنا الكثير ..

ومما تعلمناه .. استطعنا أن نبنى الباخرة الثانية فى حوالى الثمانية أشهر .. وبنينا الباخرة الثالثة فى ستة أشهر .. والباخرتان الرابعة والخامسة فى أقل من خمسة أشهر .. وفى ديسمبر سنة ١٩٦٤ **دشن جمال عبدالناصر اول ناقلة جنود عربية** وكانت حمولتها ستة آلاف طن .. ومعها باخرة أخرى حمولتها أربعة آلاف طن .. وقد تم بناء الباخرتين فى حوالى الاربعة أشهر .

وبالامس .. دشن الرئيس فى بور سعيد باخرتين جديدتين .. هما « المنيا » و « صلاح الدين » .. وحمولة كل منهما اربعة آلاف طن .. وقد تمت عملية بناؤهما فى أقل من ثلاثة أشهر ! ..

فكيف تم هذا .. ؟

كيف انخفضت ساعات التشغيل الى هذا الحد المذهل .. ؟

الامكانيات .. وكفاءة العمال

المهندس **محمد نسيم** رئيس قسم بناء السفن فى ترسانة بور سعيد .. يجيب على هذا السؤال بالتفصيل ..

انه يقول .. ان الباخرة الاولى .. كانت التجربة الاولى .. كانت شيئا جديدا على العمال وعلى المهندسين .. !

كان العامل مثلا .. يقضى ساعة يفكر فى الطريقة التى يتبعها لاتمام العمل المطلوب .. ثم يقضى ساعة أخرى فى عملية التنفيذ ذاتها .. ولكن ازدياد الخبرة لدى العمال جعلهم ينفذون المطلوب بسرعة .. والعامل المصرى من أكفأ عمال العالم .. واقدرهم على سرعة التعلم .. ويحمل فى أعماقه لمحات من عبقرية الشعب الاصيل ..

ويقول المهندس محمد نسيم ايضا ..

العامل الثانى كان زيادة امكانيات بناء السفن .. البواخر الاولى بنيناها بمعدات ورش الصيانة .. وهى معدات ممتازة بلا شك .. ولكن صناعة بناء السفن تحتاج الى معدات خاصة .. فى عمليات التشكيل والتجميع مثلا .. هذه المعدات كنا فى حاجة اليها .. فلما توافرت .. الى جانب زيادة كفاءة العمال .. انطلقنا فى الانتاج ..

ويتحدث رئيس قسم بناء السفن عن الامكانيات الجديدة فيقول

ان الترسانة الجديدة بعد أن كانت تستكمل معداتها .. قادرة الآن على صنع المعجزات ..

لقد تم انشاء صالات **للتشكيل** .. ويتم فيها تقطيع وتشكيل الواح الصلب .. **وللتجميع** .. ويتم فيها تجميع أجزاء السفينة واعدادها ليتم تركيبها على بدن السفينة الموجودة على القرق .. هذه الصالة طولها ١٢٠ مترا وعرضها ٤٥ مترا .. وعدا هذا .. هناك مخازن وورش للتركيب والمواسير وطلاء المعادن ..

وتحيط كل هذه المنشآت بحوض بناء السفن نفسه .. **وهو الاول من نوعه فى الشرق الاوسط** .. هذا الحوض طوله ١٥٠ مترا وعرضه ٤٥ مترا .. ويمتد داخل مياه الميناء مسافة ٧٠ مترا تقريبا .. ولكن المياه لا تغمره الا وقت اللزوم .. فى ساعات التدشين فقط .. وهناك بوابة تمتد بعرض الحوض تمنع مياه الميناء من التدفق اليه .. ويبلغ ارتفاع هذه البوابة ستة أمتار وعرضها أربعة أمتار ..

فوق هذا الحوض يمكن بناء بواخر مجموع حمولاتها ٤٨ ألف طن .. أو باخرتين كل ثلاثة شهور حمولة كل منهما ٦ آلاف طن .

وقال المهندس محمد نسيم ايضا ..

ان بناء السفن .. عبارة عن تشكيل عشرات الالوف من القطع الصغيرة .. وتجميعها ونقلها فى مراحل كثيرة حتى تصل مكانها من جسم السفينة ذاته .. والاوناش الحديثة التى جهزت بها الترسانة .. ساعدت كثيرا على سهولة هذه العمليات .. الى جانب أن رفع كفاءة العمال ساعدت على خفض ساعات التشغيل نفسها .. واول أثر لهذا من الناحية الاقتصادية .. خفض تكاليف بناء السفينة ذاتها . .

مكتب فنى ..

وفى ترسانة بورسعيد البحرية .. اول مكتب فنى من نوعه فى بلدنا .. ان الترسانة فيها عدد من العمال الذين شاركوا فى صناعة بناء السفن منذ بدايتها .. وسافروا فى بعثات .. ووصلوا الى درجة من الكفاءة عالية جدا .. هؤلاء العمال .. يكونون طبقة جديدة من العمال الفنيين فى بلدنا ..

انهم — مثلا — يقومون بعمل بعض رسومات التشغيل .. وفى المكتب الفنى الذى يقع على بعد أمتار من الحوض .. يضعون خطط العمل لبقية العمال بدقة واحكام ..

قبل أن يبدأ العامل فى أى عمل يجتمع برئيسه وهو عامل فنى ويدرس معه خطة العمل وكيفية البداية ومتى تبدأ العملية ومتى تنتهى والاخطاء المحتملة . . وكل شيىء ..

العلم .. فى صناعة السفن

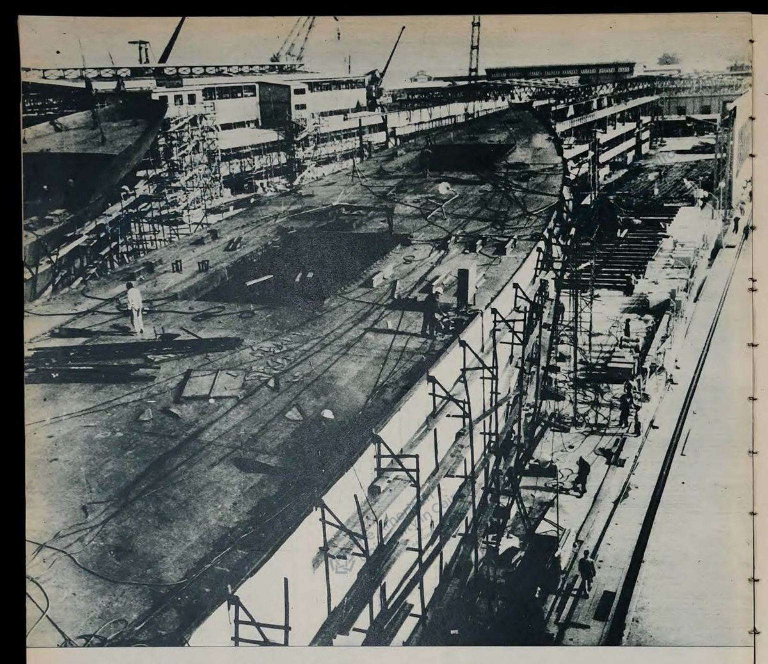
أسباب كثيرة أدت اننا نبنى البواخر الان بسرعة الصاروخ ..

منها ايضا ..

التخصص فى العمل .. !

فى الترسانة الان عدد من العمال المتخصصين فى بناء أجزاء معينة من الباخرة .. !





هناك مثلا عامل فنى متخصص فى مؤخرات السفن .. وعامل آخر متخصص فى اللحام .. وهكذا ..

التابعى محمد المصرى رئيس عمال قسم الانتاج .. قال ان قسمه يتولى حصر المواد اللازمة للعمل .. عدد أطنان الحديد مثلا .. عدد (أسياخ) اللحام .. توقيت العملية . وضع جداول محددة لمواعيد العمل والانتهاء من أجـزاء معينة ..

وبنـاء السفن فى ترسانة بورسعيد يتم بطريقة اللحام ولهذا .. بدأنا منذ سنوات بتخريج لحامين ممتازين متدربين على العمل فى مركز التدريب التابع للترسانة ذاتها ..

واستطيع أن أقول . . أن ترسـانة بورسعيد فيها الآن مجموعة من أكفأ عمـال اللحام فى العـالم ..

لقـد خرج عـدد منهم فى بعثات الى الخارج ..

واثنان منهم على وجه التحديد وهمـا **كامل مصطفى العويلى وأحمد موسى** .. رفضا عقودا مغرية للعمل فى ترسانات بناء السفن التى كانا يتدربان فيها فى اليابان وغيرها ..!

فى الترسانة عامل فنى اسمه **عبد الملك رجب** .. وعمـره ٤١ سنة .. متزوج وأب لنصف دستة من الاولاد .. هذا العامل تخصص فى تركيب مؤخرات السفن .. ويقول أن عملية تركيب المؤخرة من أهم مراحل بناء السفينة لان هذا الجزء من أهم الاجزاء .. ففيه الرفاص الذى يدفع الباخرة ..والدفة التى توجهها ..

والعامل **السعيد صالح مصطفى** .. عمره ٣٧ سنة .. وهو أب لطفلين .. متخصص فى بناء مقدمة السفينة .. !!

ويقول .. ان مقدمة أى باخرة مكونة من ٣ أجزاء .. يتم تجميع كل جزء على حـدة .. ثم يرفـع بالاوناش ليركب على بـدن السفينة كل جزء على حدة أيضا .. وهذه العملية يجب أن تتم بدقة .. وأى انحراف حتى ولو كان أقل من المليمتر يخل بالعملية .

والعامل **محمد على أبو سلامة** .. وعمره ٤٢ سـنة ولديه ٧ أولاد .. متخصص فى عملية ضبط الاجزاء التى يتم تركيبها على بدن السفينة .. ويقول أن الضبط الدقيق عملية صعبة اذا كان الامر يتعلق بكتل هائلة من الحديد .. ولكنها عملية ضرورية وهامة .!

والتقت آخر ساعة بالمهندس **على شلبى** .. وهو خريج قسم بناء السفن بكليـة الهندسة دفعة ١٩٦٣ .. فى العام الماضى ظل يعمل فى موقع بناء السفن ٤٨ ساعة متصلة . وأخيرا سقط من فرط الارهاق فكسرت ساقه وذراعه ..

وفى فرنسا الان .. شـاب آخـر من شبابنا يستعد للحصول على ماجستير فى بناء السفن من فرنسا .. **وهو المهندس مصطفى عبـد الوهاب ..**

سيمفونية العمل ..

وقد لا يستطيع الشخص العادى أن يقف لمدة ٥ دقائق فى حوض بناء السفن .. فان العمل الجبار الذى يتم بالحوض .. تنتج عنه ضجة هائلة من الصعب احتمالها ..

ان بعض أجزاء السفن يتم تركيبها بطريقة البرشام .. والصوت الصادر عن هذه الطريقة يشبه طلقات المدفع الرشاش .. فتخيل أن هناك ١٠٠ مدفع رشاش تنطلق كلها فى آن واحد .. وتختلط بدقات المطارق على الحديد .. وفحيح لمبات اللحام التى تنطلق منها ألسنة اللهب الازرق .. وصـوت موتورات الطاقة التى تمتد على جانبى الحوض .. ومع هذا كله ضجة حوالى خمسمائة عامل يعملون فى الوردية الواحدة .. !!

هذه هى سيمفونية العمل فى حوض بناء السفن ببورسعيد .. وهى سيمفونية رائعة . على مستوى العمل الكبير الذى يصنعه عمالنا الابطـال ..

مصطفى شردى



السيجارة الجديدة بلاك اند وايت كنغ سايز فيلتر

ابتكار جديد في عالم التجارة: سيجارة Black & White الجديدة ذات الفيلتر كنج سايز. خليط نادر من اجود التبغ مزود بأحدث انواع الفيلتر على الاطلاق. سيجارة فاخرة تأتيك في علبة فضية انيقة تليق بها. وللرجل الذي يريد الانشراح قبل كل شيء، هذه هي السيجارة التي سيختارها. سيجارة بلاك اند وايت ذات الفيلتر كنج سايز.

سيجارة فاخرة مثل العلبة الفضية اللائقة بها ...

Black & White by Marcovitch, Piccadilly, London



● شهادة + رشاقة + ثقافة = مانيكان جديدة

.. مع مانيكانات عام ١٩٦٦

اعداد : نوال البيلى
تصوير : محمد بدر

بدات نظرة الاسرة المصرية تتغير نحو مهنة (المانيكان) .. بعد ان كانت وقفا على الاجنبيات .. ان مجموعات من الرشيقات المصريات اقتحمن هذا الميدان.. بدون خوف او حرج .. وببساطة لم تعد مهنة (المانيكان) عيبا .. أو (مايصحش تحصل) !!

وبهذه النظرة الجديدة المستنيرة نزلت احدث مجموعة من فتياتنا ليعرضن احدث الازياء على الناس ..

صحيح ان مهنة عرض الازياء فى بلدنا كانت تعتبر منذ نحو خمسة عشر عاما غريبة على مجتمعنا المصرى . . وان كانت هناك طبقة اورستقراطية - زالت بعد الثوره - ولم تكن تهتم بالعروض المحلية . . لكثرة مشاهداتها لها فى الخارج !

◀

هذه الأسماء ستلمع :

• ماجى • ميرهان • سهام • ناهد • ليلى • نادية

● سهام صبرى فى بالطو صوف كاروهات نبيتى باسود ساك بكم تركيب ويضم باربعة زراير من الجلد الذى يحدد حواف الكول وقلابات الجيوب ايضا .



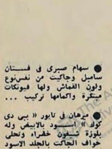
● ليلي صادق فى بالطو « بيديبول » اسـود بابيض له كول عريض نوعا – ويتميز بزرايره الجلدية التى تضم مزدوجة بكريدون جلدى من اللون الاسود – واكمامه تركيب وتروا كار بفتحة متوسطة الاتساع ..

الأبيض والأسود ملك الألوان









● سهام صبرى فى فستان سامبل وجاكيت من نفس نوع ولون القماش ولها فيونكات مبتكرة واكمامها تركيب ...

● ميرهان فى تايور « بى دى كول » اسود بالابيض وله بلوزة شيفون خضراء وتحلى حواف الجاكت بالجلد الاسود

● هالة عبد الحميد فى تايور للصباح من الصوف السميك الموتارد بكول سبور وكم تركيب والجاكت قصيرة نوعا ما ..

● ليلى صادق فى تايور من التويد البيج له فتحة مستديرة حول الرقبة ويضم الجاكت بزراير جلد سوداء مزدوجة ..



فرصة كل مانيكان جديدة : زواج مانيكان قديمة !

فتى الأحلام لكل مانيكان : مصمم ازياء عالمى !


هيئة قناة السويس
نتيجة
آخر ساعة
١٩٦٦
تصوير : مصطفى الشردى
يناير "كانون ثانى"
السبت الأحد الإثنين الثلاثاء الاربعاء الخميس الجمعة
١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧
٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤
١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١
٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨
٢٩ ٣٠ ٣١

كيف تضاعفت إيرادات القناة ؟

رغم ما تردده أوربا بين الحين والحين حول الاستغناء عن قناة السويس .. يمضي العمل في القناة عظيما رائعا كالاسطورة .. وستظل قناة السويس اقصر طريق ملاحي بين شرقي الكرة الارضية وغربيها .. وهذه حتمية جغرافية ..

كل ما كنا نحصل عليه من قناة السويس .. مليون جنيه كانت تدفعها الشركة القديمة لحكومة مصر وهى متضررة ..!

وقبل التاميم كان ايراد القناة في السنة لا يزيد على ٣٢ مليون جنيه .. وكان عدد البواخر التى تعبر القناة لا يزيد على ٤٠ باخرة يوميا .. !

وفي العام الماضي .. عام ١٩٦٤ .. بلغت ايرادات الملاحة حوالي ٧٨ مليونا من الجنيهات ووصل عدد البواخر التى تعبر القناة الى حوالى ٢٠ الف باخرة سنويا .. !

وفي العام الحالى .. ينتظر أن تصل ايرادات الملاحة في القناة الى حوالي ٩٠ مليون جنيه ..

أما المستقبل .. مستقبل قناة السويس

فان ملامحه تفوق كل التصورات ..

واستطيع أن أقول .. ان ايرادات القناة في العشر السنوات القادمة ستزيد على المائة والخمسين مليونا من الجنيهات ... وانها ستصل الى ٢٠٠ مليون جنيه خلال ١٥ سنة .. وبالتحديد في سنة ١٩٨٠ .. !

كيف تحقق هذا ؟

كيف استطعنا أن نضاعف ايرادات القناة أكثر من مرة في أقل من عشر سنوات ..؟!

اننا لم نحصل على هذه الايرادات الهائلة هكذا (بالصدفة) .. ولكن بجهد عظيم وعرق غزير وعمل كبير سيتحدث عنه التاريخ عبر الاجيال ..

لقد رفعنا خلال السنوات التالية للتاميم .. من قاع القناة وضفتها الشرقية .. ما يزيد على ١٠٠ مليون متر مكعب من الاتربة والطين .. وهذا يوازى مرة ونصف ما رفع أثناء حفر القناة ذاتها ..

أكثر من هذا ..

لقد انفقنا حوالى ١٢٠ مليون جنيه خلال التسع سنوات الماضية على أعمال التعميق والتحسين .. بينما لم تنفق الشركة القديمة طوال ٨٠ سنة سوى ٢٠ مليونا من الجنيهات .. !

ان عمق القناة كان ٣٥ قدما قبل التاميم ..

وعندما وقع العدوان الثلاثى توقفت عمليات تطهير القناة شهورا .. وترتب على هذا ارتفاع قاع القناة وتراكم الرمال فيه .. فانخفض غاطس القناة الى ٣٢ قدما فقط ..!

وكان معنى هذا ..

عدم استطاعة عدد كبير من البواخر عبور القناة ..!

ولكننا استطعنا في وقت قصير ان نعيد عمق القناة الى ٣٥ قدما ..

ليس هذا فقط .. وضعنا مشروع ناصر لتحسين الملاحة في القناة .. وبدأ تنفيذ المشروع على مراحل .. !

من اهداف المشروع .. ان يصل عمق القناة الى ٤٥ قدما .

ومن اهداف المشروع ايضا .. ان تكون القناة مزدوجة باكملها.

والهدف الاول .. يصل بالقناة الى عمق يمكنها من أستقبال بواخر تصل حمولتها الى ٧٥ الف طن .. !

والهدف الثانى .. معناه أن تكون القناة طريقا ذا اتجاهين .. أى تعبرها البواخر في أى وقت الى الشرق والى الغرب وفي اتجاهين متضادين في وقت واحد ..

والقناة مزدوجة الآن في بعض مناطقها ..

وكان المشروع يهدف اصلا الى زيادة هذا الازدواج بحيث تكون هناك في النهاية قناة اخرى موازية للقناة الحالية ..

ولكن الابحاث الدقيقة التى أجريت .. والدراسات الطويلة التى قام بها رجال الهيئة ..الذين يعدون الان من أعظم خبراء الممرات المائية في العالم كله .. هذه الابحاث والدراسات .. خرجت بفكرة جديدة وممتازة .. هى أن يتم ازدواج القناة عن طريق توسيع المجرى الحالى على مراحل .. بحيث يتسع مستقبلا لمرور قافلتين من البواخر في اتجاهين متضادين وفي وقت واحد ..

وظهر أن هذه الفكرة توفر كثيرا ..

فان الفكرة الاولى .. كانت تقضى بحفر قناة ثانية .. مجرى مائى مستقل عن المجرى المائى الحالى .. وتكون له ضفتان مستقلتان ..

أما الفكرة الجديدة .. فانها بالطبع ستكلف كثيرا .. ولكنها لن تكلف جهدا ومالا مثل الفكرة الاولى .. !

الفكرة الجديدة ببساطة ان يتم نقل الضفة الشرقية لقنا السويس الى الخلف امتارا وعلى مراحل حتى يتم توسيع القنا الى الحد المطلوب بحيث تصبح ذات اتجاهين ..

وهذه الفكرة لا توفر في التنفيذ فقط ولكن في الصيانة ايضا .. ان حفر قناة مستقلة موازية للقناة الحالية .. معناه ان تقوم الهيئة بصيانة ٤ ضفاف للقناتين .. !

وقد لايعلم احد .. ان عمليات صيانة ضفتي القناة الحالية صعبة وشاقة وتكلف اموالا كثيرة .. فرغم ان ضفتى القناة مكسوتان بكتل من الصخر المرصوص بطريقة معينة .. فان الامواج التى تنتج من مرور البواخر في القناة .. وخصوصا ناقلات البترول الضخمة المحملة .. هذه الامواج تلطم هذه الضفاف بعنف .. تدفعها وتشدها لم تدفعها وتخلخلها من مكانها وكأن بين الامواج وهذه الضفاف ثأر قديم لا يهدأ ..!!

لهذا تضع هيئة القناة عمليات صيانة هذه الضفاف فوق كل اعتبار .. لان انهيار هذه الضفاف معناه انهيار جوانب القناة وتراكم الرمال في قاعها ..

ووجود قناة ثانية موازية معناه مضاعفة جهود ونفقات صيانة الضفاف ..

أما توسيع القناة الحالية بمقدار يسمح بالمرور في الاتجاهين فانه اكثر اقتصادا .. خصوصا ان التقدم العلمي كفيل بمنع اية حوادث بين البواخر ..

ولكن ...

هل معنى هذا اننا نسعى بسرعة وراء هذا الهدف ..؟

الاجابة بصراحة : لا ..

لماذا .. ؟

والاجابة : لان كل شيء يجب ان ينطلق وفق تخطيط **دقيق... مثلا ..**

ما فائدة ان نعمق القناة حتى تصل الى ٤٠ قدما في حين أن عدد البواخر التى ستتمكن من عبور القناة تبعا لهذا لا يزيد على العشرين باخرة ..؟!

او بمعنى اكثر صراحة ..

لماذا ننفق ثلاثين او اربعين مليون جنيه على لا شيء ..؟

اننا نعمق القناة كلما احسسنا ان هناك حاجة عالمية الى هذا التعميق .. واننا سنجني من وراء هذه العمليات زيادة في ايرادات القناة ..

ونحن نحسن الملاحة في القناة ونشترى المعدات ونقدم الخدمات على أرقى مستوى .. وبعد هذا .. نرفع رسوم الملاحة بمقدار واحد في المائة ..

اى اننا لا نأخذ فقط ...

اننا نعطى اولا .. ثم نأخذ بقدر ما اعطينا ..

ولعل هذا هو السبب في ان زيادة رسوم الملاحة في القناة لم تواجه اية معارضة في الخارج .. من أصحاب السفن مثلا .. لانهم هم انفسهم مثل غيرهم يشعرون بما يحدث في قناة السويس .. ويلمسون مدى تحسن الملاحة فيها ..

وتحسين الملاحة في القناة .. لا يعنى توسيعها وتعميقها فقط..

انه يعنى أشياء كثيرة ..

انه يعنى شراء كراكات جديدة .. وقناة السويس فيها الآن ١١ كراكة من أعظم كراكات العالم .. وهى تمثل اضخم اسطول للتطهير في العالم كله ..

ويعنى شراء قاطرات جديدة .. والقاطرات البحرية عصب هام وحيوى لحركة الملاحة في قناة السويس .. وكان كل الموجود منها قبل التاميم .. بعض القاطرات القديمة التى تعمل بالبخار .. ان هيئة القناة لديها الآن ٤٢ قاطرة بحرية .. من بينها قاطرات تقوم بعمليات قطر عبر البحار .. وفي الاسماعيلية الآن ترسانة بحرية اسمها ترسانة التمساح .. هذه الترسانة تصنع هذه القاطرات .. وقد انتجت اخيرا قاطرات اشترتها شركات بترول امريكية .. وترسانة التمساح احدى شركات هيئة قناة السويس.

وعدا هذا كله .. هناك سفن ارشاد ولنشات لنقل المرشدين وأوناش عائمة وأحواض عائمة من بينها الحوض العالم حمولة ٢٥ الف طن .. هناك أسطول من الوحدات العائمة يبلغ حوالى ٥٥٠ وحدة يعمل كله من اجل خدمة الملاحة في قناة السويس ..

***

زمان .. أيام افتتاح القناة .. كانت تستخدمها ١٤ دولة فقط وكان متوسط حمولة البواخر التى تعبرها لا يزيد على ٥٠٠ طن.

والآن .. تغيرت الصورة .. ان ٥٤ دولة تستخدم قناة السويس في وقتنا الحاضر .. انجلترا وليبريا والنرويج وفرنسا هى أكثر دول العالم استخداما للقناة .. ان ٢٠ ٪ من كمية البضائع التى تعبر القناة تابعة لبريطانيا ..

وانا اقيس هنا بحمولة الباخرة .. لان عدد البواخر لم يعد هو القياس .. ولكن مقدار ضخامتها ..

وقد تمتلك دولة أسطولا مكونا من ٣٠ باخرة مجموع حمولتها ١٠٠ الف طن مثلا ..

وتمتلك دولة اخرى أسطولا مكونا من أربع او خمس بواخر مجموع حمولتها ٢٠٠ الف طن ..!!

وهذا ايضا سبب آخر من أسباب الاتجاه الى توسيع وتعميق القناة الحالية بدلا من حفر قناة ثانية ..

بقلم : مصطفى شردى

ان زيادة ايرادات القناة لا تعنى ابدا ان عدد البواخر قد ازداد صحيح ان عدد البواخر يزداد ولكنها زيادة طفيفة لا تتناسب مع دخل القناة الذي يضاعف اكثر من مرة ..!

ان حمولات البواخر هى التى ازدادت بدرجة مذهلة ..

وهناك بواخر تعبر القناة الآن تصل حمولتها الى ٧٠ الف والى ١٠٦ آلاف طن .. مثل ناقلة البترول «**مانهاتن**» التى تعبر القناة بنصف حمولتها فقط لان الغاطس لا يسمح بعبورها في كامل حمولتها

ان عدد البواخر التى تعبر قناة السويس كل سنة حوالى ٢٠ الف باخرة .. مجموع حمولتها الصافية ٢٥٠ مليون طن ..

وهذا الرقم – عدد البواخر – هو رقم مرات العبور ..

ففي الحقيقة ان هناك حوالى ٥٦٠٠ باخرة فقط هى التى تعبر قناة السويس .. ولكن مرات عبورها تصل الى ٢٠ الف مرة .. على اساس ان سفينة البضاعة تقوم بحوالى ٤ رحلات في السنة عبر قناة السويس .. وناقلة البترول تقوم بحوالى ٦ رحلات .

***

ونظرة واحدة الى نوع البضائع التى تعبر القناة .. تعطينا فكرة عن مدى قيمة هذه القناة للغرب بالذات ..

ان نصف البواخر التى تعبر القناة من ناقلات البترول ..هذه الناقلات تحمل في جوفها كل سنة ١٦٩ مليون طن من البترول العربى الى الغرب .. وهذه الكمية تمثل اكثر من ٧٠ ٪ من مجموع حمولة البواخر عابرة القناة ..

وعدا البترول ..

خيرات الشرق كله .. تحملها السفن الى الغرب.. ثم تعود بها مواد مصنعة .. لتباع في نفس البلاد التى انتجت ارضها المواد الخام .. بمئات الملايين ..

نظرة واحدة الى نوع البضائع التى تعبر القناة .. توضح عملية النهب المستمرة لخيرات الشرق ..

وانا اذكر كل هذا ..

لان اخبارا تواترت أن الغرب يفكر في بناء ناقلات ضخمة للبترول تستطيع ان تطوف حول رأس الرجاء الصالح وهذا كلام قديم ومعاد ..

ان الباخرة تقطع رحلتها من مرسيليا الى الجنوب العربى .. ذهابا وايابا في اقل من ٣٠ يوما عن طريق قناة السويس ..

بينما تستغرق نفس الرحلة عن طريق رأس الرجاء الصالح اكثر من ٥٤ يوما .. وهذا معناه زيادة في تكاليف الوقود ونفقات التشغيل والوقود .. وكل هذه الزيادة يمكن جدا استخدامها في رحلة أخرى ..!

ويقول الصديق سمير فهمى في كتابه عن شئون الموانى والنقل البحرى .. حول هذه النقطة بالذات .. ان الانخفاض في التكاليف لا يجرى اطرادا مع زيادة الحمولة الى مالا نهاية .. فهناك حمولة حدية بعدها تجنح التكاليف الى الزيادة ..

ويقول ايضا : « **ان محاولة اوروبا مقاطعة قناة السويس سوف تؤدى قطعا الى ارتفاع اسعار المواد الخام والاطعمة والبترول وأجور العمال وتكاليف الانتاج بصفة عامة ..!**

والاستغناء عن القناة يعنى ان شركات الملاحة والبترول التى تملك اساطيل كبيرة من الناقلات المتوسطة الحمولة عليها أن تتناول عمليات النقل حول رأس الرجاء الصالح بجانب الناقلات الكبيرة الحمولة .. ولا شك ان الناقلة المتوسطة لاتستطيع منافسة الناقلة الكبيرة في هذا العمل .. اذ يجب أن تتقاضى الناقلة المتوسطة اجرا اكبر للشحن حتى تغطى مصروفاتها ... وهنا سيكون امام هذه الشركات اما ان « تفقأ اعينها باصبعها » لاسباب لا تمت للتجارة بصلة ، او ان تقوم بالنقل باجور عالية مع تحصيل الفروق من الحكومات التى تحصل عليها بدورها من الشعب على شكل ضرائب ..

***

وبعد ..

رغم هذا كله ..

يمضى العمل في قناة السويس عظيما رائعا كالاسطورة ..

بل أن القائمين على العمل في القناة .. لا يكاد واحد منهم يهتم بهذه الحكايات و الاشاعات التى ترددها أوربا من حين الى حين..

وستبقى القناة هى أقصر الطرق الملاحية بين شرقى الكرة وغربيها .. وهى الطريق الوحيد الذى يوفر في المسافة ٥٩٪ وفي الوقود حوالى ٥٠ ٪ أو ٧٠ ٪ تبعا للحمولة والسرعة والاتجاه .. كما انها تقع في منطقة أمان ملاحى .. لا عواصف ولا كوارث تسببها الاعاصير

وهذه كلها حتميات جغرافية لا تقبل مناقشة او جدل ..

مصطفى شردى

أقصر طريق بين شرق الكرة الأرضية وغربها

● في ٢٥ ابريل ١٨٥٩ وقعت ضربة الفاس الاولى على قرى مدينة فرما (بور سعيد الان) واستمرت الفاس تضرب الارض وتحفرها حتى ١٨ اغسطس ١٨٦٩ وانتهت اعمال حفر اول قناة تصل مباشرة بين البحرين الاحمر والمتوسط وسميت القناة قناة السويس وافتتحت للملاحة في ١٧ نوفمبر ١٨٦٩ .

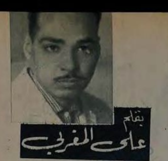
● ان قناة السويس هى اقصر الطرق الملاحية بين شرقى الكرة الارضية وغربها واكثرها اقتصادا لانها تجنب السفن الدوران حول القارة الافريقية وتتراوح نسبة الوفر في المسافة بين ١٧٪ ، ٥٩ ٪ ونسبة الوفر في الوقود بين ٥٠٪ ، ٧٠٪ . والبضائع التى تمر بها تمثل نسبة كبيرة من التجارة بين الشرق والغرب .

● لم يعد نشاط هيئة قناة السويس يقتصر على ادارة الملاحة في القناة وصيانة المرافق وتحسينها بل اصبحت تمارس انواعا اخرى من النشاط تتصل اتصالا وثيقا بوظيفتها الرئيسية ولا تقل اهمية عن عمليات عبور السفن ، فقد انشأت ترسانة بحرية في بور سعيد لبناء السفن الضخمة واصلاحها كما انها تمديد العون للدول الناهضة في تطوير حركتها الملاحية فتزودها بالخبراء والفنيين والمعدات وتجرى الهيئة دراسات وابحاثا على مستوى عالمى لجميع الدول التى تهتم بالشئون الملاحية . وتشارك في البناء الاقتصادى للجمهورية العربية المتحدة باقامة المشروعات الصناعية والاسهام في المؤسسات الانتاجية المختلفة كل هذه الحقائق توضح بجلاء ان الدور الذى تقوم به هيئة قناة السويس في خدمة الاقتصاد العالمى والاقتصاد القومى ، انما يشكل جانبا هاما من مسعى الانسانية عامة والجمهورية العربية المتحدة خاصة الى تحقيق الرفاهية وتدعيم السلام

● وفرت الهيئة للسفن العابرة سبل الاصلاح والترميم في ترسانتها ببور فؤاد واصبح في متناول البواخر ان تصلح اى عطب يطرأ على اجهزتها قبل دخول القناة متجهة صوب الخليج العربى او عند خروجها من المرفق ، مبحرة صوب الشمال وكانت فيما مضى تضطر لاجراء اعمال الاصلاح ان تغير خط سيرها وتسحب مقطورة اما الى ترسانة نابولى واما ترسانة دربان في جنوب افريقيا .

● رسا العطاء على هيئة قناة السويس في المناقصة العالمية التى اعلنت عنها مصلحة الموانى والمنائر للقيام بالابحاث الخاصة بميناء دمياط الجديدة .

هنا .. انفصلت السماء عن الأرض وانتشرت الفضيلة والحكمة !



بقلم علي المغربي

هنا انفصلت السماء عن الارض .. هنا عند بلدى بنى سويف .. هذه ليست مفخرة جديدة اضيفها الى معلوماتك عن بنى سويف .. ولكنها حقيقة يؤكدها علماء التاريخ والآثار .. يقولون ان السماء والارض والنجوم والكواكب كانت قطعة واحدة واخذت تنفصل عن بعضها على فترات وعلى مر السنين .. وان انفصال السماء عن الارض كان عند قرية بمدينة اهناسيا بمحافظة بنى سويف .. وعند بلدى ايضا نبتت اول فكرة لبناء الاهرامات فبنى الملك « سنفرو » مصطبة عند ميدوم ثم بنى أول هرم فى التاريخ وهو « هرم ميدوم » عند قرية ميدوم بمحافظة بنى سويف وهو يتكون من ٣ درجات واتخذته المحافظة شعارا لها .. وعند بلدى ايضا بدأت فكرة بناء القناطر والسدود فعلى الحدود الغربية وبالقرب من اللاهون بنى قدماء المصريين قناطر اللاهون وبعدها بعشرات السنين بنيت القناطر الخيرية .. وعلى ارض بلدى نبتت أول فكرة للفضيلة عندما سيطرت الرذيلة على المجتمع المصرى فى العصور الوسطى قبل الميلاد وقامت الدولة الوسطى التى اتخذت مقر حكمها مدينة « اهناس » ببنى سويف لتنشر الفضيلة والحكمة .. بين ربوع القطر المصرى .. وعلى ارض بلدى دارت معارك دامية ضد المستعمرين وظهرت المقاومة الشعبية باروع مثلها عندقرية النقاعى على يدصبى لايزيد عمره على ١٢ سنة . هاجم وحده معسكرات الفرنسيين ليسرق السلاح ويشعل النار فى معسكر الفرنسيين .. ويقول المؤرخون الفرنسيون الذين رافقوا الحملة الفرنسية فى كتبهم ان الجنرال ديزيه قائد حملة الوجه القبلى شكل محكمة لحاكمة هذا الصبى .. وعندما ساله الضابط من دفعك الى هذا .؟ قال .. انا !! .. وعندما سالوه من معك؟. اجاب : انا وحدى .. ولقى عبد الستار مصرعه رميا بالرصاص بثبات وقوة .. وبعدها اشتعلت المقاومة الشعبية حماسا ضد الحملة الفرنسية ..

وعلى ايدى ابناء بلدى انتشرت صناعات عديدة منها صناعة الملابس القطنية والحريرية التى سميت « بالقباطى » .. وكان الحكام فى مختلف بقاع الدولة الاسلامية يرتدون ملابسهم المصنوعة من هذه الاقمشة .. وانتشرت ايضا صناعة الصوف والسجاد والكليم وظلت سمعتها تفوق سمعة اى منطقة اخرى بالشرق الاوسط والشرق الاقصى الى ان تطورت الصناعات والمصانع .. وكان تقدير الثورة لبلدى فى هذا المجال انشاء مصنع للغزل والنسيج .. يفتتح فى يوليو القادم وبدأت فعلا بعض الوحدات انتاجها بالمصنع .

احب بلدى

ولهذا فانا احب بلدى بنى سويف .. واعتز بها .. اعتز بتاريخها القديم .. واعتز بنهضتها الحاضرة . .واعتز بمستقبلها القادم .. وقد عشت فى بلدى طفولتى وصباى وشبابى .. واتمنى الا اغيب عن بلدى لارى مستقبلها المنتظر .. وهو بلا شك مستقبل مشرق .. تدعمه ارقام واحصائيات .. مرسوم وفق خطة التنمية .. فنصيب بلدى من مرحلة التصنيع القادمة .. الصناعات الثقيلة .. حوالى ٢١ مليون جنيه لانشاء مصانع .. وهذا الرقم ليس من محض خيالى .. بل صرح به على صبرى نائب رئيس الجمهورية فى آخر زيارة له لبنى سويف ..

وفى طفولتى كنت ارى بلدى فى ظلام .. ظلام المجتمع .. ظلام فى كل شىء ..شوارع ضيقة .. طرقات مهملة .. أكداس من التراب .. ظلام حتى فى الكهرباء .. فرغم ان عاصمتها كانت اكبر عواصم الوجه القبلى فان الكهرباء كانت عبارة عن لمبات بخيلة فى اضاءتها .. وهى أقرب الى اللمبة السهارى منها الى لمبة كهرباء .. سماسرة القطن ومحلج فرغلى باشا ومحلج الخواجه ياكمو ومحلج الخواجه خوريمى .. واستغلال الخواجة برامو .. وكنت اسمع جدى ووالدى يصبون اللعنات على المستغلين جميعا .. والمدرسة الاميرية الوحيدة محرمة على ابناء طبقتنا الا بالوساطة والشفاعة .. والطرقات المؤدية الى القرى نخشى ركوب سياراتها ..

وفى صباى تفتح بصرى وعلت الصيحات .. حتى قامت ثورة يوليو ١٩٥٢ .. وكان معنى هذا هو تحقق الامل .. وحماية مجتمع بلدى من الصراعات الحزبية والوساطات والفوز للاقوى بالاصلاحات لبلده .. واستطيع أن اؤكد ان اى محافظة اخرى فى بلادنا لم تستفد بقدر استفادة محافظتى بعد الثورة .. لمست هذا فى شبابى واملى الذى اعيش فيه .. لقد تغير عامود النور امام بيتى واصبح فلورسنت .. وازيلت اكوام القمامة من على شاطىء الابراهيمية على طول المحافظة واصبح كورنيشا جميلا .. واضاءت الكهرباء ٤٢ قرية بخلاف القرى التى توجد بها وحدات مجمعة .. واصبح بجوار بيتى مستشفى صغير (مستوصف) وفى كل قرية وحدة صحية على احدث نظام وبها طبيب معالج وبعض الوحدات بها حجرات للعمليات .. ومبنى جميل هو النادى الريفى ومقر الجمعية التعاونية الزراعية .. ووحدات للانتاج الصناعى والريفى ..

التجارب الجديدة

وفى كل يوم اسمع خبرا جديدا فى بلدى .. انها اصبحت ارضا بكرا للتجارب الناجحة .. التسويق التعاونى للبصل .. نجح فى بنى سويف .. التسويق التعاونى للقطن .. لم تحدث به مشاكل فى بنى سويف .. وهذا العام بلغ متوسط انتاج المحافظة ٦٠٠ الف قنطار من القطن و٣٥ الف طن من البصل .. وتجربة زيادة الانتاج الزراعى ومشروع التوسع الرأسى ينفذ فى بنى سويف بنجاح منقطع النظير .. وبالعرف يقول لى عماد الدين رشدى محافظ بنى سويف .. ان الفلاح اصبح يشخلل بالفلوس فى بلدكم .. نعم ان المكاسب التى يكسبها فلاح بنى سويف يوما بعد يوم من التسويق التعاونى والتجربة الزراعية تضاعف دخله .. وترفع مستواه الاجتماعى ..

من عام لعام

وفى عيد النصر الماضى جلست مع عماد الدين رشدى المحافظ .. كان الموعد شهر رمضان .. ولم يكن قد مضى على وصوله لى بلدى غير عدة ايام .. وتجاذبنا اطراف الحديث .. واخذت اروى له الكثير عن بنى سويف .. فضحك وهو يقول .. وايه اللى عاوزاه بنى سويف .. قلت الكثير .. قال .. بعض الوقت ارجوك .. ثم طلب اهم مشكلة .. فقلت له الحرف التى تندثر .. فقال .. والحل فى نظرك ؟.. فايقنت ان المحافظ اوقعنى فى مطب !!.. ثم مالبث ان قال .. الحل فى نظرى الصناعات الصغيرة .. جمعيات تعاونية لهؤلاء الناس .. احييها هذه الصناعات .. ومضى عام على لقائنا .. وذهبت الى مكتبه للقائه .. ولكنى لم اجده .. وعلى مكتبه وجدت برنامج احتفالات اعياد النصر .. ومن البرنامج استطيع ان القى ضوءا على بلدى خلال عام واحد من الحكم المحلى .. انه ميزة جديدة ومكسب يضاف الى المكاسب التى كسبتها بلدى من الحكم المحلى .. فى بلدى ٧٠ وحدة صحية ريفية تفتتح هذا العام .. و ١٤٠ جمعية تعاونية زراعية جديدة .. ومبانيها على احدث نظام .. ومستشفى عام عند مدينة اهناسيا اعرق مدينة فى التاريخ .. ومستشفى لرعاية الطفولة فى مدينة بوش .. ومجموعتان صحيتان عند قرية زاوية المصلوب وقرية اشمنت .. و١٤ مدرسة جديدة .. و٧ ساحات شعبية .. ومقر الثقافة الجديد يستكمل ويفتتح ابوابه للشباب ليتزود بالثقافة والعلم وهو يضم صالة سينما ومسرحا ومكتبة وصالة للمحاضرات .. و٥ وحدات مجمعة فى قرى دلاص ودلهانس و قمبس وعليه وبراوة .. وعمارات الاسكان ستضاف اليها ٧٥ عمارة اقتصادى ومتوسط .. والمستشفى العام الجديد يستكمل بناؤه ويستقبل المرضى .. وللخدمة الزراعية وخدمة التجربة الزراعية ١٨ الف جنيه لانشاء وحدة لصيانة الآلات الزراعية والجرارات .. وكذلك ٤ الاف خلية نحل يوزع منها ٢٠٠٠ خلية على الاهالى من الفلاحين لتمليكهم اياها .. لرفع مستوى الدخل .. وادخال زراعات جديدة .. حيث بدأت تجربة زراعة الياسمين والعطور على مساحة ١١١ فدانا عند بوش .. وافتتاح لتشغيل بيوت البدارى بالوحدات المجمعة عن طريق المحافظة وهى تنتج ٧١ الف دجاجة سنويا .

.. وعرفت السر

وعرفت السر وراء هذا العمل الذى يعلن على الصفحات لاول مرة .. انه التعاون بين جهاز الحكم المحلى والقاعدة الشعبية ممثلة فى اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى العربى واعضاء المكتب التنفيذى .. فقد سهلت هذه اللقاءات والتعاون على سرعة حل مشاكل الجماهير والتعرف على رغباتهم .

هذه هى بلدى

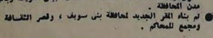
هذه هى بلدى .. فاذا كنت قد زرتها من قبل فلن تعرفها هذه الايام .. واذا لم تكن قد زرتها بعد .. فاننى أدعوك الى زيارتها .. ان بنى سويف تصلح لان تكون منطقة صحية ومنطقة سياحية.

على المغربى

أرقام من بنى سويف



- من المنشآت التى تمت بالمحافظة انشاء وحدة للصيانة ، ووحدة الكليم والسجاد بالشناوية ، ووحدة الكرينة . كما تم انشاء الجمعية التعاونية للانشاء والتعمير ويعمل بها حوالى ٢٥٠٠ عامل ، كما انشىء بالمحافظة سندات تحويلية لتصنيع عسل النحل والالبان ، وفى كل هذه المنشآت يبلغ عدد العاملين بها حوالى ٥ الاف عامل كلهم من مواطنى بنى سويف .
- محطة باروط ببنى سويف تنتج سنويا نصف مليون كتكوت ، كذلك تم انشاء ٣ بيوت للبدارى بابشنا وبنى عدى واهناسيا الخضراء .
- انتشرت بالوحدات المجمعة مناحل العسل لانعاش الريف وحقق مجالات للعمل والتصنيع وزيادة لدخول الافراد وقد لبتضجاح مشروع عسل النحل .
- ٢٠ جمعية تعاونية زراعية تقدم خدماتها الآن للمنتفعين بالاصلاح الزراعى وقد شملت عملية التطوير مجال الزراعة مما ادى الى مضاعفة الانتاج وبالتالى الى مضاعفة الدخل ، فقد تم انشاء ٧ وحدات زراعية بمحافظة بنى سويف فضلا عن انشاء ٢٠٥ جمعيات تعاونية زراعية بالمحافظة بالاضافة الى انشاء وحدات لمكافحة الآفات الزراعية ، ووحدة بيطرية ووحدات مجمعة .
- طبقت بنى سويف مشروع الزراعة المنظمة فعالج بذلك مشكلة الرى وقد ادى نجاح هذه التجربة الزراعية الى نجاح المحافظة فى نظام الاستغلال الزراعى لمحصول القطن .
- حقق التسويق التعاونى ايضا زيادة فى غلة الفدان وزيادة فى دخل الافراد من منتجى البصل .
- اهتمت المحافظة بالاسكان والمرافق فانتفع بالاضاءة مئات الالوف كما انيرت ٢٣ قرية ويتم هذا العام انارة ١٢ قرية اخرى واقامت المحافظة العمارات السكنية ببنى سويف وباقى مدن المحافظة .



- تم بناء المقر الجديد لمحافظة بنى سويف ، وقصر الثقافة ، ومجمع للمحاكم .



محافظة
بني سويف
شرقاوي
تصوير : محمد رشوان
فبراير (شباط)
السبت الأحد الإثنين الثلاثاء الأربعاء الخميس الجمعة
١ ٢ ٣ ٤
٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١
١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨
١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥
٢٦ ٢٧ ٢٨
نتيجة
آخر ساعة
١٩٦٦



محافظة
البحيرة
نتيجة
أخبار اليوم
١٩٦٦
تصوير : شريف ذو الفقار
مركز التدريب بدمنهور
مارس (آذار)
السبت الأحد الاثنين الثلاثاء الأربعاء الخميس الجمعة
١ ٢ ٣ ٤
٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١
١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨
١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥
٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١

أيام فى البحيرة

ومشروعات تفوق مشروعات مصر كلها قبل الثورة..



بقلم
محمد العتر

فى نفوسنا جميعا خيوط سحرية قوية تشدنا وتجذبنا دائما الى الريف.. ومهما استغرقتنا القاهرة الحديثة ومشاغلنا الا ان الحنين يظل يملأ قلوبنا الى قضاء ساعات قليلة فى ريفنا .. وربما كان ذلك لاننا نحس فيه باننا على ارضنا وبين اهلينا ..

ولقد مضت بى فترة طويلة وانا بعيد عن قريتى .. عن هوائها الذى افتقدته فى القاهرة المتخمة.. ومن اهلها وبساطتهم ولياليهم الساهرة الحلوة ..لذلك لم اتردد عندما دعيت لقضاء ايام فى البحيرة مع عدد من الزملاء فى اخبار اليوم بدعوة من محافظها الصديق وجيه اباظة..وكلما بعدت عن القاهرة بحكم العمل الصحفى والجرى وراء الخبر اجدنى احن الى الريف واهله وتشدنى اليه ذكريات طفولتى والايام التى قضيتها فى قريتى..حتى عندما كنت بعيدا عن بلدى فى رحلتى الاخيرة الى يوغوسلافيا كانت اسعد ايام قضيتها هناك.. التى عشتها فى ريفها الهادىء الجميل على جبال الالب وبالقرب من ساحل الادرياتيك .

ومنذ اليوم الاول الذى وصلنا فيه الى البحيرة وجدتنى اخرج الى قراها .. ان الصورة تغيرت تماما .. هناك رايت صورة جديدة لمجتمعنا الريفى فى قرى منشاة ناصر والابعادية .. ولعل اهم الخطوات الكبيرة التى تمت فى سبيل هذا التقدم هو تنفيذ الادارة المحلية.. وقد لانبالغ اذا قلنا انه بدون هذه الخطوة كان من المستحيل تحقيق اى تقدم حقيقى .. كذلك لانبالغ اذا توقعنا نتائج باهرة للحكم المحلى خاصة عندما ينطبق واقعه على الفلسفة التى كانت السبب فى وجوده .. اى عندما بدأ التخطيط من القاعدة الحقيقية .. من القرية..

لها تاريخ قديم

ومحافظة البحيرة التى تعتبر من اكبر محافظات الجمهورية العربية اذ تبلغ مساحتها مليونا و٨٧٦و١٢١ فدانا ويسكنها مليون و٦٧٩ و ٦٨٥ نسمة لها تاريخ قديم .. ففى عهد الاغريق كانت دمنهور مقر الاله (توت) اله الحكمة ورسول الالهة .. وفى عهد العرب دخلها عمرو بن العاص دون مقاومة وهو متوجه الى الاسكندرية وظلت عامرة عظيمة حتى هدمها زلزال عام ١٣٠٢ ميلادية ولكن السلطان برقوق جددها عام ١٣٩٠ .

وللبحيرة فضل عظيم على الاثار .. ففى رشيد عثر شامبليون على حجر رشيد .. وفك رموز اللغة الهيروغليفية وتدل اسماء بلاد البحيرة على انها غنية بالاثار وان كانت فقيرة فى الكشف عنها ..

الصورة الجديدة

لكن ماهى حدود الصورة الجديدة فى محافظة البحيرة ..عندما وصلنا الى دمنهور كدت لااعرف الشوارع التى تجرى فيها السيارة التى ركبتها من محطة السكة الحديد .. عشرات من الشوارع المرصوفة عمارات صحية تقف على الجانبين فى زهو .. مبان جديدة فى كل مكان .. اختفى الشارع القديم الذى كان يصل بين المحطة والطريق الزراعى القديم ولبست المدينة ثوبها الجديد.. فيه لمسة من جهد وعمل ..

ووجدتنى فى سرعة افتح الحقيبة التى فى يدى واخرج منها تقريرا من عمر الادارة المحلية فى محافظة البحيرة .. وقلت للسائق اننى اود ان ارى الاستاد الرياضى .. لقد شدنى الرقم الذى تكلفه ١٢٠ الف جنيه صرفت من اجل الشباب .

والى جوار الاستاد الرياضى يقف النادى الاجتماعى الذى تكلف ٧٤ الف جنيه يقف فى عظمته وفنه المعمارى البديع وهو مفتوح امام الجميع بكل الملاعب الرياضية .. مكتبة مكيفة الهواء .. وصالات فسيحة للجلوس وحديقة سطح علوية مزروعة يتوسطها نافورة وصالة كبيرة للطعام يخدمها مطبخ واسع يمكنه ان يقدم الف وجبة فى اليوم الواحد ..

وسينما صيفى جديدة .. لعلها الاولى فى المحافظة واعظم مافى المحافظة واعظم مافى دار السينما مقاعدها الخيزران التى صنعت فى قرية شرنوب احدى قرى المحافظة .. محاولة جديدة لتشجيع الصناعات الريفية ..

والبنوك تتجمع فى منطقة واحدة .. والمصالح الحكومية بنيت لها مجمعات جديدة .. والمجمع التعاونى يرتفع عدة ادوار والفندق الجديد يستقبل الزوار .. والكافتيريا تقدم لهم اشهى الاطعمة والمشروبات .. وشاهدت شارعا جديدا بكل العمارات التى على جانبيه والذى لايقل فى نظافته وروعته عن اكبر شوارع القاهرة والاسكندرية .. وذهبت الى « ابو الريش » وكل من زار دمنهور يعرف ان هذا الحى كان اقذر احياء المدينة .. ووجدت فيه مبانى اقتصادية صغيرة بدات ترتفع مكان الخرائب والعشش وطفح المجارى .

٣ حقائق من البحيرة

وخلال عشرات المشروعات التى رايتها فى جولتى السريعة قرات فى التقرير الذى بين يدى عدة حقائق ..

الحقيقة الاولى : ان محافظة البحيرة انتهت من تنفيذ الخطة الخمسية الاولى .. خطة السنوات الخمس للتنمية اختصرتها الى ثلاث سنوات .

وحقيقة اخرى تقول .. ان البحيرة ليس فيها متعطلون ..لقد وصلت المحافظة الى العمالة الكاملة .

ثم اقف مرة ثالثة عند حقيقة جديدة .. لقد وصل اجر عامل التراحيل الى ثلاثين قرشا مقابل سبعة قروش قبل تنفيذ مشروع رعاية عمال التراحيل الذى نفذته المحافظة لرعاية هذه الفئة من العمال .

والحقيقة الضخمة التى شدتنى اليها هى ان المحافظة قطعت شوطا جديدا لتحسين كفاءة العاملين ورفع انتاجهم فقررت الا توظف احدا بلا مهنة .. وخرج القرار فى صورة (مصنع) يمر عليه كل العاطلين والذين يبحثون عن عمل ..مصنع اسمه معهد التدريب المهنى .. يمر به كل من لايجدون عملا فيتدربون على عمل ويجيدون مهنة ثم يعملون بعد ذلك فى اى عمل .. فراش .. جناينى .. اى وظيفة فى الحكومة او المؤسسات ومع ذلك فهم يجيدون مهنة تعلموها فى مركز التدريب .

ولكن كيف حدث ذلك كله ؟

سؤال بدات ابحث له عن اجابة منذ بدات زيارتى لمحافظة البحيرة .. ووجيه اباظة محافظ البحيرة لا تستطيع ان تتحدث معه فى المكتب .. استقبلنى فى مكتبه مرتين فى يومين متتاليين..فى كل مرة كنت أجده كابن البلد الذى يجمع حوله عددا كبيرا من الضيوف فى وقت واحد .. فى المرة الاولى لم يفته ان يبيع لمن زاروه انتاج المحافظة من الحصر والسجاد ..تماما كاى رجل ناجح ..

وفى المرة الثانية وجدته يتفق على نقل صناعة جديدة الى المحافظة .. صناعة الحرير الطبيعى ..

قصة النجاح

وعندما استطعت ان انفرد بمحافظ البحيرة سمعت منه قصة النجاح الكبير التى تعيشها البحيرة فى ظل الحكم المحلى ..قال وجيه اباظة ليس مبالغة ان ما تم فى هذه المحافظة من مشروعات فى سنوات الثورة يعادل او يفوق ما كان يقدم لشعب الجمهورية كافة قبل قيام الثورة فى مثل هذه الفترة .. ولا يقف الامر عند قيمة تكاليف هذه المشروعات ومدى ضخامتها .. بل لابد ان ندرك لمن كانت توجه المشروعات قبل الثورة والى من توجه اليه الان ..

ولقد كان المستفيدون من هذه المشروعات فئة قليلة يمثلون طبقة واحدة كانت تخطط هذه المشروعات باسمها ولحسابها ..اما اليوم فانها تتم جميعا طبقا لرغبات القوى الحقيقية للشعب واحتياجاتها. . وذلك كنتيجة طبيعية ومنطقية لانطلاق القوى الشعبية من الضغوط التى كانت تقف فى سبيلها بعد ان تحطم تحالف الاقطاع والراسمالية المستغلة ليعمل محله تحالف قوى الشعب العاملة التى اتيح لها -لاول مرة - ان تشترك فى ممارسة شئون الحكم على كافة المستويات من القاعدة حتى القيادة ..

قلت له ... كيف امكن تنفيذ خطة التنمية فى ثلاث سنوات بدلا من خمس ؟ قال لقد استطعنا ان نحقق ذلك بتوفير المبالغ اللازمة وهى تزيد كثيرا عن الاعتمادات المدرجة فى الميزانية .. وقد وفرنا هذه المبالغ بالمشروعات الخاصة .. وباستغلال الرصيد الثابت للمحافظة والذى يتكون من عدة بنود منها مثلا تامينات العدادات .. عدادات المياه والنور ..

وفى العادة تظل هذه المبالغ حبيسة الخزائن حتى اذا سحب احدهم تامين عداده وجده مالا سائلا غير مجمد فى مشروع اوسهم او سند .. ولكن هل يمكن ان يسحب كل العملاء تاميناتهم فى وقت واحد ؟! مستحيل ..

اذن فنسبة السيولة فى هذه الاموال لابد ان تقل .. وان تستغل بقية التامينات وبقية الرصيد الثابت فى مشروعات .. وهذا ماحدث وليس هو كل شىء .. ولكنه مجرد مثال من التغلب على العقبات التى كان من ابرزها .. المال ..

قلت له .. لقد عرفت الكثير من الحلول التى ذللت بها عقبة المال .. وماذا عن العقبات الاخرى ؟

قال .. جمود القانون .. لقد اصطدمنا اكثر من مرة بالقانون الذى لم يتطور بعد ..فصلنا الجانب الذى فيه لصالح الجماهير.

قلت للمحافظ .. والكفاءات .. قال لقد استطعنا ان نعبىء كل القوى البشرية فى خدمة المشروعات .. واستطعنا ان نلهب حماس المواطنين .. الفنيين وغير الفنيين ... المهندسين والتجاريين .. الكل متحمس للعمل من اجل المصلحة العامة ..

سالته : كيف حدث هذا .. ان هذه المشكلة تواجه المسئولين جميعا فى الدولة ..

قال وجيه اباظة .. العلاقة الشخصية .. واشاعة روح العمل والتنافس .. كذلك الحوافز .. ان الجزء المادى له دور مهم.. اننا نكافىء كل موظف مجتهد ولانعاقب من يخطىء فى العمل .. فالذى يعمل هو الذى يخطىء اما الذى لايخطىء فانه لايعمل .

محمد العتر

---

١٤ مليون جنيه صرفت فى أعمال المبانى عن طريق الأجهزة المحلية



مستشفى المحافظة العام بدمنهور يضارع ارقى مستشفيات العالم .. تمت اقامته وتجهيزه خارج الخطة .. تبرع المواطنون فى دمنهور بـ ٦٧ الف جنيه لبناء المستشفى وعندما سمع الرئيس عبد الناصر بالتبرع امر بالبدء فى بناء المستشفى فورا .. وتقرر اعتماد المبالغ اللازمة لاتمام العمل الكبير الذى اصبح اليوم حقيقة

اتفق محافظ البحيرة مع وزير الصحة على ترتيب زيارات دورية للاخصائيين العالميين فى الامراض المختلفة لزيارة المستشفى ..

هذه بعض الحقائق التى تلقى ضوءا على ما قدمته الثورة لابناء البحيرة من مشروعات مستهدفة توفير الخدمة للمواطن واتاحة فرص العمل للجميع وتحقيق الرخاء للسواد الاعظم من الشعب .

* فى الادارة المحلية بلغ مجموع ما انفق فى هذا المجال مايربو على مليون و١٠٠ الف جنيه .

- تم انشاء ٢٣ وحدة مجمعة تكلفت ٩٠٠ الف جنيه

- وحدات تجميع وتبريد الالبان عددها ٥ وحدات بلغت تكاليفها ٦٠ الف جنيه

- محطة الدواجن بدمنهور تكلفت ١٢٧ الف جنيه وقوتها الانتاجية ١/٤ ١ مليون كتكوت .. ستكون مع محطتى انتاج البدارى بسيدى غازى وزاوية غزال هى المراكز الرئيسية فى توفير لحوم الدواجن

- ٢٦٥٠ خلية نحل ولم يكن موجودا قبل الخطة سوى ٦٠٠ خلية ..

* فى الاسكان .. بلغ جملة ما انفق فى الخطة الاولى مليونا و٦٠٠ الف جنيه كما انفق فى مجال المرافق ٨٧٥ الف جنيه ..

وقد بلغ عدد ما تم انشاؤه من العمارات السكنيه فى مدن المحافظة ١٤٦٠ وحدة تكاليفها مليون و١٤٠ الف جنيه مما ساعد على تفريج أزمة المساكن .

- وجملة المبالغ التى صرفت فى اعمال المبانى بالمحافظة عن طريق الاجهزة المحلية يربو على ١٤ مليون جنيه .

- مشروعات شبكات انارة القرى بلغت تكاليفها ٦٥٠ الف جنيه .

- انشاء محطة كهرباء زاوية غزال بتكاليف قدرها ٣ ملايين جنيه تعطى ٣٠ الف كيلو وات تم توصيلها للمحطات الاخرى .. ستزيد قوتها الى ٢٢٥ الف كيلو وات خلال عام لامداد المصانع الجديدة وانارة القرى والمدن ومشروعات الشرب وطلمبات الرى والصرف .

* فى مجال الصحة .. بلغ ما انفق فى عهد الثورة ٢٠٠٫٠٠٠ر١ جنيه وهو يعادل اضعاف ما كان موجودا قبل الثورة ..

- تم انشاء ١١٠ وحدات صحية ريفية لخدمة الفلاحين كل وحدة تخدم ٥ آلاف مواطن بلغت تكاليفها ٢٠٠ الف جنيه بخلاف التجهيزات .

- مصنع لتعبئة الادوية بدمنهور تكلف انشاؤه ٢٠ الف جنيه بخلاف التجهيزات

- ٣ مستشفيات للصدر بلغت تكاليفها ٧٢ الف جنيه كما تم انشاء مستشفى امراض الجذام .

- فى المرحلة الابتدائية كان عدد المدارس قبل الثورة ٣١ مدرسة اصبحت ٥٠ مدرسة تحتوى على ٥٦٩ فصلا وتستوعب ٢١ الف تلميذ .. وبلغت قيمة الانفاق ٣٠٠ الف جنيه ..

- التعليم الثانوى .. زاد عدد مدارسه من ٨ الى ١٦ مدرسة وبلغت جملة ما انفق مايزيد على ٤٢٠ الف جنيه .

- تم انشاء مكتب للخدمة الاجتماعية وبلغت قيمة المساعدات التى صرفت ٧٧٢٥ جنيها لعدد ٢٤١٠ حالات كما تم انشاء بيتين للطلبة والطالبات بدمنهور يتسعان لـ ٣٢٠ طالبا وطالبة يدفع الطالب ٣ جنيهات شهريا نظير الاكل والاقامة والرعاية الاجتماعية والطبية .

- معهد زراعى عال بادفينا مكان قصر الملك السابق ضم له ١٧٠ فدانا من اراضى الاصلاح الزراعى وبه الان ٤٥٠ طالبا .

دموع ايزيس .. تنبع من هنا !



بقلم جمال بدوى

كانت جولتى فى سوهاج هى نهاية المطاف ..

لقد زرت خلال حياتى الصحفية جميع محافظات الجمهورية .. الا سوهاج .. ولم اكن ادرى سببا لذلك .. قد يكون السبب ان سوهاج لم تكن مصدرا لخبر مثير يشد انف الصحفى .. ويجذبه الى مواطن الاحداث المثيرة .. وقد يكون غير ذلك .. المهم اننى كنت بعقدة الذنب كلما طافت بى الطائرة فى سماء سوهاج.. فى طريق ذهابى او عودتى من اسوان .. وكانت سوهاج تبدو من العلو الشاهق وكانها لوحة رسمتها ريشة فنان مبدع .. تختلط فيها الخضرة اليانعة بسمرة الارض .. والنيل العظيم يشقها وكانه سيف ناصع البياض ينساب على الرقعة الخضراء فيكسبها مهابة وجلالا .. والجبال الشماء تحيط بكل ذلك وتجعل من نفسها اطارا صلبا يحوى كل مظاهر الجمال ..

تلك كانت صورة سوهاج من السماء ..

اما فكرتى عنها من الارض .. فكانت (مشوشة) .. مجرد اخبار متناثرة فى الصحف والمجلات .. عن المعارك التى تجرى فى ظلام الليل .. فوهات البنادق التى تتسلل بين اعواد القصب .. وطلقات الرصاص التى تدوى .. وابرياء يتساقطون تحت شعار (الاخذ بالثار) .. وهاربون الى بطون الجبال .. يحملون على كواهلهم أحكاما تباعد بينهم وبين العودة الى المجتمع ..

تلك كانت كل فكرتى عن سوهاج ..

وكنت مثل غيرى من القراء الذين يطالعون هذه الانباء فى الصحف ويتناقلونها وكانها احداث تجرى فى بلاد اخرى .. ولا احد يتساءل عن سر هذه الدماء التى تسيل .. والعوامل الدفينة التى تحرك المعارك بين ابناء القرية الواحدة .. واحيانا بين ابناء الاسرة الواحدة .. والحقيقة ان الناس كانوا يعرفون الحقيقة .. ولكن احدا لم يجرؤ على ذكرها ..

من كان يستطيع أن يقول ان الاقطاع هو المحرك الحقيقى للجريمة فى هذا البلد الطيب .. وانه العامل الفعال فى اسالة الدماء .. وانه اليد الخفية التى تطلق الرصاص فى ظلام الليل ..

لقد كانت سوهاج مسرحا لابشع صور الاقطاع الذى كان يعيش فى بلادنا عبر قرون الظلام .. وكانت طبيعة الاقطاع تقضى بتقسيم الناس الى سادة وعبيد .. وكان لابد أن يقاوم العبيد .. وكانت الجبال هى الملجأ الوحيد الذى يتنفس فيه الخارجون على (القانون) .. قانون الاقطاع .. وكان السيد الاقطاعى يجد فى فئة الخارجين سندا له وعونا على ضرب كل من يقاوم طغيانه .. ومن هنا نشأت فئة محترفى الاجرام التى وضعت نفسها فى خدمة الاقطاعيين .. وجعلت من نفسها سوطا تلهب به ظهور الفلاحين كلما حاولوا أن يجاروا بالشكوى .. أو يتذمروا من سطوة النظام القائم ..

رى الحياض وآثاره

وكان نظام توزيع مياه الرى فى مقدمة العوامل التى تحرك الجريمة وتغذيها .. فاراضى سوهاج تعتمد فى ريها على وسيلتين .. احداهما طريقة رى الحياض المعروفة منذ آلاف السنين . والاخرى طريقة الرى بالمكنات التى يملكها كبار ملاك الاراضى .. ويبيعون انتاجها لصغار الفلاحين بابهظ الاثمان .. وكان هذا النظام المعقد سببا فى كثير من الحوادث الدامية التى شهدتها اراضى سوهاج ..

اما نظام رى الحياض .. فكانت له آثاره الاجتماعية التى تركت بصماتها على حياة الناس .. وشكلت مصائرهم بطريقة فريدة .. فالارض تظل مغمورة بمياه الفيضان معظم شهور الصيف .. ويظل الفلاحون بلا عمل .. ويتعرض آلاف الفلاحين لفترة بطالة قاسية .. عندئذ .. لا يجد الانسان أمامه من مجال لسد حاجته سوى الهجرة ... الى مدن الشمال .. على ظهر قطار .. او فى جوف مركب .. المهم ان يهرب من قدره القاسى .. بحثا عن لقمة العيش .. ومن هنا احتلت سوهاج مركزا فريدا فى مقدمة مراكز الطرد التى تبعث بابنائها الى عواصم الاقاليم .. بعد ان سدت فى وجوههم سبل الرزق فى مواطنهم الاصلية ..

المشروع العظيم

المهم .. كانت هذه الافكار هى التى تشغل ذهنى وانا جالس فى القطار فى طريقى الى سوهاج .. وفى يدى صحف الصباح تنشر فى ابرز صفحاتها انباء عن مشروع تحويل رى الحياض الى نظام الرى الدائم .. فى سوهاج ..

ترى .. هل يختلف الواقع الذى سوف اراه بعد قليل .. عن الخيال الذى عشش فى ذهنى طوال هذه السنين ..!!

لذلك كان اول شىء ذهبت لرؤيته هو مشروع تحويل رى الحياض وانطلقت بى السيارة عبر الحقول الخضراء .. وقد امتدت عشرات الترع الجديدة التى تم شقها بسواعد الفلاحين من ابناء سوهاج وغيرها من المحافظات المجاورة .. لقد انقلبت الصورة واصبحت سوهاج مركزا من مراكز الجذب لعشرات الالوف من الفلاحين الذين تفتحت امامهم فرص العمل الشريف وتضاعفت اجورهم .. وعاد كثير من ابناء سوهاج الى موطنهم ليشاركوا بعرقهم وجهدهم فى المشروع العظيم ..

هل احدثكم عن المشروع نفسه ؟.

الحقيقة أن مشروع تحويل رى الحياض هو احد المشروعات الجبارة التى اثبتت قدرة شعبنا على مواجهة التحديات . وتخطى العقبات مهما بلغت ضراوتها أو حدتها .. انه يحمل نفس الملامح التى تراها فى السد العالى والوادى الجديد وقناة السويس ... والتى تعتبر شهادات ميلاد لشعبنا الذى تكالبت عليه قوى الطغيان والقهر .. ولكنه لم يفقد روحه .. وظل محتفظا بجوهره .. كما تحتفظ الجذوة المشتعلة بتوهجها مهما طال عليها الامد .. او تراكم عليها التراب .. ثم لم يلبث ان كشف قدراته عندما تفتحت امامه سبل الحياة الجديدة عشية ٢٣ يوليو .

دموع ايزيس

ان الذى يرى هذه الترع والمصارف التى شقت فى قلب التربة المباركة وعشرات الكبارى والقناطر التى اقيمت لتنظيم الرى الدائم يدرك مدى الامكانيات الجبارة التى وفرتها الدولة لتنفيذ هذا المشروع .. ويدرك فى نفس الوقت مدى الجهد الخارق الذى بذله شعبنا وهو يعيد صنع الحياة على ارضه بالعمل .. والكفاح .. والاصرار ..

ان الآثار التى يحملها هذا المشروع لهى أضخم من أن تقاس بالعائد المادى الذى سوف يعود على الناس بعد أن ترتفع دخولهم بنسبة الثلث .. ان الآثار الاجتماعية والانسانية والنفسية التى ستتوالد من هذا العمل الجبار اخطر بكثير من الاثر المادى ..

كنت اتطلع الى عيون الناس .. وهى تستقبل مياه النيل عندما تتدفق فى الترع الجديدة لاول مرة وكأنهم يستقبلون حبيبا عاد بعد طول الغياب .. كانت المياه اشبه بالدماء الحارة تنساب فى الشرايين لتبث الحياة فى ارضنا الطيبة ..

وتذكرت اسطورة ايزيس .. التى عاشت حياتها تبكى زوجها اوزيريس بعد أن قتله اخوه (ست) وقطعه ١٤ قطعة .. ووضع كل قطعة فى اقليم من اقاليم مصر .. وراحت ايزيس تبكى شريك عمرها .. ومن دموعها فاض النيل ..

تذكرت هذه الاسطورة التى عاشت فى قلوب الناس على مر الزمان وتذكرت أن ايزيس بنت سوهاج ترقد على بعد امتار من المكان الذى اقف فيه .. فى قرية العرابة المدفونة !!..

فى لحظة واحدة تجمع الماضى السحيق .. والحاضر الحى .. فى قلبى .. وعقلى ووجدانى .. واختلطت فى عينى روعة التاريخ .. بعظمة الحاضر .. حتى لم اعد اشعر بذلك الفارق بين احداث تفصل بينها آلاف السنين ..

لقد رأيت دموع ايزيس تتدفق فى القنوات والترع الجديدة .. ولكنها دموع جديدة .. صنعها الانسان خلف جبال اسوان .. عند السد العالى .. ثم تتدفق خيرا عذبا على جوانب النهر المقدس..

اهى الصدفة التى جعلت من ايزيس .. بنت سوهاج .. رمزا للخير والنماء .. وجعلت من عيونها نبعا يفيض بالخير فى كل عام ؟.

تلك كانت خطرات جاشت فى نفسى وانا اطوف القرى ..

حياة جديدة

وبعد يوم طويل .. عدت الى سوهاج .. بينما كانت الشمس تهادى خلف التلال البعيدة .. وجموع الفلاحين تتهيأ لرحلة العودة لى قراهم بعد يوم حافل بالعمل .. وقد اشرق فى حياتهم فجر جديد يحمل معه ملامح مستقبل زاهر ..

لا بطالة بعد اليوم .. ولا هجرة .. ولا صراع من اجل قطرات الماء .. لن تسيل الدماء على ثرى الارض العذراء .. لن يدوى الرصاص فى الفضاء العريض ليحمى سطوة الاقطاع .. لا اقطاع بعد اليوم .. ولا استغلال وانما عمل وبناء .. وحياة كريمة للعاملين الشرفاء ..

بعد ثلاثة ايام كانت الصورة قد تبدلت فى ذهنى تماما ..

من كان يتصور أن الصناعة سوف تشق طريقها الى قلب هذا البلد الزراعى .. ولكن الذى يتجول فى مصنع تجفيف البصل يدرك هذه الحقيقة الرائعة . مئات الايدى التى تحولت من الزراعة الى الصناعة .. واكتسبت الخبرة الفنية التى جعلتها تحول انتاجها من البصل الى بصل مجفف يباع فى أسواق أوربا .. ان المصنع يستقبل فى كل يوم ٨٠ طنا من البصل ويحولها الى ٨ اطنان من البصل المجفف ..

وعلى مسافة ١٦٠ فدانا على الضفة الشرقية لمدينة سوهاج كانت العمارات الجديدة تشق طريقها الى السماء .. انها مدينة جديدة اقامها المحافظ عبد الحميد خيرت لتكون ضاحية جديدة تحمل أضواء الحضارة التى تزحف على سوهاج وتضم مبنى المحافظة ومدرسة المعلمين ومجمع المصالح الحكومية وآلاف المساكن الاقتصادية والاستاد الرياضى ..

انها حياة جديدة تأخذ طريقها الى سوهاج ..

المهم أننى غادرت سوهاج .. وقد تغيرت الصورة تماما .. وعدت من هناك وفى ذهنى صورة لمجتمع جديد يبنى نفسه بالجهد والعرق والكفاح .

جمال بدوى

سوهاج خرجت إلى الحياة .. وانطلقت فى ركب الثورة ..

● اتسع نطاق مدينة سوهاج وامتد العمران بها حتى كادت تضيق بمبانيها .. استحال امتداد المبانى فى جهاتها الغربية والجنوبية والبحرية لوجود عدد من الترع لذلك امتدت آفاق تفكير المحافظ فى اقامة ضاحية جديدة .. مدينة كاملة تجاه سوهاج على الضفة الشرقية للنيل .. مدينة ناصر على مساحة ١٦٠ فدانا وقد انشىء بها مبنى المحافظة الجديد ، ومدرسة المعلمين، ومجمع مصالح حكومية وعدد من المساكن الاقتصادية واستاد رياضى .. روعى فى تخطيط المدينة اتساع شوارعها وكثرة الارض الخضراء بها بحيث تكون ضاحية نموذجية فى مبانيها ونظافتها .. والمدينة الجديدة بها كورنيش على النيل تجاه الكورنيش الذى اقيم فى سوهاج والذى بلغت تكاليفه ٨٠ الف جنيه .

● تعتبر مكتبة رفاعة رافع الطهطاوى بسوهاج ثالث مكتبة فى الجمهورية العربية المتحدة كما جاء بتقرير ادارة الثقافة العامة لما تحويه من كتب مخطوطة نادرة الوجود .. ويرجع تاريخها انشائها الى سنة ١٩٣٢ عندما أهدى محمد بدوى رفاعة الى بلدية سوهاج مكتبة المرحوم جده رفاعة رافع الطهطاوى مؤسس النهضة العلمية الحديثة وكان عدد كتبها نحو ٤ الاف كتاب بين مطبوع ومخطوط فى مختلف الفنون .. وقد بدات المكتبة تؤدى رسالتها فى حدود هذه المجموعة من الكتب القديمة ثم أخذت تمارس التطور العلمى والثقافى فاضافت الى مقتنياتها كثيرا من الكتب الحديثة ..وتمتاز هذه المكتبة بمخطوطاتها القيمة ومنها ماهو نادر .. واقدم مخطوط فيها « شرح فصيح ثعلب » لابن منصور على الجبان .. ويرجع تاريخه الى سنة ٣٩٨ هـ .. وقد اهتمت دار الكتب المصرية والجامعة العربية بهذه المخطوطات فصورت الكثير منها .. كذلك يوجد مخطوط جغرافى « اسماء جميع المدن والممالك » باللغة العربية والايطالية بخط رفاعة الطهطاوى .

وتأتى للمكتبة بعثات علمية واستكشافية ووفود ثقافية من جميع بلاد الجمهورية ..

● استطاعت سوهاج أن تسبق الزمن لتعوض تخلف الماضى واستطاعت أن تنفذ بعزم وايمان كل المشروعات الحيوية فى كافة القطاعات .

● فالبصل محصول رئيسى فى المحافظة ولذلك انشىء أكبر مصنع لتجفيف البصل فى الشرق كله بسوهاج بلغت تكاليفه ٣٠٠ الف جنيه وينتج يوميا ٨ اطنان من البصل المجفف ويصدر البصل المجفف الى دول أوربا وكندا واستراليا

● بالمحافظة جمعية تعاونية صناعية لتوريد الخامات للوحدات الانتاجية وبالمحافظة ٥ جمعيات تعاونية انتاجية .

● تم انشاء ٢٦ مدرسة ابتدائية بالمحافظة و ٢٩ ناديا ريفيا ويجرى الآن انشاء ستاد رياضى بسوهاج وقصر ثقافى

● فى مجال الزراعة تم انشاء محطة البحوث الاقليمية بجزيرة شندويل و ١٤ وحدة بيطرية و ٤ وحدات لمكافحة الآفات ووحدة زراعية بسوهاج بالاضافة الى الوحدات الزراعية والبيطرية ومكافحة الآفات بانحاء المحافظة

● انشئت مجمعات محاكم طما والبلينا والمراغة واخميم و٤ نقط شرطة وبندر شرطة سوهاج ومركز شرطة سوهاج

● من اهم المشروعات خارج الخطة تعديل مستشفى الرمد بسوهاج وانشاء مستشفى للامراض المتوطنة . ومن مشروعات الخطة دار رعاية الامومة والطفولة وانشاء معمل بكتريولوجى وانشاء مستشفى للامراض الصدرية ومشروع مكافحة البلهارسيا ومدرسة مساعدات المولدات بجرجا

● تم افتتاح ١٤ وحدة طبية ريفية وينتظر افتتاح ١٤ وحدة اخرى

● وفى مجال الانعاش الاقتصادى اعتمدت المبالغ المخصصة لانشاء مركز انتاج الماعز والدواجن .



تدم صناعة فى أخميم

تصوير : شريف ذو الفقار

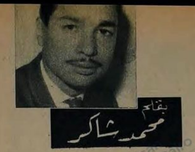
أبريل (نيسان)

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
						١
٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢
٢٣/٣٠	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩



تصوير
أحمد سالم
محافظة
الاسكندرية
مايو (آيار)
نتيجة
آخر ساعة
١٩٦٦
السبت الأحد الاثنين الثلاثاء الأربعاء الخميس الجمعة
١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦
٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣
١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠
٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧
٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١

الإسكندرية تشكو من الأرق..!



بقلم
محمد شاكر

... ثلاثة عشر قرنا عاشتها الاسكندرية مدينة للعلم والفن والجمال .. والنافذة التى تطل منها افريقيا على حضارة البحر المتوسط .. ولم تتغير صورة الاسكندرية خلال الاعوام الثلاثةعشرة الماضية منذ فجر ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

بدأت الاسكندرية انطلاقتها الكبرى فى التصنيع والبناء والصحة والمواصلات وكل المرافق المتعلقة بخدمة الشعب ورعاية مصالحه وتحقيق مطالبه الحيوية ..

عاشت الاسكندرية ثورتنا الرائدة بكل اهدافها .. وكان نظام الادارة المحلية هو القاعدة التى اعادت الاسكندرية عليها بناء كيانها كله .. فقفزت مدينة الشاطىء الساحر فى ظل هذا النظام قفزات مثمرة عوضت اهلها ما فاتهم مئات السنين ..

الجديد فى التجربة

ان تجربة الادارة المحلية فى بلادنا .. تجربة رائدة فى الديموقراطية السياسية والاجتماعية .. فلاول مرة يرى الناس الحكومة فى صورة جديدة غير التى اعتادوا ان يروها فى صورة عسكرى البوليس .. او فى صورة محافظ فخرى كل عمله هو استقبال قناصل الدول او حضور حفلات الكوكتيل مع نجوم المجتمع !..

انهم يرونها الآن فى صورة اخرى .. يرونها من خلال وجدانهم ومطالبهم .. يستطيعون ان يسالوها .. ويناقشوها .. ويطالبوها فى اى وقت .. ويمكن ان نلخص كل هذا فى ان هذه التجربة الرائدة خلقت نوعا من الاحساس بالديموقراطية ..

والاحساس بالديموقراطية اصبح احساسا عاما وواقعيا وملموسا .. بل اصبح حقا مستعملا ومتداولا .. مثل العملة تماما .. الديموقراطية اصبحت تنبع من خلال التفكير الحر المنظم .. ووضعت المطالب فى صورة جديدة .. اصبحت للمطالب نواح ايجابية .. ونواح سلبية ..

اصبحت هناك مطالب بزيادة الانتاج .. ومطالبة بزيادة الخدمات .. هكذا اصبحت الديموقراطية .. أنها تتحرك الآن بسرعة فى داخل قاعات مجالس المحافظات .. يجلس فيها كبار المسئولين الى جانب العامل والفلاح .. كل عضو يسمى الآخر .. زميلى .. تتردد هذه الكلمة كل شهر .. وكل اسبوع .. وكل يوم فى اجتماعات مستمرة تستهدف مصلحة كل اقليم وتجنيده للمصلحة العامة .

هكذا نجد ان تجربة الادارة المحلية .. فى وضوحها .. انها تجربة عميقة ومتواضعة .. تمنحها تجربتنا الثورية العربية الحياة والحركة والخصوبة .

لماذا الاسكندرية ؟

ولقد عشت تجربة الادارة المحلية بمحافظة الاسكندرية عن قرب .. فى كل مرحلة من مراحلها .. واستطيع ان اقول ان هذه التجربة بمحافظة الاسكندرية طوال السنوات الماضية على الرغم من تواضعها .. فانها تجربة واعية وعميقة وانها كانت معملا لتفريخ القيادات ..

وخلقت نوعا من الوعى الفكرى المستمر اللامحدود .

وقد يبرز هنا سؤال !..

لماذا محافظة الاسكندرية بالذات .. وما هو الجديد فى التجربة ؟

هل الجديد هو تشكيل مجلس المحافظة ؟.

هل الجديد بالاسكندرية هو عقد المؤتمرات الكثيرة الهامة بالمدينة ؟.

هل الجديد بالاسكندرية هو اقامة المشروعات الجديدة ؟.

صحيح ان الاسكندرية كانت اولى المحافظات التى كان بها مجلس يسمى القومسيون البلدى .. وصحيح انها تعتبر مركز الثقل فى اقتصادنا القومى فى الميدان الصناعى والتجارى .

لكن الجديد فى الاسكندرية اعمق من هذا بكثير ..

ان تاريخها الحديث اصبح الآن ينافس تاريخها القديم .. الدماء الجديدة التى تدب فى شرايينها اصبحت تشكل دورة دموية تمنح التجربة المزيد من الطاقة والقدرة على الحركة ومن خلال هذا التفاعل تتولد القدرة على الانطلاق .

ملامح الصورة الجديدة

لقد تحدث حمدى عاشور المحافظ الثائر عن ابعاد هذه التجربة .. السياسية والاجتماعية فى كل قطاع .. كان حديث المحافظ بالارقام فى كل شىء ..

قال ان التجربة الخلاقة بتطبيقها على اساس من التخطيط والتوقيت فتحت آفاقا جديدة للانطلاق ..

ويكفى ان نقول ان بالاسكندرية مثلا ٥٠٠ مدرسة تضم ٢٥ الف تلميذ وتلميذة .. وهناك مدارس كثيرة تتصل بالبيئة مثل مدرسة الثروة المائية .. ويبلغ مجموع ما انفق على هذا القطاع خلال سنوات الخطة الاولى ١٩٫٥ مليون جنيه وارتفعت نسبة القبول من ٧٨٪ الى ٩٢٫٥٪ فى نهاية الخطة .. وتمت فى خلال هذه الفترة اكثر من تجربة ناجحة ..

● خلق مجالات جديدة لتجنيد كل طاقة لمواجهة جميع المشاكل من طريق المرونة فى التطبيق

● فى الاسكان تم انشاء ٨٩٦٠ وحدة سكنية جديدة وزعت على ٥) الف مواطن بلغت جملة تكاليفهـا ٢) ملايين و٦٦ الفا و١٠٠ جنيه .. وتعتبر الاسكندرية أولى المحافظات فى سياسة الاسكان .. وهناك اكثر من دليل على ذلك ..

● نجحت المحافظة فى تحقيق نسبة ١٠٠٪ فى انجاز جميع الاستثمارات المخصصة للاسكان .

● لاول مرة تم انشاء مديرية مستقلة للاسكان وادخال نظام البحوث الاحصائية والاجتماعية ووضع أولويات سليمة وثابتة فى التأجير .

● اتجهت المحافظة الى تشجيع نظام الجمعيات التعاونية للمساكن وتجميعها فى جمعية مركزية والغاء الجمعيات غير المنتجة وتمويلها بالقروض .

● لاول مرة تزود المساكن الشعبية بالملاعب والمراكز الاجتماعية ومراكز تنظيم الاسرة .

وكان قطاع الصحة من اضخم القطاعات التى استطاعت تجربة الادارة المحلية أن تحقق فيه النجاح الكبير .. فقد كانت الاسكندرية حقلا ضخما لتجربة التأمين الصحى التى كانت نقطة تحول كبرى فى ميدان العلاج الطبى الشامل للعاملين فى بلادنا .. ونجحت التجربة وخرجت من اعماقها مفاهيم جديدة .. بل ان التأمين الصحى يعتبر (السد العالى فى ثورتنا الاجتماعية) .. ولا شك ان الاسكندرية بهذه التجربة الثورية التى مرت بها فى التأمين الصحى استطاعت أن تستكمل جميع مشروعاتها الصحية .

هدف الانعاش السياحى

وبنفس حركة الدفع انطلقت تجربة الهيئة الاقليمية لتنشيط السياحة التى تعتبر من اضخم التجارب الناجحة فى اطار الحكم المحلى .. لقد كانوا يطلقون على الاسكندرية قبل سنوات الثورة انها المدينة التى تنام ثمانية شهور فى العام ولا تستيقظ الا اشهر الصيف فقط !.

واصبحت الآن تجرى .. وتلهث ، وتحرك كل الطاقات وتستنفد من كل الامكانيات من اجل هدف هام يسعى محافظ الاسكندرية لتحقيقه وهو ازدهار الانعاش السياحى للمدينة الباسمة .. من اجل أن تمتلىء شوارع الاسكندرية ومتاجرها ومطاعمها وفنادقها بالزوار والباحثين عن المتعة والاستجمام على مدار شهور السنة كلها ..

لقد شهدت الاسكندرية جهودا كبيرة لانعاش الحياة الفنية والادبية والرياضية .. فيها فرقة الاسكندرية المسرحية وفرقة الفنون الشعبية .. ولم تعد بعض شواطىء الاسكندرية مغلقة امام أبناء الشعب .. انتهت الطبقة التى كانت تمتلك كل مقدرات الحياة فى بلادنا حتى حق الاستمتاع بنسيم البحر ..

وانشاء مؤسسة ميناء الاسكندرية يعطينا صورة صادقة لمدى ثقل الحكم المحلى عندما يريد أن يصنع شيئا ..

الاسكندرية .. تغيرت

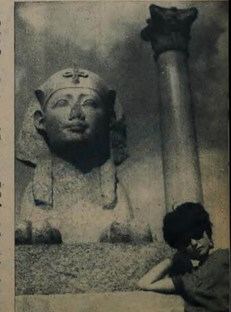
هذه هى صورة الاسكندرية الجديدة .. الاسكندرية من الداخل .. بعيدا من البحر والشاطىء والعمارات والفيلات الممتدة على شارع الكورنيش .. الاسكندرية التى يعيش فيها مليون و ٨٠٠ الف مواطن فى محرم بك وكرموز والحضرة والقبارى وغيط العنب واحياء اخرى لا يعرفها الا أبناء الاسكندرية

.. لقد تغيرت الاسكندرية .. لم تعد مدينة الصيف فقط ولا مدينة العلم والفن .. بل أصبحت أيضا مدينة الصناعة والاقتصاد والسياحة ورائدة التخطيط الحديث ..

لم تعد الاسكندرية المدينة التى تنام ثمانية شهور فى العام .. فقد طار النوم من عينيها .. واصبحت تشكو من الارق !. لقد أصبحت فى الصيف متعة .. وفى الشتاء حالمة .. وفى الربيع أغنيـة .

محمد شاكر

عندما دقت الأجراس.. بدأ بناء الأسكندرية



« عندما تدق الاجراس . فابدأوا فى عملية البناء » كانت هذه اشارة البدء التى شهدها الاسكندر الاكبر عندما امر ببناء (الاسكندرية) .. ثم هدأ النسيم وذهب الى خيمته لينام ! .

وبعد ساعات هب الاسكندر مذعورا من نومه على صوت الاجراس تدق .. وبدأت عملية بناء الاسكندرية التى كان يطمع الاسكندر فى ان تكون (مفخرة البحر الابيض المتوسط ..) وتحقق له ذلك .

والغريب ان تاريخ الاسكندرية يسجل شيئا غريبا .. وهو انها عرفت الحكم المحلى منذ اقدم العصور فعرفت الاسكندرية نظام تقسيم المدينة الى احياء فكان سكانها موزعين عليها .. اليونانيون والمقدونيون كانوا يقيمون بالحى الملكى « البروشيوم » .. واليهود كانوا يقيمون فى حى اليهود « الدلتا » .. والمصريون كانوا يسكنون حى راقوده « كوم الشقافة » .

وفى عهد الرومان كانت الاسكندرية هى عاصمة البلاد والرومان هم الذين خففوا من قبضتهم العسكرية عليها وتدرجوا الى الحكم المدنى وكان نائب الامبراطور الرومانى يقيم بالاسكندرية ويطلق عليه اسم (الحاكم العام) يعاونه ثلاثة من القادة يتولى كل منهم قسما من الاقسام الادارية .. وكان للاسكندر نظام خاص يشبه نظام الحكم المحلى فى الوقت الحاضر .

وفى العهد البيزنطى .. وفى العصور الاسلامية كانت للاسكندرية اهمية خاصة فاسماها العرب (ثغر الاسكندرية) واقيمت فيها الحصون والقلاع وسوق السلاح لصد هجمات القراصنة والمغيرين على مصر من البحر وكانت الاسكندرية قبلة لكل القادمين ..

ولما اغار القراصنة من قبرص على الاسكندرية سنة ٧٦٧ هـ . شهدت المدينة تحولا جديدا فى تاريخها فأصبح حاكمها بدرجة (نائب سلطان) وصارت مميزة عن غيرها من الولايات فاطلقوا عليها (نيابة سلطنة .. بل عرفت فى التاريخ باسم (المملكة السكندرية) وكان عدد الممالك فى ذلك الوقت لايزيد عن ثمانى ممالك ..

● **قديما وصف المؤرخ اليونانى « اثينوس » ثغر الاسكندرية « بانه المدينة الذهبية » وكان اروع وصف لاجمل مدينة فى العالم ومدينة الاسكندرية انشأها الاسكندر الاكبر منذ ٢٢ قرنا . وفى العصر الحديث تلقت الاسكندرية كثيرا من المحن على ايدى الفرنسيين والانجليز واستشهد حاكمها البطل محمد كريم دفاعا من الشرف والكرامة ، كما ان الانجليز قصفوا بمدافعهم حصون الاسكندرية واضرموا النيران فى ارجائها ومنها حاولوا التغلغل فى مصر الا انهم هزموا عند كفر الدوار .**

● وفى الاعوام الاربعة التى انقضت على بداية تطبيق نظام الادارة المحلية تدفقت على الاسكندرية مظاهر العمران يوما بعد يوما فى كل ميدان من الميادين الثقافية والحضارية . حدائق جميلة . شوارع فسيحة . شواطىء ساحرة . وسائل الترفيه والاصطياف . سبل المعيشة والتموين ، مساكن ، مستشفيات . مصحات . مدارس ملاعب دور حضانة . مؤسسات اجتماعية . وارتفعت الاسكندرية الى المستوى الذى يتطلبه المجتمع السكندرى بفضل تضافر الجهود الصادقة من المواطنين مع المحافظة .

● فرضت الرقابة الصارمة على أصحاب الشقق للحد من استغلال المصطافين ، وجددت الفنادق والبنسيونات مفروشاتها وخفضت أسعارها .

● تشترك فرقة الاسكندرية المسرحية فى تنشيط السياحة والاصطياف بعرض مسرحيات تحمل الطابع المحلى . وتم انشاء مسرح للاطفال . وخفضت الرسوم على أصحاب المحلات العامة . واقيم مسرح عائم ومقصف ومطعم بالميناء الشرقى ، ولتشجيع رياضة التزحلق على الماء وتنظم مسابقات الزوارق الشراعية ، وتقيم مسابقات لصيد السمك والتجديف يقوم بها نادى الصيد .

● ستنشأ مدينة عالمية للملاهى بالاسكندرية على نمط مدينة (ديزنى لاند) الامريكية) واقيم متحف للحضارة المصرية بقلعة قايتباى وسيقام فندقان من الدرجة الاولى . سيتكلف أحدهما ٢ مليون جنيه والاخر تكاليفه مائتا الف جنيه لاستقبال السياح وكبار الوافدين المشتركين فى المهرجانات والمؤتمرات بمنطقتى السلسلة والمعمورة .

● انشأت المحافظة « حديقة الخالدين » فى عيد الثورة فى عام ١٩٦٣ عند محطة الرمل واقامت تماثيل سيد درويش ومحمد كريم وعبد الله النديم كما سيقام معرض دائم لفنان الاسكندرية العالمى المرحوم محمود سعيد الذى فقدته الاسكندرية .

هذه هى الاسكندرية .. وتاريخها مع الحكم المحلى .. تاريخ عجيب .. ربما كان نجاحها فى الحكم المحلى . كان استمرارا للحياة التى عاشتها المدينة منذ أقدم العصور !

كيف تحولت دمياط إلى محافظة كبرى

بقلم
أحمد لطفي حسونه

كيف تحولت دمياط الى محافظة كبرى ؟!

ان شعب دمياط هو الذى حقق هذا الامل بتعاونه وجهده ودابه

ان دمياط كانت محافظة ليس لها من معالم المحافظات الا الاسم ، وكان الجهد الاقتصادى للشعب الدمياطى اكبر من المظهر الادارى ففى دمياط قامت اقتصاديات ضخمة على ايدى اهلها وقامت صناعات احتلت المكانة الاولى وفرضت نفسها على كل بلاد الجمهورية وامتدت الى الخارج

شعب دمياط اشتهر بكثير من الحرف الناجحة ... منها صناعة الاثاث وقد اصبحت هذه الصناعة من معالم دمياط الرئيسية ولا تكاد عروس تتزوج الا وتسافر الى دمياط لتجد حاجتها هناك .. باسعار فى متناول اليد وباتقان لايحسنه الا اهل دمياط وبلوق اشتهرت به هذه المدينة

واصبح جزء ضخم من الدخل القومى لاهل دمياط يتمثل فى صناعات الاثاث التى تستوعب عشرات الالوف من العمال والصناع المهرة واوجدت حالة رخاء فى المحافظة كلها حتى اختفت البطالة تماما فيها وصار كل عامل يتمتع باختيار فرصة العمل التى تلائمه

وقد عانت صناعة الاثاث بعض المتاعب بسبب قلة الاخشاب على اختلاف انواعها ولكن اللواء محمود طلعت محافظ دمياط بادر الى التدخل المشكور والى الاتصالات الواسعة بمختلف الجهات حتى استطاع ان يزيل هذه المتاعب تماما ويضع نظاما لتوزيع الاخشاب على العاملين بصناعة الاثاث يكفل عدالة التوزيع وكفايته ودقته وكان هذا النظام هو صمام الامان حتى ان بعض المحافظات الاخرى اخذت به ونفذته

ولا يزال اللواء محمود طلعت يواصل جهوده الجادة فى هذا السبيل فلا يكاد يسمع عن شكوى تتعلق بصناعة الاثاث حتى يتبناها شخصيا ويحققها ويواليها بالمتابعة الى ان يصل الى بر الامان ويزيل اسبابها بما عرف عنه من جلد على مواصلة الجهد ورغبة اكيدة فى حل مشاكل الجماهير حلا ذاتيا سريعا شعبيا

وبعد صناعة الاثاث .. تقف فى دمياط صناعة جديدة شامخة راسخة هى صناعة الغزل وقصة هذه الصناعة يجب ان تروى كصورة من صور الارادة الشعبية المحلية عندما تجد القائد الموفق الذى يحسن لها التوجيه والقيادة

فعندما قامت الثورة المباركة وتولى حمدى عاشور رئاسة الاتحاد القومى فى دمياط فكر اول مافكر فى تنمية اقتصاديات البلد وادخال صناعات جديدة بها حتى تتعدد فرص العمل امام شعب دمياط .. وفكر حمدى عاشور وخرج بفكرة « مصنع الغزل » .. وبدات الفكرة عابرة غير محددة ثم اخذت تتبلور الى ان أصبحت برنامجا مخططا محددا وبدا حمدى عاشور الدعوة لاقامة المصنع الضخم بمال الدمايطة وليس بميزانية الدولة ، وسرى وعى المصنع والتصنيع فى كل بيت بدمياط وبدات الدعوة لجمع المال وكان حمدى عاشور قدوة حين ساهم فى اقامة المصنع والتصنيع فى كل بيت بدمياط اول أسهم وتبعه شعب دمياط كله .. حتى السيدات كن يبعن الحلى والمصاغ لشراء اسهم فى مصنع الغزل وتلاميذ المدارس كانوا يجمعون مصروفهم اليومى يوما بعد يوم ليشترى التلميذ سهما او اكثر .. والعامل كان يدخر من قوته ليشترى اسهما لاولاده والموظف الصغير كان يضغط على نفسه ليوفر من مرتبه اى مبلغ يحقق له امل شراء سهم فى المصنع

وفى ايام غطيت اسهم المصنع كلها وبدات الدعوه تتحول الى حقيقة وبدا بناء المصنع وافتتاحه واصبح انتاجه يحتل الاسواق العالمية ودخلت صناعة الغزل دمياط من اوسع الابواب بفضل تعاون شعبها وبعيدا عن اعتمادات وزارة الخزانة وسد المصنع الكبير فراغا فى صناعة الغزل وحقق لشعب دمياط فرصا اكثر اتساعا للعمل كما حقق للبلاد عملات صعبة تدخل مقابل تصدير الانتاج

ولم يقتصر التفكير عند صناعة الغزل بل برزت فكرة ميناء دمياط واعلن الرئيس جمال عبد الناصر فى زيارته الخالدة لمحافظة دمياط ان ميناء دمياط سيتحول من مشروع الى حقيقة .. وقد واصل حمدى عاشور ايضا مجهوداته لاقامة الميناء ودراسة مشروعه الى ان نقل الى الاسكندرية وتولى شئون الحكم المحلى فى المحافظة اللواء محمود طلعت الذى بذل خلال السنوات الاخيرة جهودا لاتعرف الملل لاخراج فكرة الميناء الى الوجود حتى رصدت لها الاعتمادات فى الميزانية وبدات الدراسات الفنية التى يقوم بها الخبراء المصريون والاجانب ولا يزال محافظ دمياط يتابع المشروع الكبير الى ان يبرز الى الوجود الفعلى

وتتحول دمياط الى ميناء كبير على البحر الابيض المتوسط تتركز فيه حركة التصدير والاستيراد ويؤدى خدماته للتجارة الخارجية ويدر الوفير من الخير على الاقليم العظيم

وتستمر محافظة دمياط فى دابها وسعيها وتنمية اقتصادياتها مختارة طريق التعاون حتى اصبحت دمياط محافظة الاقتصاد التعاونى فهناك جمعية تعاونية للبناء وجمعية تعاونية لسيارات الاجرة وجمعية تعاونية لتجارة الاسماك وجمعية تعاونية لصناعة الاحذية وجمعية تعاونية لصناعة الاثاث وجمعية تعاونية استهلاكية للمحافظة وجمعية تعاونية لبيع اللواء

وتسير هذه الجمعيات من نجاح الى نجاح فى توفير حاجات الناس وتحقيق الارباح كل عام للمساهمين فيها وللعمال الذين يعملون بها ويبذل الحكم المحلى كل عون لهذه الجمعيات باعتبارها وحدات اقتصادية ناجحة وكان لهذا العون نتائجه فى توسيع نشاط هذه الجمعيات وانتشارها فى بلاد المحافظة ومساهمتها فى خفض الاسعار والحد من ارتفاعها وكسر الاحتكارات وتيسير الحصول على كل السلع

وقد امتد نشاط الحكم المحلى فى دمياط الى الخدمات العامة فانشئت بها المدارس والمستشفيات التى اصبحت تكفى حاجات الشعب وتباشر نشاطها بكفاية وامتياز كما امتد هذا الجهد العظيم الى راس البر - المصيف العالمى المعروف - وتحولت راس البر فى ظل الحكم المحلى الى مدينة لها مجلس يرعى مصالحها براسه محافظ الاقليم ويضم نخبة من ابناء المحافظة ومن محبى هذا المصيف الجميل

ويبذل اللواء محمود طلعت محافظ دمياط جهوده حتى يتحول هذا المصيف من مصيف موسمى الى مصيف دائم .. فالخدمة التليفونية بارقى صورها دخلت المصيف طول العام والانارة والمياه مستمرة طوال السنة وبه مدرسة ابتدائية وسيتطور التعليم فى المصيف حتى يصبح فيه مدرسة اعدادية واخرى ثانوية .. كما اقيم بالمصيف مستشفى دائم يعمل طوال العام .

وفى مجلس المدينة جهاز دائم ادارى يواصل عمله طول السنة صيفا وشتاء من اجل تقدم مدينة راس البر وازدهارها ويشرف على هذا الجهاز الاستاذ يوسف كمال سكرتير عام المحافظة

كل هذه الجهود البناءة المتعاونة المخلصة تهدف الى تحقيق الامل وهو تحويل المصيف الى مدينة دائمة تطل على شاطىء البحر وتتطور سنة بعد اخرى الى ان تصبح احدى مدن البحر الابيض اللامعة التى تربط البلاد بمختلف موانىء البحر المتوسط

وقد نفذ اللواء محمود طلعت فكرة مد « كورنيش » على النيل من دمياط الى راس البر وهذا « الكورنيش » سيجعل راس البر ضاحية من ضواحى دمياط ، ويقصر المسافة بين المدينتين الى عشر دقائق ويساهم فى حل ازمة الاسكان فى دمياط وتمتد على جانبيه المصانع والمدارس والمستشفيات

وهكذا يواصل الحكم المحلى فى محافظة دمياط ، جهوده العظيمة وينفذ مشروعات الخطة لخير دمياط قبل موعدها بكفاءة ودقة ويعمل على تجميع الاهالى حول اهداف عالية سامية ويتعاون مع الاتحاد الاشتراكى العربى لتنفيذ كل مايسعد الجماهير ويزيل متاعبها ويحقق لها الرخاء والوعى

احمد لطفى حسونة





السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
				١	٢	٣
٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧
١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	



يوليو «تموز»

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
						١
٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢
٢٣/٣٠	٢٤/٣١	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩

أفكاري .. هربت مني !



بقلم
يس السماديسى

.. عزيزى القارىء .. دعنى اكون صريحا معك ..

اننى ابدا كتابة هذا المقال وليس فى راسى فكرة واحدة تستحق ان تضيع فيها وقتك .. القلم حائر فى يدى .. جامد بين اصابعى لاينطق .. ولايتحرك .. !

ان من عادة الكتاب ان يوهموا القارىء ان كثرة الافكار وازدحام رؤوسهم بالموضوعات هى سر حيرة اقلامهم .. وهذا غير صحيح .. واى صحفى مر فى مرحلة الافلاس الفكرى التى أمر بها فى هذه الساعة بالذات يطوى الورق ويضع القلم .. ويعتذر للقراء ..

ولكنى اومن بان الكاتب البوهيمى الذى لايكتب الا اذا هبط الوحى عليه او اعتدل المزاج ، قد انتهى عصره ، والصحافة اليوم لم تعد هواية فردية ، لقد اصبحت صناعة ضخمة ترتبط بمواعيد القطارات والطائرات .. ويجب على الصحفى ان ينضبط بعقارب الدقائق والساعات ليلحق مقاله بالطائرة او القطار ..

اننى لم اخدعك حين قلت لك فى بداية هذه السطور انه ليس فى راسى فكرة واحدة .. وعجلات المطبعة لن تنتظرنى حتى اصيد افكارى الهاربة لاضعها لك بين هذه السطور .. انا من رأيى ان ترحم نفسك وترحمنى وتقضى من الان وقتا طيبا مع الافكار الجديدة التى يقدمها لك الزملاء على هذه الصفحات ..

الناس والبحر

ان عنق الزجاجة التى وضعتنى فيه مجلة « آخر ساعة » من الصعب اجتيازه .. فكيف اكتب مقالا عن الناس والبحر لتقراه انت فى شهر يوليو ، وبرد ديسمبر يلسع وجهى ويغرز فى جسمى مليون دبوس .. ان عقلى وقلبى يرتعشان من البرد حتى اصبحت مثل القنفذ او السلحفاة فى فترة البيات الشتوى .. ولكنى اذكر اننى قرات ذات مرة أن الناس فى (هيلسنبورج) على الشاطىء الجنوبى للسويد يقولون ان الماء دافىء لطيف اذا كانت درجة حرارته ١٢ وهى حرارة الماء عندنا فى عز ديسمبر ، والناس قرب ساحل النرويج يقولون ان الماء ساخن لايطاق عندما تكون درجة حرارته ١١ درجة . وفى « اكابولكو » اجمل شواطىء المكسيك اذا نزلت الى الماء فى يناير تحس كأنك وقعت فى غلاية لان هذا الشاطىء صخرى والشمس تقدح فى الصخور من الفجر .

وهناك بلاد على البحر يعيش اهلها عمرهم كله دون ان ينزلوا الى الماء .. ففى صقلية وجنوبى ايطاليا قرى تتراءى صورة بيوتها فى الماء ومع ذلك فان اهلها لاينزلون الى الماء ابدا ، ويتعجبون اذا شاهدوك تستحم فى البحر ، وهؤلاء الناس لايسمحون لاى نوع من الماء ان يمس اجسادهم .. !

وهناك بلاد ايضا على البحر يعيش اهلها فى الماء معظم سنوات حياتهم .. هؤلاء تجدهم على سواحل بحار الشمال .. الاولاد هناك كانهم بط ، لايرون الماء حتى يعوموا فيه .. اجسادهم لاتحس بالبرد .. وعيونهم لاتصح الا من ماء البحر المثلج .

وهناك ايضا صيادو اللؤلؤ على السواحل الشرقية لجزيرة العرب .. انهم امهر اهل الدنيا فى الغطس تحت الماء .. يستطيع الواحد منهم ان يمكث تحت الماء ثلاث دقائق او اربعا دون اقنعة او خراطيم اوكسجين او نظارات .. وهم يرون تحت الماء كما يرون خارجه ، ويلمحون اللؤلؤة الصغيرة على بعد ، ويعرفون المحارة التى تضم لؤلؤة دون ان يفتحوها ، والاوربيون يطلقون عليهم ابناء السندباد .

وفى « اسكوتلاندا » لايكاد اهل شواطئها ياكلون الا السمك ويشربون زيت السمك ويوقدون المصابيح ، وفى الشتاء عندما تتجمد مياه الانهار يخرج الشبان فى هذه المناطق ويكسرون الثلج ثم يغطسون فى الماء باحثين عن الاسماك .. وفى « ايسلندا » تلك الجزيرة النائية فى الشمال والتى تبدو كانها جبل عائم يقولون ان الانسان يدهش فيها لكثرة الينابيع الحارة ، بعضها يخرج منه الماء يغلى .

عندما اكتشفوا الشـــواطىء

ومن الغريب حقا ان الناس لم « يكتشفوا » ان شاطىء البحر احسن مكان للراحة فى الصيف الا فى العصر الحديث منذ اوائل هذا القرن تقريبا ..

فقد كان الخلفاء العباسيون مثلا يكتوون بحرارة الصيف فى بغداد ، ويقضون النهار فى سراديب تحت الارض هربا من الحر دون ان يفكروا فى الانتقال الى البصرة مثلا للاستمتاع بنسيم البحر .. وقد انشاوا القصور فى كل مكان فى قمم الجبال وفى الصحراء ولم يخطر على بال واحد منهم ان يتخذ قصرا على شاطىء البحر .. وكذلك كان الناس فى اوروبا حتى اواخر القرن الماضى ..

وكان الذهاب الى البحر فى اول الامر بدعة ينظر اليها الناس نظراتهم الى شىء خليع لايليق بالرجل المحترم او السيدة المصون .. ثم .. تطور مفهوم البحر عند الناس .. ففى امريكا مثلا يعتبرون الذهاب الى الشاطىء رياضة .. وفى اوربا يهتمون بوشرات الاشياء التى لاعلاقة لها بالماء .. انهم يعتبرون الذهاب الى الشاطىء فرصة لعرض الازياء .. والاجساد .. ترى مثلا النظارات التى تضعها النساء على عيونهن والقبعات الغريبة التى تلفت الانظار .

واكثر بلاجات الدنيا تحفظا تقع على الشواطىء الجنوبية لاسبانيا .. هناك فى قرى كثيرة على البحر لاتنزل النساء الى الماء الا فى الفجر .. وعلى مسافة قريبة من الشاطىء تقف الامهات فى صف طويل وظهورهن الى البحر حيث تستحم الفتيات

بلادنا احسن ..

اما شخصيا يعجبنى من الشواطىء العربية مصيف بلطيم .. لانه الشاطىء الوحيد الذى لم تهجره الطبيعة وتتركه للناس .. وربما استطاع ان يحدد رواده تحديدا دقيقا .. فهم اما من رجال الاعمال المرهقين من زحمة العمل طول العام .. او من اصحاب العمل المرهف الذين يعشقون الهدوء ويحبون ليالى الصيف المقمرة ، او العائلات التى تبحث عن المتعة والاستجمام حدود التقاليد بعيدا من اعين الفضوليين ..

والذين يعرفون بلطيم من قبل يؤكدون ان طبيعتها اجمل بكثير من كل مصايف العالم .. فهى مثل الفتاة الريفية .. جمالها طبيعى بلا اصباغ ولامساحيق ولاالوان .. انها تكتفى بفضل جمالها فى ماء البحر .. كل شىء فيها بسيط وجميل وهادىء .. كل شىء يهدهدك ويربت على كتفك ويريح اعصابك .. ورواد بلطيم يعتبرونها مصيفا ومصحة فى نفس الوقت ، لان جوها يمتاز بالجفاف التام ، والرمال المحيطة به تمتص الرطوبة من الهواء ، وليست فى هذا الشاطىء مصانع تملأ الجو بالدخان ولاسيارات تمزق اعصاب الناس وتهدد ارواح الاطفال .. الشارع الوحيد هناك هو شارع البحر .. والساحل الرملى فيه يمتد مسافة ٦٠ مترا بين العشش ومياه البحر التى تمتد حتى منتهى البصر بلا امواج ولاهدير ..

والطابع الفريد الذى يتميز به شاطىء بلطيم هو الطابع العائلى الذى يحكم احترام التقاليد ، فكل رواده اسرة واحدة كبيرة يتعارفون بسرعة ، ويتبادلون الزيارات امام العشش .. والاسرة باكملها تجد متعتها فى هذا الشاطىء .. المرح والانطلاق للاطفال .. الحرية الكاملة للفتيات بلا خجل ولا خوف من المعاكسات .. والاسترخاء الحالم الهادىء للمتعبين ..

ومصيف بلطيم تستطيع فيه ان تغير برنامج حياتك الذى تعودت ان تسير عليه طول العام .. وظاهرة التغيير نفسها تمنحك الاحساس بالاجازة وتشعرك بالراحة .

ان اجمل امسيات يحلم بها الانسان فى الصيف يجدها هناك فى وادى النرجس حيث يسهر مع الليل والقمر الى ساعات متاخرة بعيدا عن كل احداث العالم .. نسيم الليل المعطر بروائح النرجس يدغدغ الاحساس فى حذر وانوار الشاطىء تلمع مثل عقد من الماس معلق على صدر الطبيعة .. ساعتها يشعر الانسان انه يضم الشاطىء كله بين يديه ، وانه يملك وحده ، ويحس انه طليق من كل القيود .. بعيد عن كل الانظار .. يملك القدرة على ان ينطلق .. ان يمرح .. ان يحتضن ضوء القمر .. ونسمات الهواء .. وموج البحر .. ورمال الشاطىء .. يحتضن الحياة نفسها .. !

ان المهندس العظيم الذى صمم شاطىء بلطيم ترك كل شىء فيه للطبيعة .. الرمال البيضاء الناعمة .. والمياه الهادئة التى تتعانق مع الشاطىء فى مشهد غرامى لاينتهى ابدا .. وزهور النرجس ونخيل البلح واشجار التين والعنب ومزارع الفواكه والخضروات تنبت حول المصيف الجميل ، مثل سجادة كبيرة فرشتها الطبيعة هناك ..

لا تسال اين تنام

نسيت ان اقول لك ان بلطيم هو المصيف الذى لاتسال فيه اين تنام .. وبمبلغ معقول .. فان مجلس المدينة اقام مجموعة كبيرة من العشش فى شاطىء النرجس والزهراء حتى ان عدد العشش اصبح الآن اكثر من ٧٥٠ عشة ، ورغم الاقبال الشديد على المصيف فى السنوات الاخيرة فان مجلس المدينة لم يسمح باى زيادة فى ايجار العشش ، وقد تحدد ايجار العشة الصغيرة المكونة من حجرتين مبلغ ٥٥ جنيها والعشة الكبيرة التى تضم ثلاث غرف ٧٥ جنيها وهذه الاسعار لموسم الصيف كله من يونية الى سبتمبر معنى هذا ان ايجار العشة الصغيرة فى الشهر الواحد لايزيد على ١٥ جنيها والعشة الكبيرة ٢٠ جنيها .

وناحية اخرى .. مراقبة عمليات الايجار وحالة العرض والطلب تلعب دورا كبيرا .. كل صاحب عشة يحاول ان يزودها بالاثاث والمفروشات النظيفة .

ان شاطىء بلطيم هو الدجاجة التى تبيض الذهب لكل سكان المنطقة ، ومن الممكن ان تتحول رماله الى نهر من انهار الاقتصاد القومى لو اكتمل لهذا المصيف التخطيط السياحى الموضوع له .. وهذه الحقيقة يعرفها كل المسئولين المشرفين على المصيف .. وقد سمعت من الاستاذ زكريا حامد رئيس مجلس المدينة انهم وضعوا كل امكانياتهم المادية والفنية المحدودة لتوفير وسائل الراحة للمصطافين .. حيث قام المجلس بتنفيذ العديد من مشروعات التعمير والمرافق الصحية والخدمات العامة ، حتى اصبح مصيف بلطيم يخضع للجيوب الشعبية والاجازة فيه لاترهق ميزانية اى اسرة .

ومن اول المشاكل التى وضعت لها الحلول الحاسمة المواصلات والنور .. لقد اصبح الطريق الى الجنة سهلا سريعا بعد ان استكمل رصفه .. والمياه تصل الى كل العشش من محطة المياه الجديدة التى اقيمت فى الحامول .. اما النور فانه يضىء كل المصيف حتى الساعات الاولى من الصباح ..

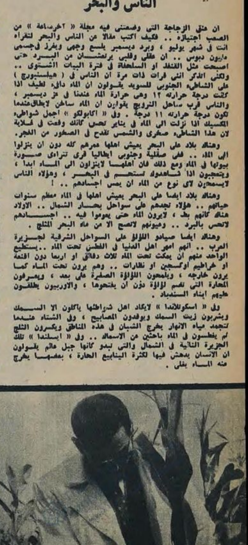
اننى احسدك

عزيزى القارىء .. امازلت تتابع قراءة هذه السطور .. الم اكن صريحا معك منذ البداية عندما قلت انه ليس فى راسى فكرة واحدة تستحق ان تضيع من اجلها وقتك .. هل حب الاستطلاع هو الذى دفعك لان تمضى مع كلماتى حتى نهايتها لتعرف كيف انفذ من عنق الزجاجة واكتب عن الناس والبحر فى عز البرد ؟

كل الذى اريد ان اقوله قبل ان اضع آخر نقطة فى نهاية الموضوع هو اننى احسدك على اعصابك .. ولهذا اضع القلم .. وامسك الخشب ..

يس السماديسى

محافظة كفر الشيخ تعيد صنع حياتها من جديد ..





● محافظة كفر الشيخ كانت من مراكز الاقطاع البغيض فى بلدنا .. فقد كانت الاسرة المالكة تملك وحدها اكثر من ٣٠ الف فدان بالاضافة الى الاقطاعيات الكبرى التى كان يمتلكها كبار الاقطاعيين .. وعندما بدا تطبيق قانون الاصلاح الزراعى ارسى القاعدة العريضة للنظام الاشتراكى فى القطاع الزراعى وذلك بعد ان ظهرت بالمحافظة طبقة جديدة من صغار المنتفعين قوامها ١٥٠٣٤ اسرة تضم اكثر من ١٠٠ الف فرد تملكت اكثر من ٨٠ الف فدان .

● يبلغ تعداد سكانها ٩٩٦٥٣١ نسمة وتعتبر من المحافظات الكبيرة المساحة اذ تبلغ مساحتها ٨٣١٥٢٠ فدانا لايدخل ضمنها بحيرة البرلس التى تبلغ مساحتها ٧٤٠ الف فدان .

● من اهم معالم المحافظة منطقة الرمال السوداء بالجزيرة الخضراء وبرج البرلس وبرج مغيزل ومحطة تربية الحيوان والدواجن والابحاث الزراعية والالاربسكا ومسجد سيدى ابراهيم الدسوقى ومشروع مياه الشرب بفوه والاستاد الرياضى بكفر الشيخ .

● تنقسم المحافظة اداريا الى سبعة مراكز هى كفر الشيخ ودسوق وفوه وقلين وسيدى سالم وبيلا والبرلس

● كانت سخا قديما مقرا لملوك الاسرة الرابعة عشرة ايام الفراعنة وكان ملوكها ٧٦ فرعونا حكموا ١٨٤ عاما وكانت تعرف قديما باسم (كاخسوت) اى ثور الصحراء وبها تل سخا الشهير وهو عبارة عن بقايا مدن الربة كانت عاصمة الاقليم السادس من اقاليم الدلتا .

● فى مجال التربية والتعليم شملت النهضة التعليمية مختلف مراحل التعليم بالمحافظة .. فى مرحلة التعليم الابتدائى بلغ عدد المدارس ٣٣٩ مدرسة .. وقد تم افتتاح اكثر من ١٠٠ مدرسة جديدة خلال سنوات الادارة المحلية وارتفعت نسبة المقبولين بها حتى وصلت الى مايقرب من ٧٠٪ من عدد الملزمين .. وفى التعليم الاعدادى بلغ عدد المدارس ٢٠ مدرسة .. وفى التعليم الثانوى ٤ مدارس

● وفى مجال الخدمات الصحية والطبية زاد الاهتمام بالوحدات الصحية الريفية .. كما يوجد ١٣ مجموعة صحية تخدم ٤٩ بلدا و٩ وحدات مجمعة و٧ مراكز اجتماعية و١٤ وحدة صحية و٥ وحدات اجتماعية وقروية

بلد الحضارة .. والصناعة .. والياسمين !



بقلم ابراهيم راشد

ظلت الجيزة على عهدها رائدة للتقدم . صانعة للحضارة على مر العصور منذ فجر التاريخ حتى الآن .. وتتأكد هذه الحقيقة دائما بالنظر إليه صيدها الأثرى الضخم فى منطقة الاهرام حيث تقف اهرامات الجيزة .. وسقارة شامخة عبر آلاف السنين مؤكدة اساليب التقدم الهندسى والتكنولوجى لهؤلاء الذين اقاموا هذه المعجزات حتى ان العالم الحديث بتقدمه العلمى والتكنولوجى وباقتحامه عصر الفضاء لايزال مبهورا تجاه هذه الاشياء .. عاجزا عن فهم اسرارها وفى مقدمته ((معجزة التحنيط ..!!))

ويبدو ان الجيزة ستظل على عهدها رائدة للتقدم صانعة للحضارة حيث تقوم على ارضها الآن اضخم نهضة صناعية فى بلادنا . وما زلت اذكر كلمات الرئيس عبد الناصر فى افتتاح مجلس الامة لهذه الدورة عندما تحدث عن المشروعات الصناعية فقال ان حجم الاستثمارات الصناعية فى الجيزة وحلوان حتى الآن اضخم بكثير من جميع الاستثمارات الصناعية فى بلادنا قبل الثورة . ويكفى أن تقول أن عصر الصناعات الثقيلة ينبثق لاول مرة فى بلادنا داخل هذه المنطقة فى حلوان .

معجزة التحنيط

واذا كانت الجيزة استطاعت قبل آلاف السنين ان يحقق علماؤها معجزة التحنيط .. فانها الآن تصنع الصلب .. والسيارات .. والكهرباء وغيرها .. اكثر من ذلك فانها ترتاد عالما جديدا .. انها تصدر الياسمين الى العالم كله .. حتى ان العالم الفرنسى دكتور جورجيه كتب فى مجلة اتحاد الصناعات الفرنسى يقول ان الياسمين المصرى الذى تصدره الجمهورية العربية المتحدة يعتبر من ارقى انواع الياسمين فى العالم وان على فرنسا ان تشجع زراعته فى الجمهورية العربية المتحدة ..

ان فرنسا وايطاليا وبعض دول أوربا استوردت من الياسمين المصرى الذى تنتشر مزارعه فى المنصورية والعياط والبدرشين بما قيمته ١٫٥ مليون جنيه من النقد الاجنبى .. وعلى حد تعبير الدكتور مصطفى لطفى رئيس مجلس ادارة شركة القاهرة لتعبئة الزجاجات .. ان تصدير الياسمين يعتبر مجالا جديدا تقتحمه الادارة المصرية حيث يؤدى الى دخول كميات كبيرة من النقد الاجنبى الى بلادنا خاصة فى هذه الفترة التى بدأنا فيها تنفيذ الخطة الصناعية الجديدة .

العلم قديما وحديثا

وانه ليحلو لى من وقت لآخر ان اتجول فى شارع الاهرام .. شارع التاريخ والعلم والحضارة .. ولا شك أن الاهرامات الثلاثة وحارسها الامين (ابو الهول) ستظل ابدا علامة من علامات تقدم الانسان .. واذا تركنا الماضى جانبا نجد نفس الشوارع جهدا آخر .. مجموعة من المصانع التى تخلق العمل الافضل من أبنائنا ..

صناعات جديدة يدعمها العلم والبحث المستنير . ان العلم هو الرابط الوحيد بين تقدم الماضى ممثلا فى ابداع القدماء المصريين .. وروعة الحاضر ممثلا فى صناعات الصلب .. والسيارات والعطور .. لكن شيئا واحدا يميز الجديد عن القديم .. هو ان العلم فى هذه المرة يعمل لخدمة الانسان وانتصار الحياة .

أول مصنع فى الشرق

وفى شارع الاهرام يبنى حاليا احد مصانعنا الجديدة بجوار وبرج الاهرام بالطالبية .. وهو مصنع ((أرو مصر)) .

وهذا المصنع هو اول مصنع من نوعه فى الشرق الاوسط ويهدف الى انتاج المواد الخاصة باعطاء اللون والرائحة والطعم لاكثر من ٢٠ سلعة صناعية .. بمعنى انه يعطى الرائحة المميزة للمياه الغازية والحلوى والصابون .. والشيكولاته والفطائر .. وعلى اوسع فانه يكسب هذه الصناعات ماتحتاجه من رائحتها ولونها وطعمها المميز . والهدف من انشائه اننا نستورد سنويا بحوالي ثلاثة ملايين جنيه بالعملة الصعبة من هذه المواد .. ويظل هذا المصنع يحمل اكثر من دلالة .. فالى جانب توفير النقد الاجنبى .. فانه يعنى ان صناعتنا تستكمل ملامحها فى ظل التطور الجديد وتؤكد قدرة علمائنا على اقتحام مجالات جديدة .. وهذا هو المعنى الذى تحدث عنه زكريا محيى الدين رئيس الوزراء فى شهر ديسمبر الماضى بعد اجراءات تحديد الاستهلاك .

مصركولا .. وصحفى المانى

وفى الايام التى يشتد الحر فيها ويلفح بلسعاته كل شىء وينتشر الناس فى الشواطىء بحثا عن نسمة هواء فى راس البر .. او فى الاسكندرية ومرسى مطروح .. فان سكان القاهرة الساخنة من حقهم ان يزيلوا آثار الحر والعرق بزجاجة .. مصر كولا .. مرطبة

ومشروب مصر كولا .. هو اول مشروب مصرى ١٠٠٪ وهو نتيجة جهود علمية مشرفة تعطى الانسان احساسا بكرامته الى جانب انه يوفر سنويا ماقيمته مليون دولار كنا نستورد بهما مركزات الكولا من العالم .. واعتقادى انه مشروب اثبت جدارته .. وما زلت اذكر البعثة الصحفية الالمانية التى كانت تزور شواطئنا فى العام الماضى وجاءت الى راس البر .. والتقيت بهم فى فندق ((الهوم)) وهو احد فنادقنا السياحية من الدرجة الاولى ما زلت اذكر اننى قدمت لهم زجاجات ((مصركولا)) ورايت مدى اعجابهم بها .. لانه على حد تعبير رئيس الوفد الصحفى يجمع بين ميزة المشروبات المصرية .. وسحر ونكهة المشروب الشرقى .

التصدير الى الخارج

واذا كانت الجيزة الآن مدينة العلم والتاريخ حيث يربض على ارضها اول جامعة فى بلادنا .. تقود التطور العلمى فى كافة الميادين وينبثق منها ارفع القيم الفكرية .. فان الجيزة الآن مهد الصناعة فى ظل الثورة ..

ان الصناعة تنتشر الآن فى كل ارجائها .. يكفى ان منطقة حلوان يستثمر فيها مايزيد على ٢١٥ مليون جنيه .. وان شارع الاهرام ابتداء من نفق الجيزة تنتشر المصانع على جوانبه حتى تصل الى منطقة الاهرام نفسها ..

ولا ترجع اهمية وجود اى مصنع فى بلادنا .. بقدر ما يحقق هذا المصنع الراهنه من انتاج سلع ضرورية وتصدير مايفيض منها للخارج .. وتشغيل آلاف العمال فيه .. وتحقيق الاهداف التى اقيم هذا المصنع من اجلها .

ويعتبر مصنع ((أرو مصر)) من المصانع الجديدة فى بلادنا التى تعبر عن هذا الاتجاه .. حيث اقيم المصنع فى منطقة هادئة بالطالبية بشارع الاهرام .. وقد انتهت الشركة الهولندية العالمية من توريد الآلات ومعداته .. وتم تركيبها .. والمصنع يعتبر قفزة علمية هائلة لاستغلال طاقات موجودة فى بلادنا كما انه على حد تعبير الدكتور حسن مشملوى مدير عام المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية يكمل اشياء كثيرة .. كانت تستورد من الخارج .. فالى جانب انه يعطى الداخل كل احتياجاته من « الاسانسات ومكسبات اللون والطعم والرائحة .. الا انه وتبعا لامكانيات بلادنا يستطيع خلال السنوات القليلة القادمة ان يلعب دورا هائلا فى تصدير كميات كبيرة من انتاجه الى الخارج .. والآن ففكرة هذا المصنع تمشى تماما مع الافكار التى تقررت فى منهج رئيس الوزراء زكريا محيى الدين .. حيث تقرر العناية بالصناعة التى تعتمد على خاماتها من الداخل .. والصناعة التى تستطيع بانتاجها ان تقتحم الاسواق العالمية لجلب مزيد من العملات الصعبة .

الياسمين المصرى

وعلى سبيل المثال فان حكاية الياسمين المصرى هو الآخر حكاية غريبة .. ومن منا كان يتصور ان يصبح الياسمين المصرى الذى يزرع فى مزارع المنصورية والعياط والبدرشين حديث فرنسا فى الشهور الاخيرة . فقد صدرنا الى فرنسا فى اول الامر وحسب الاتفاقية المبرمة بيننا وبينهم حوالى ١٠٠٠ كيلو .. وجاءت الاخبار من هناك تقول ان التربة المصرية فى محافظة الجيزة تجود باحسن انواع الياسمين فى العالم وانه لابد من تشجيع زراعته فى الجمهورية العربية المتحدة ..

وفى شهر ديسمبر الماضى .. طار الى باريس الدكتور حسن مشملوى مدير المؤسسة الغذائية .. والدكتور مصطفى لطفى رئيس مجلس ادارة شركة القاهرة لتعبئة الزجاجات لبحث امكانيات تدعيم التعاون الفنى والصناعى بين الهيئات الصناعية الفرنسية ومصانع المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية وكان الياسمين المصرى هو سفير الطرفين فى محادثاتهما الصناعية.

وبعد ! ..

فهذه هى محافظة الجيزة .. محافظة الآثار والتاريخ والياسمين والصناعة الثقيلة والجامعات ..

الجيزة التى ظلت عبر آلاف السنين ارض العلم .. والمعرفة والبحث المستنير .. فمنذ اقدم العصور عرف الانسان على ارضها كيف يقهر المستحيل ويقيم من الآثار شواهد بهرت الدنيا كلها باسرارها .. وهو اليوم يبنى حضارته على ارضها بنفس السلاح ايضا .. بالبحث والفكر والعلم والذين يسيرون فى الجيزة .. تبهرهم قبة الجامعة .. وقدسية العلم تحتها .. ويشرفهم انتشار المصانع على ضفتى النيل الخالد .. سواء فى حلوان .. او الحوامدية .. او شارع الاهرام وتثيرهم ذكريات اجدادنا من الفلاحين الشرفاء الذين بذلوا عرقهم فوق أرضها الخصبة لتجود على مر العصور باحسن الثمرات ففى كل مجال ينشط أبناء مصر لبناء بلدهم .. وهم فى كل مكان يعملون من اجل تدعيم مجتمعهم الجديد .. مجتمع الكفاية والعدل ..

- فالفلاح الذى تزرع الياسمين فى المنصورية ..
- واستاذ الجامعة الذى يقف فى معمله بكليات الزراعة يقدم ابحاثه لاستغلال طاقاته الزراعية والاعتماد على الخامات المصرية .. والذى بفضله امكننا استخدام هذه الخامات والمركزات بدلا من استيرادها من الخارج .
- والعامل الذى يقف فى مصنعه .. الجديد يدعم مبادىء الحرية الاقتصادية والعدل الاجتماعى .. ويصنع لسد احتياجات الداخل وتصدير الفائض الى الخارج .

كل هؤلاء يبنون اشتراكيتنا ومستقبلنا وحاضرنا .. ويصنعون بعرقهم الرفاهية لابنائنا فى ظل المجتمع الجديد .

ابراهيم راشد

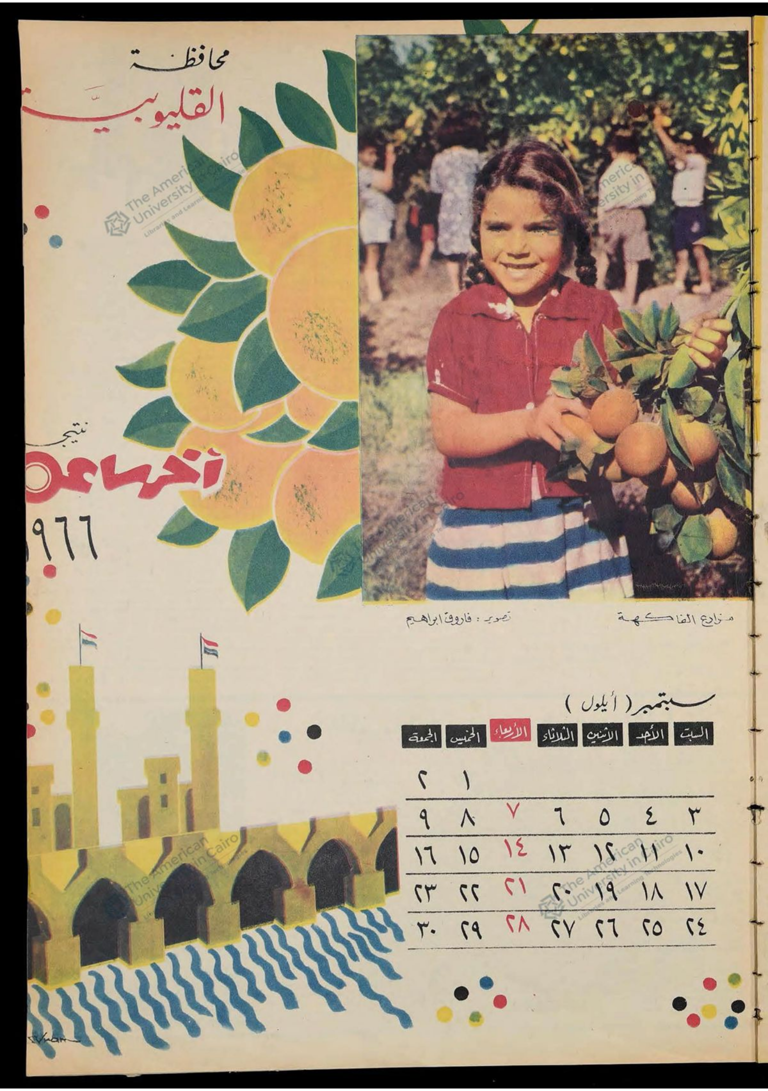
على أرض الجيزة أعرق حضارات التاريخ



- اسم الجيزة اسم قديم فى تاريخ الحضارة يكاد يقترن بنهر النيل نفسه وفى الجيزة قامت اعرق حضارة وازهاها من ايام خوفو .. وعلى ارضها تقع اكبر آثارنا القومية واهمها على الاطلاق اهرام الجيزة واهرام سقارة وابو الهول وآثار ميت رهينة ودهشور وغيرها من الاماكن الهامة التى تجعل من الجيزة ملتقى جميع السياح الذين يفدون الى هذه الارض الطيبة .
- قال السيد على صبرى الامين العام للاتحاد الاشتراكى فى خطبة له ((ان الجيزة لديها من الامكانيات بفضل موقعها الجغرافى وقربها من القاهرة وبفضل وجود الفكر والعلم فى جامعتها وبفضل مواصلاتها مع جميع انحاء الجمهورية مايمكنها من ان تصبح من اكثر مراكز انتاج الخضر والفاكهة لا لتموين القاهرة فحسب بل لتصل بمحاصيلها الى كل بلدان العالم))
- من المميزات التى اكتسبتها الجيزة بفضل قربها من القاهرة وجود نسبة كبيرة من المثقفين واصحاب الراى بها .
- الجيزة بحكم موقعها كانت مركزا للنشاط السياسى منذ عهد الفراعنة تدل على ذلك الآثار العديدة المنتشرة فى ارجائها المختلفة والجيزة تعتبر مدينة السينما منذ بداية هذه الصناعة فى الجمهورية ويساعدها على ذلك الجو المناسب والآثار القريبة والبيئة التى تجمع بين المدنية والريف والى جانب ذلك تتركز فيها الغالبية العظمى من دور السفارات والمفوضيات الاجنبية وكذلك معظم الاندية الرياضية والاجتماعية . وقيل بحق ان الجيزة هى مديرية الآثار وغابات النخيل وزراع الخضر والريف النموذجى ومدينة السينما والسفارات والاندية الرياضية .
- ان ارض الجيزة شهدت اعرق حضارة فى التاريخ واضاءت للدنيا طريق المعرفة فى زمن كان العالم كله يتخبط فيه فى الظلمات والتى مازالت تجتذب الملايين من سكان العليا ليطالعوا صورة الماضى العظيم .. تشهد اليوم حضارة حديثة اصبحت ملء سمع العالم وبصره .. وينبض كل شبرا فيها بالحياة والحركة والنشاط .



محافظة الجيزة
مصر كولا
تصوير : شريف ذو الفقار
نتيجة
أخبار اليوم
١٩٦٦
أغسطس (آب)
السبت الأحد الاثنين الثلاثاء الأربعاء الخميس الجمعة
١ ٢ ٣ ٤ ٥
٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢
١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩
٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦
٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١

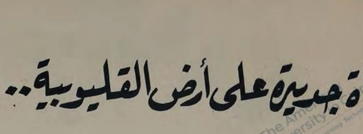


مزارع الفاكهة

تصوير : فاروق ابراهيم

سبتمبر (أيلول)

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
					١	٢
٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦
١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣
٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠



حياة جديدة على أرض القليوبية..

بقلم
محمد زعزع

اذا كان الحديث يحلو لنا عن القليوبية فى حاضرها.. فلا بد من ان نستعيد ما كانت عليه ايامنا القديمة فيها لنشعر بالمزيد من حلاوة هذا الحاضر .. ليزداد احساسنا بما يعيش فيه اولادنا من نعيم حرمنا منه قبل ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ .. ولئن عرضنا لبعض جوانب الحرمان الذى عانينا منه فى الماضى فانما ليعرف اولادنا قدر ما تحقق لهم خلال سنوات الثورة وفى ظل نظام الادارة المحلية من المكاسب والانتصارات والرعاية والخدمات .

ولئن طالبناهم بدراسة الفرق بين ماضينا الكئيب بما كان فيه من ظلم وظلام وحاضرهم الذى نشاركهم ما فيه من عدالة واشراق . فانما نريد ان يلمسوا الفرق بين عهود عشناها فى حرمان وعهد يعيشونه فى رعاية وخدمات .. ولنبصرهم بأن واجبهم الوطنى الاول والاصيل هو الحفاظ على هذه المكاسب والانتصارات مهما تعددت التضحيات من أجل حياة افضل ومستقبل أكثر رفاهية وسعادة ورخاء ..

كان لابد لى من هذه المقدمة وأنا اكتب هذه الخواطر عن وطنى الصغير « محافظة القليوبية » .. كان لابد منها ليشعر اولادى وامثالهم ممن اتوا الى حياتنا بعد ثورة سنة ١٩٥٢ ولم يشاركوا الاباء والاجداد حياة ما قبل الثورة عبر مئات السنين وما كان فيها من ضياع وحرمان وبؤس وفقر وجهل ومرض واذلال ..وكيف يعيشون ونعيش معهم الان فى مجتمع يكفل لكل فرد فيه حقه من خيرات بلاده وحقه فى العلم والرعاية الصحية والاجتماعية وتتوفر للجميع فيه الحرية والعزة والكرامة .

اكاذيب الماضى .. وحقائق الحاضر

واذا عدت بالذاكرة الى ماضى القليوبية وارتسمت أمامى صورتها الباهتة المهزوزة لما كانت تعانيه من تخلف فى كل المرافق وحرمان من كل مظاهر الانشاء والعمران .. واستمع الى الحجة التى اخذ الحاكمون يرددونها حتى صدقناها - مسلمين او مستسلمين - ان سبب تخلف القليوبية هو قربها من القاهرة .

ويؤكد الواقع ان هذه الحجة وغيرها لم تكن الا اكاذيب .

ان اصدق دليل على خداع الحاكمين للشعب فى عهود ما قبل الثورة هو ان القليوبية تغيرت وتطورت وحققت الادارة المحلية فيها طفرة ضخمة نحو التقدم .. حدث كل ذلك والقليوبية فى مكانها لم تتغير .. قريبة من القاهرة كما كانت .. والقاهرة هى الاخرى ثابتة فى مكانها لم تتحرك .

الحقيقة ان الذى تغير فعلا هو اسلوب الحاكمين ومفهوم الحكم .. فلم يكن الحكم يقوم فى الماضى الا لتحقيق مصالح الحاكمين .. اما فى عهد الثورة فقد أصبح الحكم وسيبقى لتحقيق مصالح المحكومين لانها ثورة قامت باسم الشعب وساندها الشعب ليجد فى كل مكان حقه فى الحياة كما وجدت القليوبية نصيبها من حياة الحضارة والتقدم .

ثقة الشعب فى الاجهزة التنفيذية

ولن ينكر احد أن القليوبية قد استنفدت جهودا جبارة بذلها العاملون فى الادارة المحلية فى صدق واخلاص . ولن ينكر احد ان ازاحة غبار التخلف والحرمان وبداية تعمير هذه المحافظة من الصفر استوجب مضاعفة الجهود وزيادة التبعات . ولم يكن هناك من سبيل لاعادة صنع الحياة فى القليوبية الا بالثورة الشابة القوية المؤمنة القادرة على الخلق التى وجدناها فى المحافظ احمد كمال ابو الفتوح منذ اللحظة الاولى التى تسلم فيها أمور القليوبية وتحمل مسئوليتها فاخلص لعمله ولابناء المحافظة .

لقد استطاع بحق ان يعيد ثقة الشعب فى كل الاجهزة بالمثابرة والسهر واللقاء المباشر للتعرف على احتياجات الجماهير وحل مشاكلها . واستطاع اشراك التنظيم الشعبى والمنظمات الديمقراطية فى خلق روح التعاون مع الادارة المحلية وتحمل المسئولية وتقدير الواجب والتمسك بالحق ومناهضة الظلم والباطل .

وتمكن من تجميع ابناء المحافظة فى صف واحد قوى مترابط ثورى يبذل الجهد والمال للاسهام فى تنفيذ الكثير من المشروعات بالجهود الذاتية ومنها على سبيل المثال لا الحصر عروس اندية الوجه البحرى فى بنها والكثير من المدارس والمستشفيات وانارة القرى والوحدات الصحية الريفية والمراكز الاجتماعية . ونمى الروح التعاونية فى كل القطاعات ورعاها .

ملامح الادارة المحلية

ولن استرسل فى تفاصيل ما تم تنفيذه فى القليوبية من مشروعات الخدمات التعليمية والصحية والسكنية والاجتماعية والزراعية والتموينية والدينية والرياضية والترفيهية . فان كل ابناء القليوبية يشعرون بها وينعمون بخدماتها .. واتحدى ان يقول واحد من اى مدينة او من اى قرية او بلده لم تقم فيها مشروعات للخدمات بقدر لم يكن فى الحسبان .

وفى اولادنا ارى صورة صادقة التعبير تؤكد ان وجه الحياة قد تغير فى مجتمعنا .

كيف تمتلىء بهم المدارس فى عهد النور والعلم . وكيف كان ابناء الملايين من شعبنا نصيبهم الحتمى الجهل والامية فى عهود كان الحاكمون فيها يتعمدون زيادة عدد الجهلة ليزداد عدد العبيد .

ونلمس كيف تزايدت عدد المدارس فى كل احياء المدن وكيف انتشرت فى معظم القرى . ويكفى ان اقول ان عدد المدارس فى مدينة بنها وحدها اصبح اضعاف عددها فى - مديرية القليوبية - فى السنوات السابقة للثورة . وليس العدد فحسب بل تعددت نوعية المدارس الفنية التى يسهم خريجوها فى بناء نهضة مجتمعنا الجديد .

وفى القطاع الصحى معنى كبير للتوسع فى انشاء المستشفيات العامة العلاجية والوقائية فى جميع المدن . وتكاثرت فى القرى مراكز الخدمات الصحية فى الوحدات المجمعة والريفية .

ذلك ان ثورتنا تعنى بصحتنا كاصحاب حق فى الرعاية والعلاج ولاننا نعيش فى مجتمع اشتراكى يتطلب جهود كل ابنائه لبناء مستقبل اكثر هناء .

فاين نحن الان مما كانت عليه القليوبية قبل الثوة ؟

لم يكن فى القليوبية سوى ثلاثة مستشفيات فى بنها وشبين القناطر وقليوب .

وهل ينسى أحدنا ان مدينة طوخ مثلا وكل ما يتبعها من قرى عاشت محرومة من حق علاج المرضى او اسعاف المصابين وكان يمثلها فى - مجلسى النواب والشيوخ - طوال ٢٥ سنة من شغل منصب وكيل وزارة الصحة ووزيرها اكثر من مرة ولم يشغل باله -رحمه الله - بالتفكير فى علاج من كانوا يساقون الى انتخابه .!

ان ما يقال عن التوسع فى الخدمات الصحية يتكرر عن الرعاية الاجتماعية والاهتمام بالتيسير على الفلاحين وتوفير كل الخدمات والارشادات الفنية والزراعية والعلاج البيطرى . والعناية بدور العبادة وتجديد المساجد ظاهرة تذكر للثورة والادارة المحلية بالتقدير والعرفان .

وفى ظل الادارة المحلية دخلت الرياضة فى القرى فانشات محافظتنا عشرات الاندية الريفية ويطيب لى ان اذكر بالحمد والفخر تلك النهضة الكبرى لفريق كرة القدم ببنها بفضل ما أولاه اياه احمد كمال ابو الفتوح محافظ القليوبية من رعاية وما رسمه للفريق من سياسة حكيمة ومتابعة دقيقة واصبح لبنها اسمها الرياضى فى كرة القدم لاول مرة فى تاريخها القديم والحديث وتصدر الفريق مجموعة الوجه البحرى فى دورى الدرجة الاولى.

صناعات جديدة

لقد انتشرت فى القليوبية صناعات جديدة عديدة وفتحت المصانع فرص العمل لآلاف المواطنين من أبناء المحافظة .

كانت الصناعة مركزة فى منطقة شبرا الخيمة واصبح فى كل مدينة مصنعا او مصانع فى بنها مثلا المصنع الحربى للانتاج الالكترونى ومصنع ادوات التجميل . وفى قليوب مصنع للغزل . وفى الخانكة مصانع للادوية .. ان كثرة المصانع فى القليوبية قد حقق عدة اهداف اهمها القضاء على اكذوبة اننا بلد زراعى . ووفر لقمة العيش للالوف من العاملين وقضى على البطالة فانخفضت نسبة الجرائم بصورة ملحوظة فى القليوبية .

ان عجلة التطور فى القليوبية لا تسير بخطى قصيرة . ولكنهـا تدور بسرعة مذهلة لترسى دعائم مجتمع الرفاهيـة فى بلدى .

ان الامال كلها قد تحققت .. وفى مطلع العام الجديد سيتحقق من الخير لمحافظتنا المزيد .

محمد زعزع

القليوبية فى ٥ سنوات من عمر الإدارة المحلية

● مساحة محافظة القليوبية ٩٤٦ كيلومترا .. ويزيد سكانها على مليون نسمة .

● تنفرد القليوبية بصناعة الزجاج وتنتجه مصانع شبرا الخيمة .

● انشىء فى قها اول مصنع فى بلادنا لانتاج المأكولات المحفوظة .

● فى مشتهر مركز طوخ اول معهد زراعى عال انشىء فى جمهوريتنا .

● تخصصت قرية الدير فى زراعة الفراولة. كما تخصصت قرية العمار فى زراعة المشمش

● تصدر القليوبية اشهر انواع الياسمين الى اكبر مصانع خلاصات الروائح العطرية فى فرنسا .

● انشىء كازينو بحديقة للعائلات ببنها بلغت تكاليفه ١٢ الف جنيه ولم يكن بالمدينة مثل هذا الكازينو الفخم من قبل .

● انشىء ببنها مستشفى كبير يضم ٣٠٠ سرير وبدىء فى انشاء مستشفى جديد للصدر

● ٨ ملايين جنيه اعتمدت لانشاء مصنع للصناعات الالكترونية وسيعمل به ثلاثة الاف

● انشىء كورنيش النيل بمدينة بنها ويمتد منها الى بنها الجديدة وبدىء فى انشاء المعهد الدينى الثانوى الجديد والمسجد

● افتتح سنترال بنها الاوتوماتيكى فى مارس الماضى ويسع السنترال الجديد ١٠٠٠

● تم انشاء ٥ مدارس ثانوية وابتدائية واعدادية وديوان لمديرية التربية والتعليم

● فى مجال الصحة انشئت عيادة الجزام ببنها ومركز لنقل الدم ومدرسة لمساعدات المولدات واخرى لمساعدات الممرضات ومكتب لفحص الراغبين فى الزواج .

● تعتبر الوحدة المجمعة بالقناطر الخيرية التى انشئت ضمن الوحدات الاخرى فى ظل نظام الادارة المحلية وحدة نموذجية

● من مشروعات الانعاش الاقتصادى لمحافظة القليوبية مركز انتاج الطلائق الفريزيان بالقناطر الخيرية ومركز انتاج الاغنام الورينو ومركز تجميع وتبريد الالبان .

● تمتاز محافظة القليوبية بشهرتها فى انتاج الخس والفاكهة الى جانب المحاصيل الاخرى وقد تناولت برامج الانتاج الزراعى والحيوانى تحسين الخواص الطبيعية وخص المحافظة ١٤ مشروعا فى الخطة الخمسية الاولى

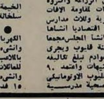
● انشأ مجلس مدينة طوخ مجمعا للمحاكم ومساكن اقتصادية ومستشفى ووحدات صحية ريفية ويجرى الان انشاء وتجهيز خمس وحدات صحية . وفى مجال الزراعة والثروة الحيوانية تم انشاء وحدات لمقاومة الافات وخمس وحدات بيطرية وثلاث مدارس

● اكثر من ١٦٠ مسكنا اقتصاديا انشأها مجلس مدينة قليوب وقد انشأ المجلس مجمعا للمحاكم واعيد تخطيط مدينة قليوب ويجرى الان انشاء مصنع لغزل العوادم تبلغ تكاليفه ثلاثة ارباع المليون من الجنيهات واعتمد ٩٠ الف جنيه لانشاء سنترال قليوب الاوتوماتيكى ويجرى الان انشاء وحدة صحية مدرسية بالمدينة و ٤ وحدات صحية ريفية وساحة شعبية بمدينة قليوب ووحدة لمكافحة الافات.

● مدينة القناطر احدى المدن السياحية وتمثل القطاع السياحى بمحافظة القليوبية لذلك حظيت بعناية مجلس مدينة القناطر الخيرية فانشىء بها كازينو سياحى به نادى ليلى و ٤ شاليهات على النيل وانشىء مرسى سياحى بجوار الكازينو والشاليهات وسوق تجارية سياحية واكشاك للباعة المتجولين فى مختلف الحدائق و ٤ اكشاك للتليفزيون بمنطقة الحدائق .

● مجلس مدينة شبرا الخيمة حيث تعتبر هذه المدينة من المناطق الصناعية الكبرى اذ تضم ٣٤٢ مصنعا تابعة لـ ٢٥ شركة كبرى تابعة لمؤسسات القطاع العام و ٢٨٣ مصنعا تابعة للقطاع الخاص يعمل بها اكثر من ٧٠ الف عامل ولهذا اهتم مجلس المدينة بالاسكان فقد انشأ ١٠٢٠ مسكنا اقتصاديا بشبرا الخيمة و٣ اسواق للباعة المتجولين وانشأ سلخانة ومخازن واسطبلات ومركز استعلامات

● مدينة بنها كانت تستخدم التيار الكهربائى المستمر فتم تغييره الى تيار متغير وانشىء بها ناد مساحته ستة افدنة وزودت بالملاعب اللازمة للالعاب المختلفة ومنتدى للعائلات وصالات للطعام والاجتماعات . وانشىء بها استاد بنها الرياضى ومساحته ١٥ فدانا .



أنا شرقاوي .. لماذا؟

بقلم
حامد سليمان

انا شرقاوى ..

كلمة تسمعها كثيرا من ((الشرقاوية)) .. ساكنى الزقازيق وابو حماد وابو كبير وغيرها من اهالى مدن وقرى محافظة الشرقية تسمعها فى نغمة تحمل ((الكثير)) من الحماس والفخر.. وتختلف تماما عن تلك التى تسمعها من اهالى المحافظات الاخرى اذا اضطرتهم الظروف الى ذكر المحافظات التى ينتسبون اليها ..

ففى الوقت الذى ينتهز فيه ((الشراقوة)) كل فرصة لتذكيرك بانهم ((شراقوة)) ، فانك نادرا ماتسمع من يقول لك : انا((غرباوى)) او انا ((دقهلاوى)) او ((قليوبى)) مثلا ..

والواقع ان المسالة هنا لاتعود الى تمتع محافظة الشرقية عن غيرها من المحافظات باى مميزات جمالية او فنية او تاريخية فهى تشترك مع باقى المحافظات باى مميزات جمالية او فنية وسماء ومناظر وتاريخا .

ولكنها تعود الى تميز الناس هناك بمجموعة من القيم والاخلاق تجعل الحياة بينهم تسبح فى بحر هادىء من الامان الغريب .. ذلك الامان الذى يفتقده ساكن المدينة هذه الايام .. الذى تطحنه الحياة بعشرات من المشاكل الحادة ، ويعود فى نهاية المشوار اليومى الى شقة صغيرة محشورة فى قلب عمارة ضخمة شقة عليها رقم .. مثل عشرات الارقام الموضوعة على الشقق الاخرى .. ويصبح هو ((صاحب الشقة رقم كذا)) .. او يصبح مجرد رقم فى عالم العمارة .. لايكاد يعرف الناس عن خباياه شيئا .. ولايكاد يعرف هو عن جيرانه سوى تلك الارقام الكئيبة الصامتة التى تؤكد شيئا واحدا . ان انسان المدينة .. تحول الى رقم مجهول .. يعيش رغم الضجيج حوله . فى وحدة قاتلة .. يعيش فى صحراء موحشة .. تعلو فيها اصوات الموسيقى والاغانى الجوفاء.. وتصمت فيها الحان المشاركة والحنان والوفاء

ومن مآسى عالم العمارة .. ان الناس فيها غرباء حتى عن انفسهم .. فاذا انطلقت زغرودة من احدى الشقق ، فلا احد يعرف من العروس ، واذا انطلق صراخ من شقة أخرى فلا احد يدرى من هو المصاب ..

كل شىء يحدث فى بساطة قاسية .. ثم تمضى العمارة تمضغ افراحها واحزانها وكان شيئا لم يكن .. ومايحدث فى العمارة يحدث فى المدينة كلها .. كل شىء فيها يجرى .. يلهث يسرع الخطى .. والانسان يقف وسط كل هذا.. سواء فى الشارع .. فى العمارة .. فى العمل .. وحيدا وغريبا بلا انيس يعوى من اعماقه فى صحراء تمتلىء بالناس .. وتفتقر الى انسان .. الى انسان واحد يسمع ذلك العواء ..

هذا ما يحدث فى المدينة ..

اما فى الريف .. فان الذى يعوى فقط هى الذئاب .. فاذا انتقل هذا العواء الى انسان مجروح .. فسوف يجد الف اذن .. والف قلب .. والف انسان .

واذا كانت القاهرة هى قمة حياة المدينة فى بلادنا ..

فان الشرقية هى قمة حياة ريفنا .. الشرقية بمدنها .. ومراكزها وقراها ونجوعها ..

واذا عشت فى الزقازيق كبرى مدن الشرقية وعاصمة محافظتها فسوف تلاحظ - لاول وهلة - ان كل من فيها معروف ، لا احد هناك يعيش فى ظلال النسيان حتى ولو غريبا عن البلدة او المحافظة .. فظاهرة ((الود)) و ((التزاور)) والتعاطف تعم الجميع.

العبط = كرم+اخلاص

وقبل ان اذهب الى الشرقية كنت اسمع عن حكايه كرمهم المشهور و ... ((عبطهم)) المزعوم .. ولكننى عندما عشت بين اهلها .. تبينت انهم فعلا كرماء بطريقة غير عادية ولكنهم ليسوا عبطا على الاطلاق ..

وفى مناقشة دارت بينى وبين عبدالحليم حافظ - وهو شرقاوى أصيل - حول ((حكاية العبط)) هذه قال لى : ان الشرقاوى ليس عبيطا ، ولكنه رجل ذكى .. اشاع عن نفسه هذه (الاكذوبة) حتى يستطيع ان يفهم كل مايدور حوله .

والواقع ان هذا هو مجرد ((تفسير ذكى)) من عبد الحليم حافظ .. ولكن الحقيقة ان الشرقاوى فعلا رجل بسيط .. ذكى .. ولكن ذكاءه فطرى ينبع من حياة الصحراء التى تغطى معظم اراضى المحافظة ، وهو ذكاء لايحتمل اللف والدوران .. ولا يحتمل حتى تفسير عبد الحليم حافظ .. وكل ما هنالك ان عبد الحليم ((الشرقاوى)) يحاول دائما ان ينفى تهمة ((العبيط)) عن اهل بلده فى عالم لم يعد فيه ((للعبط)) مكان ..ومهما كان دفاع عبد الحليم .. فسوف يظل الشرقاوى عبيطا فى نظر الناس .. مادام محتفظا بطيبته ، واخلاصه ووفائه و.. كرمه النادر .. والحقيقة انك لاتلمس ((معنى)) هذه الاشياء الا اذا عشت فى الشرقية ، او صادقت احد ((الشراقوة)) ..

فاخلاص الشرقاوى .. اخلاص ثابت عنيد لاتزلزله الاحداث الصغيرة او المشاحنات العابرة ..

ووفاؤه .. وفاء نادر يظل يصاحبك ويحنو عليك ويشعرك بالحماية الحقة الدائمة ..

اما كرمه .. فهو من ذلك النوع المحبب ، المشوب بالتواضع ، ورفع الكلفة والرغبة فى منح كل شىء دون انتظار مقابل ..

عندما كنت فى مدرسة عرابى الثانوية بالزقازيق ، خرجت مع سبعة من اصدقائى فى رحلة على الدراجات الى القاهرة .. وعندما بدانا نستعد للعودة تفرقنا فى شوارع العاصمة .. ولم يبق معى غير صديق واحد ، ولما كنا قد اودعنا نقودنا كلها مع الخمسة الآخرين فقد اكتشفت انا وصديقى اننا اصبحنا - فجأة - فى زحام المدينة الكبيرة ، وحيدين ، بلا نقود ، فاقدين تماما القدرة على الحركة او العودة .. او التصرف فى اى اتجاه .. خاصة اننا كنا فى ذروة الانهاك والجوع ..

وبعد ان غطى الظلام ارجاء الشوارع المسحورة .. اقترح على صديقى - فى احدى لحظات اليأس - ضرورة المبيت فى القاهرة .. حيث انه من المستحيل ان نقطع تسعين كيلو مترا الى الزقازيق ونحن فى هذه الحالة من الاعياء والضياع .. وبعد مناقشات حائرة اخذنى الصديق الى منزل خالته كانت الساعة مازالت فى الحادية عشرة .. وصعدنا الى عمارة ضخمة فى الدور الخامس او السادس لا اذكر .. وفى الشقة قابلتنا خالته .. وبعد ان سمعت حكايتنا ادخلتنا حجرة النوم .. واستلقينا على السرير اتبادل معه نظرات مفهومة صامتة .. ان النوم لن يقترب من اعيننا .. فنحن فى غاية الجوع .. ولكن احدا فى المنزل لايريد ان يقترح علينا ذلك ..

وبعد ساعة جاء الفرج ..

دعتنا السيدة الى حجرة الطعام وبدات سور الاطباق المختلفة باى شىء . تتراقص امام اعيننا .. لم نكن نريد فراخا محمرة ولا ديوك رومى ، ولم نكن ننتظر .. فقد كان الوقت متاخرا كنا نحلم - فقط - باطباق ممتلئة باى شىء .. وكانت صدمة عندما ذهبنا الى السفرة ووجدنا طبقا فى قاعه حوالى ٧ ملاعق من العدس .. ونصف رغيف و .. ((بس)) ، ((كل)) هذه الوليمة كانت مهداة لفلاحين فى سن كل مانمتاز به هو كثرة الاكل فما بالك بالظروف التى كنا عليها ..

المهم ان الله قد انزل على شبعا من السماء من كثرة احساسى باحراج صديقى وعيناه الحائرتان تنتقلان فى حسرة بين طبق العدس .. ونصف الرغيف .. وبينى ..

وحتى لانشعر السيدة باى شىء ، فقد حاولنا ان ناكل كما ياكل الممثلون على خشبة المسرح كانت المسالة تمثيلا ..

وبعد ان نمنا .. انتهزنا اول فرصة وانطلقنا مرة اخرى الى الطريق - بلا افطار - ونحن نشعر انه اكثر رحمة .. وكانت دهشتنا بالغة عندما سمحت لنا السيدة بالخروج من منزلها دون ان تحاول ان ((تعزم)) علينا ولو من باب المجاملة . بمليم واحد !!..

وفى الطريق ظللنا تائهين .. لانملك اى قدرة على تحريك ((بدالات)) الدراجة .. حتى سقطنا تماما من الاعياء امام احد اللوريات .. الذى حملنا الى بلبيس ..

وفى بلبيس ذهبنا بكل متاعبنا ، وجوعنا ، وضياعنا لاحد الاصدقاء الشراقوة .. فما كان منه الا ان اخذنا الى منزله و .. هات يا اكل .. ثم شحن لنا العجلات - على حسابه - الى الزقازيق ، ولم يكتف بهذا بل قام باستئجار عربة خاصة اوصلت كلا منا الى منزله .. وقد رفض هذا الصديق حتى الآن ان يسترد مليما واحدا مما دفع ..

من هذه القصة يمكنك ان تفهم تماما معنى الكرم الشرقاوى.. انه ليس اكلا وشربا ومد موائد وملء بطون .. ولكنه - فوق هذا - اخلاص ، ووفاء وحماية ، ونجدة .. واشعار حقيقى بالدفء والامان .. وتاكيد صارخ بانك لاتقف وحدك فى هذا العالم القلق .

لهذا السبب ينتهز ((الشراقوة)) كل فرصة ليقولوا لك انهم ((شراقوة)) فقد اكتشفوا - خاصة بعد ان اختلطوا بغيرهم - ان العملة المتبادلة بينهم من الطيبة والاخلاص والوفاء اصبحت من العملات الصعبة ، التى يندر وجودها هذه الايام بين الناس .. ولعل هذا هو السر وراء تهمة ((العبط)) الملصوقة بهم .. ان الاخلاص والتفانى فى الصداقة ، ونجدة الملهوف اشياء كانت مالوفة ايام زمان .. ويبدو ان تمسك الشراقوة بها اصبح نوعا من ((العبط)) فى نظر بعض الناس ..

فاذا كانت هذه القيم النادرة هى التى تجعل الشرقاوى فى نظر الناس انسانا عبيطا.. فاننى افضل ان اكون انساناعبيطا على ان اكون انسانا وحيدا ..

لقد بكيت ذات يوم - عندما انتقل والدى من الاسكندرية - لاننا سنذهب الى بلدنا فى الشرقية .. ولكننى مازلت ابكى منذ سنوات على اليوم الذى فارقت فيه الشرقية ، وناس الشرقية و .. عبط الشرقية .

حامد سليمان

وحقائق شرقاوية

● تخليدا لذكرى الزعيم البطل احمد عرابى ، اقامت محافظة الشرقية ببلدته هرية رزنة عدة مشروعات ستحول هذه البلدة الى اضخم مركز لصناعة التماثيل الكبرى لكل انحاء الجمهورية .. من هذه المشروعات مصنع لصب التماثيل البرونز ، ومتحف يضم آثار الثورة العرابية ، وصالة للسينما والمسرح ، ومكتبة ضخمة ، وقد تكلف انشاء هذا المتحف ١٠٠ الف جنيه .

● سيقام فى العباسة - على بعد ٣ كم من ابو حماد - اكبر مصنع فى الجمهورية للصناعات الثقيلة ، يتكلف المصنع ٣٨مليون جنيه وسيقام على مساحة ٢٥٠ فدانا وسينتهى بناء المصنع عام ١٩٦٨ .. ويستوعب ١٦الف عامل وينتج سنويا ٩٥٠٠٠ طن من الاوناش وسيور النقل ، وتروس تغييرات السرعة ، وقطع الغيار

● تم انشاء وتشغيل محطة مياه الشرب الضخمة بالعباسة .. تكلفت ٥ ملايين جنيه ، ويعمل بها ٤٥٠ عاملا ، ويبلغ متوسط انتاجها اليومى ٤٠ الف متر مكعب ، وتمد هذه المحطة ٩٠٪ من قرى المحافظة بالمياه النقية .

● تنفرد محافظة الشرقية بتحملها الخاص لمشاكل طلبتها وطالباتها الجامعيين المغتربين بالقاهرة ، والاسكندرية ، وقد ادى هذا الاهتمام الى ارتفاع نسبة النجاح فى هذه البيوت من ٥٧٪ عام ١٩٦٢ الى ٩٠٪ فى العام الماضى ..

● يهتم محافظ الشرقية بفكرة المعسكرات الصيفية لاهالى الشرقية والمعسكرات فى نظره ليست مجرد مكانا للهو والمرح وقتل الوقت بل مركز لخلق قادة من الشباب ، وخلق جو من المشاركة والتعارف ، وتحقيق عدالة المصايف بتقرير اشتراك رمزى فشمل السع المعسكر فى العام الماضى لـ ٦٠٠٠ مواطن دفع كل منهم جنيها ونصف جنيه فقط مقابل السفر والاقامة والتغذية والترفية .. ومعسكر الشرقية يقام دائما فى راس البر ..

● اشرفت محافظة الشرقية على الجمعية التعاونية لتسمين الماشية وكانت النتيجة ان قفزت ارباحها من الصفر الى ٧٥٠٠ جنيه سنويا .. كما اصبحت تتسع الآن لـ ١٥٠٠ راس كل ثلاثة شهور .. ويجرى الآن انشاء حظائر تتسع لـ ٢٥٠٠ راس ..

● تحاول المحافظة بكل امكانياتها انارة اكبر عدد من قرى ريفها فى اقرب وقت ممكن ورغم ان خطة وزارة الكهرباء ستعمل على اضاءة ١٧٥ قرية حتى عام ١٩٦٧ فان المحافظة تعمل - بما تشتريه من الموتورات والماكينات الكهربية - على اضاءة جميع القرى حتى نهاية العام القادم (١٩٦٧) ..





متحف أحمد عرابي - تصوير : عبد الغفار أمين

The American University in Cairo



السبت	الأحد	الإثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
			١	٢	٣	٤
٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨
١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥
٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠		

The American University in Cairo

عائد من أرض القمر !

بقلم
فاروق عبد السلام

* الحرب دعوة تلقيتها كانت من حاكم ارض القمر !

كتب يقول لى : نحن نرحب بزيارتك لأرض القمر لترى الشمس وتغسل وجهك باشعتها وترى رجال ارض القمر وهم معلقون فى عنق الجبل يلوون الجبال فتخضع تحت اقدامهم ذليلة !

وتصورت ان ذهابى الى ارض القمر سيكون بالصاروخ الروسى او الامريكى !

ولكن .. يكفى ان تعبر كما عبرت انا قناة السويس لتكون فى ارض القمر !

وارض القمر ملحمة مكونة من اربع كلمات هى : التاريخ .. والجبل - والبحر .. والانسان !

* فتاريخ هذه البقعة يضفى عليها اهمية عظمى فعليها دارت معارك بالنبال والسيوف والخيول قديما - وبالرصاص والدبابات والطائرات حديثا ..

فعلى ارضها وقف النبى موسى وناجى ربه ..

وعليها اقام النبى ايوب عرشه .. وفى مياه بحرها غسل اسقامه حتى برئ ..

وعليها ايضا دارت معركتنا ضد العدوان الثلاثى - وفر المعتدون هاربون ..

* اما الجبل : فالجبال هنالك تحتل نصف المنطقة - وهنالك اجبال طور سيناء - وسيناء مشتقة من كلمة (سين) ومعناها القمر - ولذلك سميت هذه المنطقة باسم ارض القمر .. والجبال هنالك تنبت ازهارا وتخرج بترولا ..

* اما البحر : فيحوى كنوزا من الثروة السمكية مايكفى لامداد بلدنا بثلث الكمية التى نلتهمها .

* والانسان فى هذه البقعة هو صانعها وبطلها ومصارعها الذى يلوى اعناق جبالها ويلهب ارضها ضربا فتنبت البترول والنماء والرفاهية ..

والآن - تعال معى نجوب ارض التاريخ والاساطير ..

وقبل ان نتحرك فى ارض سيناء قال لى محافظها اللواء عبد المنعم القرمانى - وهو غير معروف هناك برتبته ولكنه معروف باسم الحاج القرمانى .. اخبرنى احد الطيارين انه حينما كان ينظر من طائرته الى ارض سيناء وهو يحلق فوق ارضها فلم يعرفها - وظن انه تاه! فقد راى سيناء غريبة عليه - مداخن المصانع تمتد هاماتها الى السماء - ولونها الاصفر زحف عليه اللون الاخضر وكاد يحجبه !

ان سيناء فعلا - قد غيرت لون جلدها - وما تحت جلدها !

والآن ...

تعال نعيش مع الجمال فى سيناء !

ان جمال سيناء فى تاريخها - فبعد عبورك قناة السويس تكون قد تركت وراءك قارة افريقيا - وتصبح فى قارة آسيا ..

وهناك فى قسم الشط على بعد قليل منه تلتقى بعيون موسى - وهى اثنتا عشرة عينا - النبع الطبيعى - فهى المكان الذى ضرب فيه موسى بعصاه فتفجرت منه الينابيع ..

وبجوار عيون موسى يعيش بدو موسى - والبدو هنالك يشكلون ٦٠ ٪ من نسبة السكان - والبدو فى سيناء يعيشون مرتحلين قاصدين الماء والكلا - فلا مكان لهم .. وكان البدو قبل الثورة لايربطهم بالحكومة الا سوط العقاب ولذلك كانوا دائما يكرهون الحكومة - وبعد الثورة كان لابد من تغيير وجه الحياة بالنسبة للبدو .. فاهتمت حكومة الثورة بربط المجتمع البدوى المرتحل بشكل ارقى وهى الارض .. ودارت الابحاث والمناقشات عن ايجاد الحلول الثورية والفورية لبدو سيناء .. خصوصا ان موقع سيناء الصعب - فهى على حدود اسرائيل - جعل من الضرورى ربط ابن سيناء بارضه ومنزله وعائلته وقبيلته .

ثم وجود افراد من القوات المسلحة اعطى البدو آفاقا اوسع لرؤية العالم الممتد حولهم من خلال القوات المسلحة .

ثم دخول البدو والتدريب فى معسكرات الحرس الوطنى اعطى لشبابهم قدرة على التعرف على معانى النظام والعسكرية ونقل هذه المثل الى ذويهم بعد انتهاء فترة تدريبهم

وايضا انتشار وسائل الاعلام ربط البدو خارج حدود سيناء بقيم تختلف عن القيم الصحراوية فى بيئته

وايضا قيام الاتحاد الاشتراكى على المستوى العريض للقاعدة الشعبية ربط البدوى فكرا واملا وتفاعلا بنشاط امته وقوى انتماءه الى الوطن الكبير وهو يناقش ويعبر عن آلامه وآماله .

كل هذه العوامل حركت ايجابية البدوى وجعلته يتطلع الى ما هو اوسع واشمل

ثم ...

ان محافظة سيناء قدمت مشروعا ثوريا دخل حياة البدو لأول مرة وهو مشروع التعليم الشامل الاعاشة .. والمشروع يهدف الى تكوين جيل جديد من البدو يؤمن بالمجتمع وينهض بواجباته ويوفر التعليم لأبناء البدو منذ المرحلة الاولى الى المرحلة الجامعية مع توفير الاقامة لهم مجانا فى منازل مؤثثة ومزودة بالمرافق وتوفير المأكل الصحى والملابس الملائم والرعاية الطبية والاجتماعية .

ورحلة واحدة لسيناء تحث الانسان على التفكير وتجعله يهرش راسه ويتساءل ويكاد لايصدق .. هل هذه سيناء التى تعرضت منذ تسع سنوات لعدوان ثلاث دول تركوا وراءهم الدمار .. وفروا مهزومين !

هل هذه هى سيناء .. وتنظر يمينا فتلمح مداخن مصانع وشمالا فتجد جبالا باكملها يحملها الرجال ويرمونها فى البحر . ويبحثون فى بطونها عن الذهب ..

وهناك ايضا تلتقى بالقطط المتوحشة ؟

وحينما قال لى احد المهندسين هناك .. ماريك فى رحلة نطارد فيها القطط المتوحشة ؟

قلت : وما هى القطط المتوحشة ؟

قال : التى يطاردها الوحش الاسود ؟

فاصابنى الرعب وانا اقول : وما هو الوحش الاسود ؟

فضحك المهندس وهو يقول : كل يوم هنا تحدث مطاردة بين القطط المتوحشة والوحش الاسود - وتستمر المطاردة وتبدا معركة قتال عنيفة تسقط بعدها القطط المتوحشة بين انياب الوحش الاسود فيقتلها بعد ان يلهبها ضربا وبعدها تجرى الى هنالك لتجمع الذهب الاسود ..

وطبعا لم افهم شيئا !

وصحبت المهندس الذى اثارنى برؤية هذه المعركة وانطلقنا فى سيارة جيب الى الجبل - وقال لى انظر : فرايت حفارا كبيرا - فقال لى هذا هو الوحش الاسود - وهذا اللقب نطلقه على آلة الحفر .. اما المنطقة التى يحفر فيها فاسمها عند رجال البترول - القطة المتوحشة - ويظل الحفار يحفر الارض الى ان يخرج البترول .

وهناك على طول الطريق فى بلاعيم رايت حفارات لاحصر لها فى منطقة البلاعيم .. وعلمت ان هذه المنطقة تنتج لنا ٧٣ ٪ من نسبة البترول فى بلادنا

والبترول لا نستخرجه من الارض فقط فى سيناء - وانما يوجد ايضا فى قاع البحر ولذلك فقد اقيمت مدينة كاملة داخل البحر يوجد فيها مطار لطائرة هليكوبتر وكل اسباب الراحة والرفاهية للعاملين هناك .

فمصنع الفيرومنجنيز .. يقوم اساسا على تصنيع المنجنيز وجعله صالحا لخلطه بالحديد الصلب وجعله حديدا مطاوعا يسهل تشكيله فى صناعاتنا وهذا المصنع يبدا تشغيله فى العام القادم ويوفر علينا ٢½ مليون جنيه من العملة الصعبة - وقد اقيم هذا المصنع بالذات لوجود جبال المنجنيز فى سيناء

اما الفحم - فقد اكتشف اول منجم ليس فى بلدنا فقط وانما فى الشرق الاوسط فى منطقة المغارة واتضح ان الكمية الموجودة فيه تبلغ ٦ ملايين طن سنويا .

- ثم معسكرات البترول الممتدة حول جبال سيناء .

وهذه المصانع تمتص عددا كبيرا من الايدى العاملة - وقد اصدرت المحافظة امرا الى كل المصانع بعدم تشغيل ايد عاملة من خارج سيناء الا بعد ان يتم تشغيل ابناء سيناء فى المصانع - ولهم الاولوية المطلقة فى العمل قبل غيرهم .

مشروع آخر داخل سيناء .. وجعل من سيناء هبة اخرى للنيل وهذا المشروع تعتز به محافظة سيناء وتعتبره مشروعا ثوريا فلاول مرة يتم غزو مياه النيل لرمال الصحراء بعد الانتهاء من السد العالى ويهدف هذا المشروع الى استصلاح واستزراع عشرين الف فدان تصل الى خمسين الف فدان .. وهذه هى المرة الاولى التى يصل فيها ماء النيل الى سيناء - وتصل المياه عن طريق خمس سحارات ممتدة تحت قاع قناة السويس وبانتهاء هذا المشروع ستكون الرقعة الزراعية فى سيناء كافية لاستيعاب جميع البدو الرحل الراغبين فى العمل بالزراعة - وقد تم فعلا تطوير ٤٥١ اسرة ارتبطت بالارض بعد ان وزعت عليها الاراضى المستصلحة .

والزراعة فى سيناء تعتمد على المطر - وهنالك يزدع الخروع ويسمونه قطن سيناء ويستخرج منه زيت الفرامل .. وينشا هنالك مصنع لاستخراج زيت الخروع .

و ...

هل فكرت يوما ان تقضى اياما من الصيف فى سيناء - قد يخطر اليك كما خطر ببالى ان سيناء حارة شديدة الحرارة - ولكنها اشاعة بعد ان عشت فى العريش بل فى مصيف العريش - فبحر العريش يضفى عليها جوا جميلا خاليا من البرودة .. وقد رايت هنالك اسرا عديدة ممن ينشدون الراحة والهدوء بعيدا عن المصايف المليئة بجيمس دين وبريجيت باردو ولذلك فالنازحون الى المصيف كلهم اسر محافظة !

وقبل ان تغادر سيناء لابد انك ستهرش راسك كما فعلت وانت تنظر الى التناقضات .. الجمل الوسيلة الاولى للمواصلات وبجواره طائرة احدث وسيلة للمواصلات - تجد موقدا بدائيا يشتعل بالخشب - وبجواره شعلات البوتاجاز الموقدة فى صحراء سيناء ليل نهار - الجبل الصخرى .. وتلفه وديان تنبت الرياحين ..

ثم نظرة اخرى على طول سيناء وعرضها - فتجد جنودنا الرابضين على مدافعهم وعيونهم كعيون الصقر لاتنام فى انتظار ساعة الصفر لدك اسرائيل .. وهذا هو السبب ان سيناء تلقن اطفالها وشبابها وشيوخها هذا اللقب : -

وهو : سيناء ارض النصر !

فاروق عبد السلام

سيناء .. كما شاهدتها

يوميات سيناء يكتبها نبوى زايد

فى قديمها قديسة ، وفى حديثها روضة ، ابتكرت وقدمت لغيرها ثمار كفاحها .. مشروعات رائدة وافكارا متجددة .

* انا عائد لتوى من سيناء .. بعد ان قضيت فى ربوعها اسبوعين رافقت خلالهما المحافظ اللواء محمد عبد المنعم القرمانى فى جولة تفقد فيها معظم ارجائها المتسعة ، وعندما جلست فى القاهرة أجمع شتات افكارى .. وابحث فى زوايا نفسى ، واجمع القصاصات المبعثرة فى حقيبتى ، وجدت أننى امام اشياء كثيرة يعوزها التسجيل واخرى يلزمها البحث والتنقيب ، ووجدت نفسى غارقا فى لجة من المشاعر والاحاسيس انهالت على فجاة ، فلم اعرف كيف ومن اين ابدا ..

كنت قد زرت سيناء لمرات عدة ، ولم ار فى كل مرة الا وجها واحدا سيناء الثورة .. سيناء فى عهدها الجديد .. وقد البستها الثورة ثوبا قشيبا زانته مشروعات التنمية فى العريش والقنطرة شرق - اما هذه المرة فتختلف كثيرا ، فلقد وقفت بنفسى على اشياء كثيرة ، وآثار قديمة يطل من خلفها تاريخ سحيق موغل فى القدم .

* اما وجه سيناء الحديث : فطالعتنى به فى اماكن ماكنت اعتقد ان التعمير يمكن ان يصل اليها ، لقد عشقت هذه المحافظة الابتكار والتجديد ، وقدمت لجامعة الدول العربية مشروعات اخذت بها فى مؤتمر القدس المنعقد فى ٨-٥-١٩٦٥ باعتبارها مشروعات رائدة واوصت بتعميمها فى البلاد العربية الاخرى

حدثنى اللواء محمد عبد المنعم القرمانى محافظ سيناء اثناء الجولة عن المشروعات التى وقفت عليها اثناء مرافقتى لسيادته فقال : « ان هذه المشروعات كلها نفذت بامكانيات ضئيلة فلم يكن وراءها الا قلوب المؤمنين بها والعاملون على انجاحها ، فمعسكر الخدمات المتنقل - ومركز التعمير الصحراوى ومشروع التعليم الشامل الاعاشة ، كلها مشروعات رائدة . نبعت من ظروف البيئة نفسها وفرضت وجودها عليه ، فوضعت تحت التجربة لفترة مناسبة الى ان اثبتت اصالتها للتطور ، وصلاحيتها للاتساع وقدرتها لتاخذ مكانها فى المجتمع ، بالاضافة الى ماتجلى فى نفوس بدو سيناء من رغبة واعية للتغيير والتطور ، ولقد تجلت هذه الارادة واضحة فى اقبال احداث البدو على طلب العلم واجتهادهم فى سبيله مما ساعد على انجاح مشروع التعليم الشامل الاعاشة .

كل هذا جعل الميدان صالحا للبدء فى مشروع مخطط يهدف الى توطين البدو فى عشر سنوات ، ويحقق هذا المخطط - فوق فوائده الكثيرة الاخرى - كثافة سكانية تمكن من انشاء خدمات ثابتة بعد ذلك ، كما يحقق ايضا مصدرا ثابتا للرزق ، ليقوم المجتمع الجديد متكاملا من كافة نواحيه المادية والاجتماعية مؤسسا على دعائم من خلقيات الاسلام الحنيف ومبادئنا الاشتراكية القويمة وعادات البدو وتقاليدهم ، مع التدعيم المستمر للروابط المباشرة مع القوات المسلحة باعتبار سيناء نقطة ارتكازها وموطنها الثانى ، ولقد ساهمت معنا القوات المسلحة بان قدمت لمشروع التعليم الشامل الاعاشة الغذاء يوميا ، كما تبرعت بكشك خشبى كبير عندما لم يتيسر اقامة المبانى ليكون نواة هذا المشروع ولقد بدا تدعيم هذا المشروع بالمنشآت اللازمة ، فيجرى حاليا تنفيذ انشاء بيت للطلبة بالعريش يتكلف ١١ الف جنيه ، ويجرى ارساء بيت للطلبة ببئر العبد وهو الذى وضع حجر اساسه اثناء هذه الجولة .

* مركز التعمير الصحراوى : يتلخص هذا المشروع فى ايجاد مركز خدمات مبسط وسط تجمعات البدو بجوار مصدر من مصادر مياه الشرب فى زمام مناسب لارض زراعية بعاية مع كثافة سكانية معقولة ويشمل على :

(عملية مياه - مركز اعلام - ماكينة انارة - وحدة صحية ريفية - نقطة شرطة ، مركز تموين - مسجد - مؤسسة للتعليم الشامل الاعاشة) .

ولقد تكلف انشاء هذا المركز حوالى ١٥ الف جنيه - وسيبدا تنفيذ المركز الثانى هذا العام فى رابعة حيث يوجد بهذه المنطقة عدد من الآباء تصلح للاستقرار .. وبهذه الطريقة ننمى المجتمع البدوى ونربطه بالارض ونحوله تدريجا الى المجتمع الزراعى المتطور .

* لم يبق : فى خطتنا بعد ذلك الا تقديم الخدمات لبدو الرحل او مناطق التجمعات الكثافات الصغيرة ، وهذه وقفت دونها انشاء الوحدات الصحية الريفية ومنشآت الخدمات الاخرى ، وبعد ان دققنا النظر طويلا لم نجد من وسيلة الا ان نصل اليهم هذه الخدمات فى قافلة متنقلة تجوب سيناء شمالا وجنوبا ، ولقد بدا المعسكر عمله منذ اول يناير ١٩٦٤ ويعمل كافة الخدمات ويشتمل على وحدة صحية متنقلة وعربة شئون اجتماعية بها اخصائى اجتماعى لصرف الاعانة فورا ، وقافلة اعلام ، ووحدة بيطرية - وعربة احوال مدنية لاستخراج البطاقات وواعظ بالاضافة الى مجموعة عربات الشئون الادارية ، والقافلة حققت خلال السنتين الماضيتين نجاحا اكيداء

مشروعات صناعية ضخمة ، مصنع الفيرومنجنيز بابو زنيمة ، مشروعات استخراج البترول فى ابو رديس ووادى فيران ، ومن تحت مياه الخليج ، ومناجم الفحم بالمغارة ومناجم الكاولين والالبستر براس ملعب ومناجم المنجنيز بام بجمة ، ثروات ضخمة خبأتها الجبال لتبوح اليوم بسرها لتعطى للثورة جزاء ما اعطته لابناء هذا الوطن .

ان سيناء فى وجهها الحديث سمات العمل الجديد ، نهضة شاملة ونيات خالصة ، وعمل لا يعرف الا الاحرار على النجاح وقطرات العرق على الوجوه السمراء فى ام بجمة وابو زنيمة وراس ملعب وابو رديس وفى المغارة لا تجف الا لتظهر من جديد معلنة الكفاح من اجل التنمية لوطننا الكبير .

* واخيرا : سالت السيد المحافظ وما مشروعاتكم لهذا العام قال سيادته :

(عندنا هذا العام مركز تعمير صحراوى فى رابعة وعدد ٢ وحدة صحية فى النجيلة وابو زنيمة ومستشفى بيطرى ووحدة لمكافحة الآفات بالعريش واربع عمارات سكنية فى ابو زنيمة - بئر العبد - العريش - الشيخ زويد ، ومساكن لمتكوبى السيول فى الشيخ زويد ورفح - ومبنى سنترال اوتوماتيكى فى العريش ومصنع لمنتجات النخيل بالعريش ، وفى مجال الثروة المائية سيتم هذا العام تمليك عدد ١٢ لنشا آليا لصيد السمك بالعريش اسوة بما تم فى العام الماضى بمدينة الطور ، وعلى ذكر الطور يهمنى ان اوضح انه انشىء بها هذا العام مجلس بلدى سيتولى خطة المرافق بها وسيكون باكورة اعماله انشاء عمارة سكنية ومبنى للبلدية وبعض المرافق مدرجة له فى خطة هذا العام .

نبوى زايد

بطاقة دعوة إلى شاطئ العجائب ..

بقلم
حسين بيكار

على بعد ٢٨٠ كيلومترا جنوبي السويس ، تقع مدينة الغردقة عاصمة محافظة البحر الاحمر كلؤلؤة قذفت بها امواج البحر على الشاطىء الرملى الذى يعانق الزرقة الممتدة الى مالا نهاية

ولو جاز للشواطىء العالمية ان تتفاخر او يتحدى بعضها بعضا ، فان شاطىء الغردقة يقف كعملاق لا يدانى بما يتميز به من مزايا تجعله يفوق جميع الشواطىء جمالا ، وعراقة ، وهدوءا ، ومناخا .. حتى اصبح كالاسطورة يتناقلها عشاق الطبيعة والجمال ، وقبلة يقبل اليها السياح من جميع انحاء العالم لقضاء أجمل لحظات حياتهم فى لقاء حار مع البحر العريق ..

لقد عاش هذا الشاطىء العظيم آلاف السنين يستقبل الشمس التى تطل عليه كل يوم فى جلال من الافق الذى انبثقت منه اعظم الرسالات ، والانسان ليشعر بالقشعريرة تسرى فى بدنه وهو واقف فى خشوع فوق الرمال الدافئة يستقرىء الاحداث التاريخية المدونة فوق الصفحة الزرقاء الممتدة امامه كوثيقة هائلة كتبتها يد الزمن ..

ففوق هذه الصفحة الزرقاء سارت اول سفينة عرفها الانسان فى رحلتها الطويلة من شواطىء مصر حول القارة الافريقية ، ثم الى بلاد (بونت) فى اقصى الجنوب ...

وهذه الصفحة الزرقاء بعينها هى التى شقتها عصا موسى لتفسح له طريقا يعبر من خلاله الى الشاطىء الآخر هربا من بطش فرعون وجنوده .

وهذه الصفحة الكريمة هى التى وهبت صدرها لآلاف السفن من جميع الجنسيات باعتبارها اقصر طريق عبر البحار يربط قارات الارض ببعضها البعض فتوفر الوقت والجهد والنفقات ..

ان التاريخ ليغمس قلمه بكل فخر فى المداد الازرق الشفاف الذى يملأ هذا الحوض العريق ليكتب أجل الاحداث واروع الوقائع ، التى كان لها اكبر الاثر فى تقدم البشرية ودفعها الى آفاق المدنية والحضارة عبر العصور

ويقف الانسان مبهورا امام عظمة الطبيعة الفنانة ، متاملا مجموعة الالوان الزرقاء التى تكسو سطح البحر فى توافق وانسجام ، متدرجة من الازرق السماوى ، الى اللازوردى ، الى الفيروزى ، الى الازرق الداكن ، وكانها حلة امير شرقى من امراء الاساطير التى تزخر بها قصص الف ليلة وليلة ..

ولو أتيح لمن يزور الغردقة ان يسافر اليها بالطائرة ، فانه لن ينسى ما يصادفه من صور رائعة وهو يطل على هذه الرقعة من العالم ، وكانه يتجول فى معرض هائل للفن غير متناهى الأطراف ، فسوف تبدو له من خلال نافذة الطائرة عشرات اللوحات التجريدية تفوق فى جمالها اروع ماابدعته ريشة اعظم الفنانين المعاصرين .

اما اذا سافر عن طريق البر ، فانه لن يستطيع ان يمحو من ذاكرته منظر الجبال السمراء الشامخة التى تمتد بموازاة الشاطىء وهى تطل فى وقار صامت على البحر كعملاق جبار عارى الصدر ، يتامل صورته فى مرآة صافية من صنع فنان حاذق .

صومعة لكل فنان !

ان عشاق الطبيعة والهدوء والشمس والغوص فى الاعماق مدعوون دائما صيفا وشتاء ، لقضاء اسعد اللحظات فى الغردقة ، عروس البحر الاحمر ، فى جو ربيعى دائم ، وفى احضان شمس تستقبلهم بابتسامة دائمة الاشراق ، وبوجه سافر سمح لا يحجبه شىء ...

انها صومعة مثالية لكل فنان او مفكر او شاعر ينشد الهدوء ، ويرغب فى الانفراد بخواطره التى تفر منه وسط الزحام الخانق والضوضاء المسعورة ...

ان هذه المدينة بسكانها الذين لا يتجاوزون الخمسة آلاف نسمة ، اقرب الى القرية منها الى المدينة ، وهى رغم خلوها من مظاهر الترف اشبه بخيمة انيقة لبدوى رفيع الذوق يعيش على حافة الصحراء ... ففى نشوة الهدوء الشاعرى الشامل ، لا يستطيع الانسان ان يقاوم ذلك الاحساس المتصوف الشفاف الذى يغلف النفس بغلالة من الشفافية ، تشعره بالانطلاق والتحرر من قيود المادة ...

ولا تخلو هذه المدينة الصغيرة رغم بساطتها من بعض المعالم التى تهم زوارها الذين يفدون اليها من جميع انحاء العالم ...

فعلى مرمى البصر من جهة الشرق تطفو مجموعة من الجزر ، ترنو من بعيد وكانها عرائس البحر تسبح فى بحر من زبرجد ، والذهاب الى هذه الجزر بواسطة القوارب الشراعية او الآلية متعة كبيرة لا تضارعها متعة ...

ومن جهة الغرب تطل قمة جبل (الشاريب) من ارتفاع ٧١٦٥ قدما ، وكانها قلعة هائلة تحمى المدينة من غزوات عدو مجهول .. وتغرى هواة التسلق بالتشبث بنتوءاته الصخرية التى ابدعت الطبيعة نحتها وتشكيلها ...

اما من جهة الشمال فتبدو من بعيد مبانى معهد الاحياء المائية التى تضم عددا من العلماء والفنانين ، يعملون فى صمت النساك فى دراسة وتسجيل اسرار هذا البحر العظيم

ويعتبر المتحف الذى يتبع هذا المعهد من اعرق واشهر المتاحف من نوعها فى العالم ، فهو علاوة على ما يشمله من احواض زجاجية تسبح فيها مختلف الاسماك بالوانها التى تبهر العقول ، يشمل ايضا مجموعة نادرة من الاسماك والكائنات البحرية محنطة تحنيطا متقنا ، لتكون مرجعا لكل من يرغب فى دراسة هذا العالم العجيب الغارق تحت سطح الماء ..

ومن ناحية الجنوب من المدينة يوجد خليج صغير يجاور قرية الصيادين ، ترقد فيه السفن وقوارب الصيد استعدادا للخروج الى عرض البحر ، لتعود محملة باطنان من السمك المختلف الاشكال والاحجام ، ثم يحفظ فى ثلاجات ضخمة ذات درجة عالية من البرودة تمهيدا لتوزيعه على الجمعيات الاستهلاكية لتتولى بيعه للجمهور .

انهم يطلقون على هذا الخليج الصغير (الميناء)

وفى هذا الميناء يتجمع هواة الصيد والغوص من جميع الجنسيات ليخرجوا فى رحلات للصيد ، يعودون بعدها محملين بكميات هائلة من الاسماك التى لا يوجد لها نظير فى بحور العالم ، ويعودون كذلك محملين بحكايات تشبه الاساطير حول هذا العالم العجيب الذى يرقد فى اعماق البحر ..

ويتهافت الناس بصفة خاصة على صيد سمك (الاستاكوزا) الذى يوجد بكثرة فى هذه المنطقة ، والذى يعتبر لحمه من اشهى اللحوم واغناها بالعناصر الغذائية .

ارض الصدف والبترول

واذا كانت الصدفة وحدها هى التى ابرزت هذه المدينة الى الوجود ، فان قصة مولدها ما زالت تتناقلها السنة سكانها من العمال والصيادين المصريين الذين عاصروا يوم مولدها ...

كان ذلك منذ ما يقرب من نصف قرن عندما كانت حفنة من التجار الاجانب ترتاد شواطىء الغردقة بحثا عن الاصداف البحرية وجمعها لاغراض تجارية وصناعية ..

وتشاء المصادفة ان يعثروا اثناء تجوالهم على دلائل تشير الى وجود البترول فى المنطقة ..

ويتحول جامعو الاصداف الى معدنيين لاستخراج البترول الذي اخذ يتدفق ليمد البلاد ببعض احتياجاتها منه .

ومنذ ذلك اليوم والمضخات الهائلة لا تكف عن الدوران ليل نهار ، وهى جاثمة فوق صدر التربة السمراء ، كبعوضات عملاقة تمتص دماءها السوداء ..

لقد سميت الشركة التى احتكرت استغلال الذهب الاسود من هذه المنطقة بشركة (شل) وهو المعنى الانجليزى للصدفة البحرية التى كانت سببا فى العثور على هذا الكنز الثمين ...

أحدث فندق !

ولقد اصبحت الغردقة مع مرور الزمن من اهم المدن السياحية فى الجمهورية ، فانتشرت الفنادق والاستراحات والشاليهات والكافيتيريات لاستقبال السياح على اختلاف امكانياتهم وامزجتهم ، كما اعدت مخيمات خاصة مجهزة تجهيزا مريحا للراغبين فى اقامة بدائية فوق رمال الشاطىء ، ليتيحوا لانفسهم فرصة للتخلص من قيود الحياة الرتيبة التى تفرضها عليهم التقاليد الاجتماعية المعقدة بين احضان طبيعة جميلة وشمس دافئة ، وجو منعش ، وهواء جاف وسكون شامل ..

وعلى بعد بضعة كيلومترات من ناحية الجنوب من المدينة يوجد خليج تحتضنه الروابى الرملية من عدة جوانب يسميه الاهالى (دش ابو منقار) يطل عليه فندق دائرى على أحدث طراز ، انه تحفة معمارية تضفى على المكان جمالا من صنع الانسان ...

ان تصميم هذا الفندق الدائرى يسمح لجميع غرفاته ان تشرف على البحر من جميع الجهات ليستمتع نزلاؤه وهم بداخلها برؤية البحر دون تمييز

وملحق بالفندق حمام كبير للسباحة مملوء بماء البحر الدائم الجريان ، حتى لا يحرم نزلاء الفندق من هذه الرياضة الجميلة اثناء هياج البحر او غضبه

شهرزاد الجديدة

ان الغواصين مهما اوتوا من براعة الوصف وقوة التعبير يعجزون عن اعطاء صورة صادقة للحياة فى هذا العالم الذى يرقد فى قاع البحر .. ولذلك لا غنى لمن يذهب الى الغردقة من ان ياخذ معه قناعه الزجاجى ليشاهد من خلاله صورا تفوق الوصف والخيال ..

ان الانسان مهما اطال النظر الى الشعب المرجانية الممتدة بموازاة الشاطىء فانه لن يشعر بالملل ، فهناك غابات كاملة من هذه الشعب ابدعت الطبيعة تكوينها وتركيبها ، غابات تشبه الحلم الجميل الذى لا يمكن ان يكون له مثيل فى دنيا الواقع

انها مسرح هائل تمثل فيه اعجب التمثيليات ، وتؤدى عليه اجمل الرقصات .

انها مهرجان كبير يلبس فيه كل كائن لباسه التنكرى ويختال به بين الشعب المرجانية فى خفة ورشاقة تبهر الابصار

وينظم هذا العالم الكبير قوانين تفرضها الطبيعة على سكانه ، من دهاء ومراوغة وهجوم ودفاع وتربص وتسلح وتعاون واخلوعطه

انه عالم يعيش فيه المفترس والخبيث والشرس الى جوار الجبان والشجاع والوديع والمنافق والفضولى والمتطفل .. كلهم يعيشون جنبا الى جنب فى صراع دائم مع الحياة من اجل البقاء ...

فبينما تندفع الاسماك الشرسة وراء الاسماء الصغيرة لتلتهمها فى قسوة وضراوة نرى اسماكا غاية فى الجمال تختال نشوانة بالوانها الزاهية وهى تقوم بحركات تشبه الرقص ، ولذلك يسمونها (كاريوكا) لانها لا تكف عن عرض رقصاتها البارعة فى تيه ودلال ..

كما ان هناك انواعا اخرى سلحتها الطبيعة بزعانف ذات اطراف سامة لا يستطيع أحد ان يلمسها والا أصيب بالحمى او الشلل الذى قد يؤدى الى الموت

انهم يسمونها (العقرب) او (الفرخة) لشدة شبهها بالديك الرومى عندما يفرد ريشه مستعرضا جماله ورجولته

وهناك طائفة من الصيادين يلهبون خصيصا الى الغردقة بحثا عن سمك القرش ، وهم يخرجون لصيده مجهزين بمعدات خاصة مثلما يفعل صيادو الاسود والنمور المتوحشة عندما يرتادون الغابات سعيا وراء صيد ثمين ...

ولقد كثرت الاقاويل حول هذا الوحش الخطير حتى اصبح ذكره يثير الرعب فى نفوس الصيادين ... والمعروف عن سمك القرش انه وحش ماكر متشكك لا يخدع بسهولة ، شجاع لا يستسلم للهزيمة ، يكافح حتى الرمق الاخير ، محب للدماء ... وان له حاسة شم تستطيع ان تميز رائحة الدماء من بعد عشرات الاميال ...

وكثيرا ما ترى انواع صغيرة من الاسماك الكسولة عالقة بظهر ذلك المارد البحرى ، تذهب معه حيث يذهب دون ان يحاول التخلص منها او يصيبها باذى ..

ان هذه السمكة التى يسمونها (القملة) تشعر وهى عالقة بظهر القرش انها فى حصن حصين من هجمات اعدائها ، كما انه بالنسبة اليها مطية جبارة تستطيع ان تنتقل بواسطتها الى الاماكن البعيدة مجانا وبلا مجهود يذكر ..

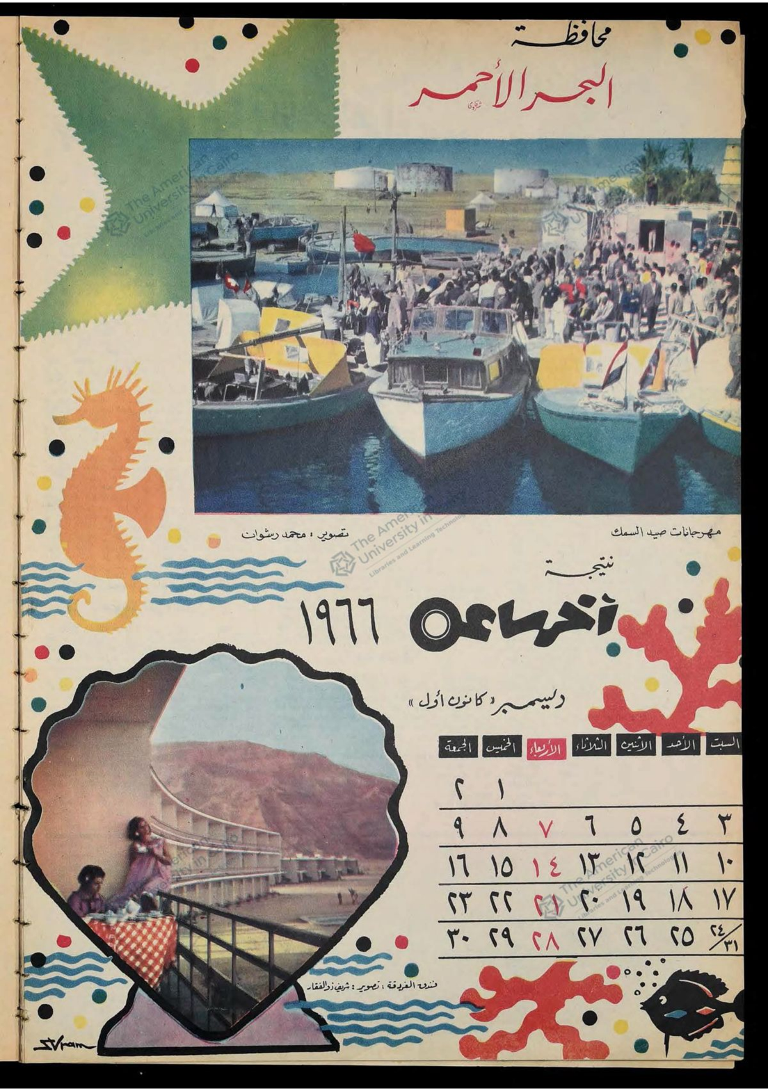
ان سمك القرش يعتبر وساما كبيرا وشرفا عظيما لمن يستطيع صيده حيا او ميتا ... لذلك كانت الغردقة المكان المثالى لمحبى المغامرات من صيادى القرش

وهكذا استطاعت الغردقة ان تجمع المتناقضات ، فهى كالعروس الجميلة ذات المزايا العديدة ، لا يشبع عريسها من مجالستها ، ولا يمل حديثها ، ففى كل جانب من جوانبها متعة ، وفى كل لقاء معها نشوة ...

انها شهر زاد الف ليلة وليلة التى استطاعت أن تنتزع اعجاب شهريار بحكمتها ولباقتها وجمالها وفتنتها ..

انها حديث دافىء رزين ، صادر من الاعماق ، ونغم شجى ازرق ، يسرى فى خلايا النفس ، وحكمة الزمان يرويها ذلك الركن المنعزل الذى يستقبل الشمس فى كل صباح من الافق الذى انبثقت منه اعظم الرسالات ، حيث تلتقى انبل الصحراوات باعظم البحار ، فى حوار خافت بين الامواج الهامسة ورمال الشاطىء العربى المضياف الكريم .

حسين بيكار



The American University in Cairo

● ناهد عزيز مليكه ، فى فستان صوف برتقالى تزين حافتـه على الاكمام والذيل مجموعة ورود مقصـوصة من نفس نوع القماش ولونه ومشبكة بدقة عليـه . .

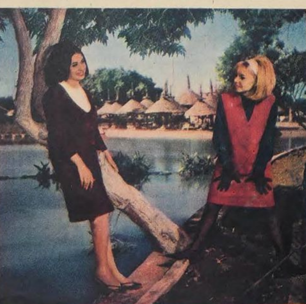
● نادية الخطيب فى فستان وجاكيت من الصوف الاحمر .. الفستان برنسيس وبحردة حـول الرقبـة والجاكيت دفرية الخطوط واكمامها تركيب ترواكار . . .

● نادية الخطيب فى فستان دانتيل جيبير لبنى بديكولتيه متوسط الاتساع فى الصدر والظهـر والموديل برنسيس سـامبل .. يصلح للحفـلات والسـهرات . . .

● ماجى فى فستان بكول فرو واربع بمبونات من الفـرو ايضـا ويضم بحزام جلدى رفيـع .. وميرهان فى تايور جرسى زيتى والصدر كله من جلد النمر الطبيعى . .

● ليلى مليكه فى تايور سامبل الجـاكت بحردة حول الرقبة تضم بفيونكة من نفس القماش والزراير من الفرو المستدير ... أما ناهد ففى تايور ترجال امبريميه الوانه سـاخنة يصلح لطـول النهـار ...

● ماجى فى انسامبل شمواه الجاكت بدون أكمام وحردة الصدر حرف ٧ ومعه بلوزة صوف سوداء .. اما ميرهان ففى تايور سامبل بحردة بيضاوية كبيرة فى الصـدر



فى الصبح تلميذة ... وبعد الظهر مانيكان

وآخر من نزلن الى الميدان من فتياتنا هن ناهد وليلى مليكة وميرهان وماجى الحلوانى وسهام صبرى ونادية الخطيب ..

وناهد وليلى هما كريمتا الدكتور عزيز مليكة . والاولى طالبة فى كلية الالسن .. والثانية طالبة بكلية التجارة . وقد شجعتهما الصديقات على دخول عالم عرض الازياء .. وليلى لهـا رأى خاص فى (المـوديل) الذى تعرضـه .. فليس شرطا أن يكون مناسبا لذوقها الشخصى .. ولكن المهم أن يكون ملائما لخطوط جسمها وسنها . ومطابقا لمواصفات (الموضة) بقدر المستطاع !

بقى أن تعرف أن ليلى طولها ١٦٥ سم ووزنها ٥١ ك.ج فقط وهى تحب الفستان والجاكيت .. واللون الاخضر بجميع درجاته

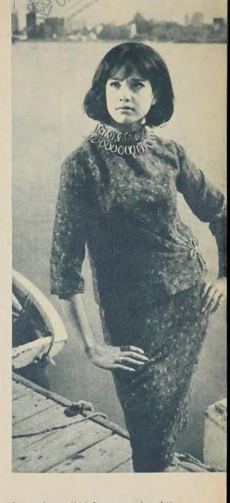
أما شقيقتها ناهد فهى تميل الى التايورات والملابس المرحة . وألوانهـا المفضـلة هى الازرق بجميع درجاته ..وطولهـا ١٦٦ سم

اقلب الصفحة من فضلك ◀

أقدم الجديدات لا تميل الى البساطة

● هالة فى تايور كشمير به مجموعة ضخمة من الالوان المنسجمة والصدر محلى بليزريه وكذلك فيونكة الجنب . . .





● فستان سواريه مبتكر عبارة عن فودو من الساتان الاسود فوقه بلوزة من الجرز وخرج النجف

ووزنها ٥٥ ك ٠ ج ٠٠ والشقيقتان لشتركان فى الاعجاب (ببيير بالمان) مصمم الازياء المعروف !

ويأتى بعد ذلك دور ميرهان وماجى الحلوانى ٠ وهما كريمتا اللواء حسين الحلوانى ٠٠ وميرهان طالبة فى ليسانس الآداب ٠ طولها ١٧٥ سم ووزنها ٦٠ ك ٠ ج وشعرها يميل الى الاحمرار وتسرحه دائما بطريقة (البوس كات) التى تبرز جمال الوجه الهادئ ٠٠ والوانها المفضلة هى الاخضر الزرعى والبرتقال ٠٠ وتفضل التايورات لجميع أوقات النهار !٠٠

اما (ماجى) فهى طالبة ايضا بكلية الآداب ٠ ولاعبة كرة يد ماهرة ٠٠ وهى متوسطة الطول - ١٥٨ سم - ووزنها ٤٩ ك ٠ ج ٠٠ وهى تهوى استعمال الالوان الغامقة وخصوصا (التراكواز والاحمر النارى) وتفضل الجوب والبلوزة والانسامبل المكون من قطع كثيرة ٠

وقد سبق لماجى أن انتخبت الفتاة المثالية لجامعة القاهرة فى عام ١٩٦٥ ٠٠ كما تقدمت هى وميرهان للعمل مذيعتين للتليفزيون ولوجتابان شرط الالتحاق بالعمل هو الحصول على الشهادة الجامعية .. وكان أن اختارتها مديرة البرامج النسائية للعمل فى عرض أزياء طالبات الجامعة ٠

يأتى بعد ذلك دور (سهام صبرى) - وهى كريمة الدكتور اسماعيل صبرى ٠٠ وطالبة فى كلية الآداب ٠٠ وكانت من قبل طالبة فى معهد الباليه ٠٠ وسهام تتمتع بمقاييس الفتاة المصرية تماما ٠ وهى تهوى الموسيقى والرحلات ٠ وتفضل ارتداء الملابس البسيطة . والفستان والجاكيت. وتميل الى الألوان الفاتحة ٠ وتهتم (بالبيجو) كاكسسوار مكمل لاناقة الفستان ٠

وسهام طولها ١٦٢ سم ووزنها ٥٣ ك ٠ ج وتمتاز خطواتها بالرشاقة ٠

وآخر من دخل ميدان العرض هى نادية الخطيب .. ووالدها مزارع كبير .. وهى طالبة فى الثانوية العامة .. طولها ١٦٨ سم ووزنها ١٥١ ك ٠ ج ٠٠ وهى تهوى التفصيل وعمل قطع (الاكسسوار) مثل العقود والورود الصناعية والاحزمة والشنط والاحذية (السواريه) ٠٠ ونادية تتطلع لدراسة الهندسة المعمارية بدراسة تكميلية لفن الديكور والزخرفة !

واذا عدنا قليلا الى الوراء ٠٠ لنعرف تاريخ (المانيكان) فى بلادنا ٠٠ فعلينا أن نعرف أن مقاييس المانيكان تخضع لمواصفات معينة بالنسبة لشدة نحافتهن الواضحة ٠٠ ولكن هذا طبعا لا يجد استجابة فعالة فى نفوسنا ٠٠ نظرا لان مقاييسنا تتفاوت كشرقيات ومقاييس مواصفات (المانيكان) الدقيقة ٠٠ والصعبة !

بداية القصة

وقد كانت عارضات الازياء اللاتى بدأن بهن فى عالم الموضة ٠٠ هن مجموعة من الاجنبيات المستوطنات بمصر ٠٠ عملن لكسب الرزق بجانب الدعاية الخاصة ٠٠ ومن أشهر هذه المجموعة الاولى القديمة صوفى وانتيجون ٠٠ وهاتان دخلتا هذا الميدان بعد حصولهما على لقب (ملكة جمال مصر) سنتين متواليتين ٠٠ تأتى بعد ذلك ريتا وماريا او (شانتال) وسيمينتا وماريان ولليان وتينا ٠٠

وهذه المجموعه لم يبق منها فى ميدان العرض بالجمهورية سوى (ريتا) فقط التى ما زالت تزاول مهنة العرض بشئ من النجاح ٠٠ أما الباقيات فقد تفرقن كالآتى :

صوفى وانتيجون تزوجتا وتعملان بعرض الازياء والتمثيل فى روما بايطاليا ٠ وشانتال هاجرت الى أسبانيا ٠ وسيمينتا تعمل مع زوجها المصرى فى الامم المتحدة وايريس تعمل فى بيروت وماريز هاجرت مع أسرتها الى اثينا باليونان وماريان سافرت مع زوجها الذى يعمل بآبار البترول بالسعودية ٠ ولليان عطا الله التى حصلت على الجنسية اللبنانية وتعمل مابين بيروت وفرنسا ٠ وتينا التى تزوجت منذ أسابيع واستقرت كزوجة وربة منزل ٠

مصريات فى الميدان

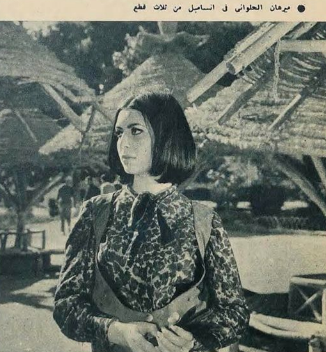
وبعدهن دخلت الميدان مجموعة من العارضات المصريات مثل رجاء الجداوى وسعاد ثروت ووفاء زكى وميمى صدقى وبثينه سالم وليلى شمير ومنى حسن ٠

وحتى هذه المجموعة لم تستمر كلها فى العمل اذ تزوجت سعاد ثروت من مليونير يونانى وتقيم معه فى اليونان ووفاء زكى تزوجت من احد الشبان المصريين الممتازين وكذلك فعلت ميمى صدقى - ولم يبق فى الميدان سوى رجاء الجداوى وبثينة سالم وليلى شمير ومنى حسن ٠

ومن المجموعة القديمة ريتا ٠ وحتى هذه المجموعة ابتدأت بعضها تشتغل باشياء



● فستان تواليت من الدانتيل المشغول على شكل فستونات كبيرة يصلح للحفلات ترتديه ليلى صادق



● ميرهان الحلوانى فى انسامبل من ثلاث قطع

أخرى بجوار عملها كعارضة أزياء متفرغة اذ اختطفت السينما والتليفزيون كثيرا من وقت رجاء الجداوى واشغلت ليلى شمير فى التمثيل فى مجموعة كبرى من الافلام السينمائية هى الاخرى واشتغلت زيتا بالغناء فى الملاهى القاهرة والاسكندرية !

ثم دخلت الميدان مجموعة كبيرة من فتياتنا الشابات وكلهن على درجة كبيرة من الثقافة والعلم والتقدم . وكانت أوائل المجموعة الجديدة واللواتى يعتبرن أحدث العارضات القديمات .. أو أقدم العارضات الجديدات هما ليلى صادق وهالة عبد الحميد .

وليلى خريجة الليون باستير وطولها ١٦٨ ووزنها ٥٥ كج

والسبب فى التحاقها بمهنة عرض الازياء هو كثرة المواضيع المصورة للازياء التى صورت لها . وبذلك طلبتها البرامج النسائية بالتليفزيون للقيام بعرض الازياء فى حلقاتها ومن خلال التليفزيون ظهرت بالعروض العامة الاخرى .

وليلى تفضل القصات البرنسيس لانها تناسب جسمها الطويل . وفضلا على أنها لا تحدد تماما حدود الوسط أو الدورانات المختلفة الاخرى كالصدر والهانش . . والوانها المفضلة هى الاحمر والازرق .. وتفضل مصمم الازياء الفرنسى ايف سان لوران .

وليلى تهوى التفصيل والحياطة وتفصيل الازياء وتتمنى أن تصل بها هذه الهواية الى احتراف مهنة تصميم وتنفيذ الازياء النسائية

وليلى تحافظ على مقاييس جسمها بمزاولة التمارين الرياضيه بالمنزل .

بعد ذلك يأتى دور **هالة عبد الحميد** :

وهالة أتمت دراستها الثانوية بمدرسة الاورمان الثانوية .. والسبب فى احترافها لمهنة عرض الازياء .. هو أنها كانت تهوى حضور عروض الازياء وهى صغيرة .. وكبرت هذه الهواية معها .. ولما كبرت وأصبحت شابة .. قالوا لها أنها تمتاز بجمال مصرى صميم بجانب جمال جسمها وتناسب أعضائه .. وخطواتها رشيقة سليمة الايقاع .. فلماذا لاتحاول الاحتراف لمهنة عرض الازياء ؟

وفعلا تقدمت الى عدة بيوت أزياء خاصة وعامة ووقع اختيار بعضها عليها وابتدات فى التنفيذ بعد أن مرنتها المانيكان الاولى فى البلد الآن (رجاء الجداوى) لمدة ثلاثة أشهر وكان ذلك لمدة ثلاث ساعات يوميا .

وهالة تحافظ على مقاييس جسمها بالاحتراس فى تناول طعامها بجانب مزاولتها الدائمة لرياضة التجديف وكرة السلة .. وهى عضو فى نادى الجزيرة الرياضى .

وهالة تحب الاناقة فى ملابسها وليست البساطة فقط . لان فى رأيها أن البساطة وحدها لا تكفى . ولكن يجب مراعاة الذوق السليم وملاءمة الموضة لخطوط الجسم وملاءمة اللون فى الزى نفسه للون الشعر والبشرة . كل ذلك هو الخليط الذى يكون معنى المفهوم الاناقة عندها ..

و (جون باتو) هو مصمم الازياء المفضل لديها .. وهالة تحب الالوان الفاتحة مثل البستاج والروز والبلومسيال بجوار لونها الذى تعبده وهو الاسود .. وهى تهوى التجديد دائما فى ملابسها .

نوال البيل


Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وانصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما





الأســبوع الثالث

فى عز الشتاء نصوم رمضان هذا العام .. وهذا هو برنامج الاسبوع الثالث فى الوجبات المناسبة .. للبرد!

الفطور : عدس بجبه مدمس – سلاطة خضر كرات بشوشة مكمور مكرونة بالصلصة واللحم المفروم فاكهه	**السحور :** كرات بشوشة محشى باللحم المفروم المصبح سلاطة خضر جبن – زبادى – فاكهه
الفطور : حساء بلسان العصفور دجاج محمر وخضر سوتيه وبطاطس بيوريه قلقاس بالخضره سوفليه الليمون	**السحور :** املبه بالخضر السوتية فول مدمس وزبادى فاكهه
الفطور : مخ بالبيض والبقسماط فاصوليا مكمورة ارز بالشعرية سلاطة خضراء كنافة بالقشدة	**السحور :** مخ مع خضر سوتيه جبن وسلاطة خضراء كنافة وفاكهة
الفطور : حساء الباسلة كباب حلة او قالب اللحم قرنبيط مكمور – طرشى اسباجتى بصلصة الطماطم فاكهة	**السحور :** باقى الحساء فول مدمس بالبيض ارز بلبن فاكهه
الفطور : كبد وكلاوى محمرة مع باسلة سوتيه كوسة بالصلصة البيضاء سلاطة منوعة قطايف	**السحور :** ارز بالكبد والكلاوى سلاطة خضراء زبادى قطايف
الفطور : لحم بالتربيه سبانخ مكمور ارز مفلفل وسلاطة خضراء فاكهه	**السحور :** لحم بالتربيه ارز مفلفل وسلاطة خضراء خشاف المشمش
السحور : باذنجان مقلى مع لبن زبادى جبن وخيار – مربى فاكهة	**الفطور :** كستليتة مشوية مع خضر سوتيه مكرونة بالصلصة البيضاء وسلاطة خضراء مسقعة بالانجان قالب البرتقال بالمرانج

أربعة أصناف حادقة

١ – ريسولز بالعصاج :

½ ك دقيق + ذرة ملح
١/٨ ك زبد او سمن
ماء بارد للعجن

تقطع الزبد صغيرا فى الدقيق ثم تفرك بأطراف الاصابع حتى تختفى . تعجن بالماء البارد الى عجينة متوسطة ويعرف باسم الفطير البسيط . يجهز عصاج .

الطريقة :

١ يفرد الفطير البسيط رفيعا جدا ويقطع دوائر متوسطة
٢ يوضع مقدار ملعقة شاى من العصاج فى وسط الدائرة وتندى الاطراف بالماء وتطوى الحلقة نصفين وتلصق جيدا (كالقطايف)
٣ تغطى بالبيض ثم بالبقسماط وتحمر فى السمن الغزير حتى تحمر
٤ تجمل بالبقدونس وتقدم ساخنة

٢ – جلانتين اللحم :

١ ك لحم بتلو او بقرى مفرى ناعما
٢–٣ بيضات
١/٨ ك فتات خبز افرنجى بالتصحيح منقول
ملح – فلفل – بهار – جوزة الطيب
ملعقة مقدونس مفرى

الطريقة :

١ يدق اللحم بعد الفرم الناعم وتضاف اليه باقى المقادير وتعجن بالبيض جيدا ثم تتبل ، ويجب أن تكون العجينة فى النهاية لينة نوعا ، ويمكن اضافة بيضة أخرى اذا احتاج الامر .
٢ تفرد شاشة وترش بالدقيق وتشكل العجينة على هيئة اسطوانة متوسطة السمك وتوضع على أول الشاشة وتساوى جيدا
٣ تلف الشاشة على الاسطوانة جيدا ثم تبرم من الاطراف وتربط
٤ تسلق فى ماء مغلى مضاف اليه الملح مدة ساعة ونصف ساعة
٥ تفك الشاشة ويلف اللحم فى ورقة زبد مدهونة بالسمن وتترك لتبرد
٦ تقطع حلقات رفيعة وترص بنظام فى طبق وتجمل بالخس والطماطم .

٣ – دقية السبانخ بالبيض :

سبانخ مكمور
ملعقة سمن
٣–٤ بيضات
ملح – فلفل

الطريقة :

١ يطهى السبانخ مكمورا باللحم المفرى
٢ يخفق البيض قليلا ويضاف اليه الملح والفلفل ثم يقدح السمن فى الدقية ويحرك بحيث يدهن الجدران تماما ويصفى الزائد منه ان وجد .
٣ يصب البيض المخفوق فى الدقية ويحرك بنظام على نار هادئة ليغطى القاع والجوانب
٤ تصفى السبانخ قليلا من سائلها وتوضع داخل الدقية المدة ثم ترفع على نار هادئة مدة ٥–١٠ دقائق
٥ تترك لتهدأ قليلا ثم يقلب عليها طبقا مع تحريكها لتحمى طبقة البيض . كبيرا مستديرا وتقلب به وتقدم ساخنة

٤ – كزبرية السمك بالخضر:

١ كيلو سمك
قليل من الثوم المفرى
بصلة كبيرة مفرية
ملح – فلفل
½ كيلو طماطم
كيلو خضر منوعة (باسلة – بطاطس جزر افرنجى)
زيت للتحمير
خلاصة او ماء

الطريقة :

١ يقطع السمك جزل ويحمر فى الزيت ثم يرفع ويحمر البصل
٢ يضاف الثوم فى نصف عملية تحمير البصل ويتم التحمير ثم تضاف الطماطم المقشورة المقطعة ويقلب الجميع على النار قليلا .
٣ يضاف الماء او الخلاصة وتترك لتغلى ثم تضاف الخضر المجهزة وتترك حتى تنضج .
٤ يرص السمك فى صينية أو طبق فرن ويغطى بالخلطة السابقة ويدخل فرن حار نوعا مدة ١٠ ق حتى ينضج السمك ثم يغرف السمك والخلطة بنظام ويجمل الطبق بالليمون والبقدونس

ثلاثة أصناف حلوة ..

١ – كريمه بالموز :

½ كيلو كريمة لبانى
اقل من ½ اوقية جيلاتين تذاب فى ½ كوب ماء ساخن
½ ملعقة شاى فانيليا
على نار هادئة جدا
سكر للتحلية
عدد ٣–٤ موز

١ تخفق الكريمة حتى تغلظ بالمضرب السلك او الكهربائى وببطء فى الضرب قرب النهاية حتى لا تتجمد .
٢ يضاف الجيلاتين الذائب السائل ببطء وعلى شكل سرسوب مع التقليب المستمر حتى لا يتجمد فى مكان ويفسد النتيجة
٣ يضاف السكر والفانيليا والموز المقطع حلقات ويقلب الخليط على الثلج قليلا .
٤ يصب الخليط فى قالب مبلل بالماء البارد ويوضع فى الثلاجة ليجمد
٥ يخرج من الثلاجة ثم يغمس فى ماء دافىء ليترك القالب ويقلب على طبق بللور ويزركش بوردات من الكريمة المخفوقة وحلقات من الموز المدهون بالمربى (حتى لا يسودان)

٢ – قالب البرتقال بالمرانج:

فطيرة بسيطة يبطن بها طبق فرن (ملعقتين كبيرتين دقيق – ملعقة سمن او زبد – ماء بارد للعجن – ذرة وملح على الدقيق)

تحشى بالآتى :

½ كوب فتات كيك او بسكوت
½ كوب لبن او كريمة
½ كوب عصير برتقال
سكر للتحلية – صفار ٢ بيضة – فانيليا .

الطريقة :

١ تخلط المقادير معا ثم توضع فى طبق الفرن المبطن بالفطير وتخبز .
٢ يضرب بياض ٢ بيضة جيدا حتى يجمد ثم يضاف اليه ٢ ملعقة سكر بودرة ويقلب بخفة ويعرف هذا بالمرانج .
٣ يوزع المرانج على وسط القالب بملعقة صغيرة ثم يدخل فرن هادىء ليجف المرانج فقط دون أن يتغير لونه .
٤ يزركش بفصوص البرتقال والانجليكا المسكرة ويقدم باردا

٣ – التريفل :

كعكة اسفنجية :

٤ بيضات
٢,٥ اوقية سكر
٢ اوقية دقيق – فانيليا

يضرب البيض جامدا مع السكر حتى يغلظ جيدا . يحرك فيه الدقيق بخفة حتى ينتهى . تضاف الفانيليا . تخبز فى فرن حار ثم تقلب وتترك لتبرد

كوب كسترده

كوب لبن يحلى ويغلى ثم يصب على ملعقة معلوءة كستردة بوردة ويقلب . يعاد على النار حتى يغلى ويغلظ القوام (يغطى ظهر الملعقة)

½ كوب عصير فاكهة (برتقال – او شراب علب كمبوت – او يوسفى .. الخ) – فاكهة منوعة – قليل من المربى كريمة للتجميل وبضع وحدات من الفاكهة المستعملة

الطريقة :

١ تقطع الكعكة نصفين ويدهن احدهما بالمربى ويوضع فى قاع طبق بللور عميق
٢ يوضع خليط من الفاكهة المجهزة (فصوص برتقال مقطعة – حلقات موز – رمان – فراولة حين وجودها فاكهة محفوظة – كمثرى – خوخ.. الخ) .
٣ يدهن نصف الكعكة الآخر بالمربى وتغطى به الفاكهة (دائما المربى الاسفل)
٤ يسقى الجميع بعصير الفاكهة او الشراب من آن لآخر حتى يتشرب الكيك تماما مع عدم بقاء سائل زائد فى القاع
٥ يغطى السطح بالكستردة الدافئة وتترك لتبرد ثم يزركش السطح بوردات من الكريمة وبعض وحدات من الفاكهة الموضوعة بالداخل .

عصمت رشدى
استاذة التغذية
بالمعهد العالى للاقتصاد المنزلى

هــديــة .. لـيـلـة
رأس الســنة

بـهـذه الهـــدايـا .. بـدأ النجــوم العـــام الجديـد

● فؤاد المهندس فاجا زوجته شويكار بهدية تعتز بها : شمعدان اثرى من الفضة يضىء حياتهما كمايضىء حبها وجمالها حياته

نهاية وبداية .. وتمنيات طيبة تتردد بين الاهل والاصدقاء والاحباب .. وصداها يصل ايضا للبعيد والقريب .. واستقبال العام الجديد لايمر ببساطة وانما يترك بصمات لايمحوها الا قدوم عام آخر .. ولكل منا طريقة واسلوب يحيي به القريبين اليه في هذه المناسبة .. قد يكون كارت بسيط سجلت عليه عبارات مليئة بالحب والحنان والاماني .. وقد تكون باقة ورد رقيقة .. وهناك تعبير آخر رمزى ينوب عن الكلمة ويتجسم فى هدية ما . والهدية فى حد ذاتها تحتاج للذوق ودراسة لتحقق المراد منها . فهى تعنى التعبير عن الحب واسعاد الاخرين بشىء يتمناه او يرغب فى الحصول عليه .

وهذا مالمسته فى بيوت بعض نجوم الفن والادب حيث شاهدت مظاهر عديدة للحنان والحب يتبادلها افراد الاسرة بمناسبة قدوم السنة الجديدة . وعلى هذه الصفحة لمسات حب وحنان من كل أسرة .. وكل سنة وانتم طيبون .



● ناديه لطفى .. قدم لها ابنها احمد كلب لولو ويقول ناديه ان ابنها استغل ذكاءه فى اختيار الهدية

● ابنة زهرة العلا لم تتجاوز الثالثة من عمرها ولهذا لهما كل يوم هدية عبارة عن لعبة من الكاوتشوك



● الاستاذ يوسف السباعى ضم لمجموعة كتبه كتابا جديدا اهدته له ابنته بيسه



● عمر الرفاعى (١٢ سنة) ابن السيدة نهله القدسى جاء الى القاهرة فى اجازة قصيرة وفاجأ والدته بالبوم

● لبلبة .. لا تزال تهوى جمع العرائس ولذلك حرص حسن يوسف ان تكون هديته لها مجموعة من العرائس اما هى فقدمت له كاميرا سينما ٨ مللى .

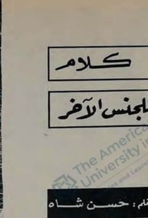


● ليلى رستم .. اختارت لطفلتها ايمان (٧ سنوات) مجموعة قصص اجتماعية هادفة فهى تغرس فى نفوس الاطفال حب الغير والمعاملة الطيبة وأيضا حب الحيوانات والعطف عليها ..



● سميره احمد .. اختار زوجها الهدية وقدمها من وراء الستار .. اذ ان طفلتهما جلجلة هى التى ظهرت على المسرح وقدمت اسورة ذهبية اراد الزوج ان يسعد بها زوجته .





كلام للجنس الآخر

بقلم: حسن شاه



● كانت تحلم بشىء مجهول .. حولته بيديها الى شىء ملموس هو خيال المآتة .. وفجأة تحول حلمها الى شاب ينبض بالحياة

● ... مع نجمة عام ١٩٦٦

أبدا .. لم أشهد فيلما يحكى قصة المراهقة كما يحكيها هذا الفيلم .. فمعظم الافلام التى تعالج تلك الفترة الحرجة من حياة الفتاة كانت تقف بنا فى النهاية والفتاة ما زالت تمر بتلك المرحلة الخطرة ..

ولكن فيلم « المراهقة » الذى يعرض الآن فى القاهرة يحكى قصة تطور يقظة الجنسية عند مراهقة فى السادسة عشرة .. قصة تحول بنت صغيرة شبه مجنونة بسبب ما تعانيه من الوحدة والخوف ونقص الحب الى امرأة كاملة الانوثة تحقق من خلال علاقتها بالرجل الذى تحبه كيانها وشخصيتها التى اهتزت تحت ضربات القسوة والرغبة فى الحصول على الحب . والفيلم يحكى كل ما يريد أن يقوله بأجمل طرق الحوار .. والسيناريو .. والتصوير .. والاخراج .. والتمثيل . وقد استخدم طبيعة فرنسا الجديدة كاطار لتلك السيمفونية الرائعة من الصور والاصوات التى استمرت طوال الفيلم .. فالقصة تدور فى قرية فرنسية صغيرة تقع على البحر .. فهناك دائما البحر .. والغابة يستخدمها المخرج والمصور فى لقطات الفيلم التى امتازت بأن كل واحدة منها تصلح لوحة فنية متكاملة .. فالفيلم يعتبر من أفلام الموجة الجديدة التى تهتم اهتماما كبيرا بالناحية الجمالية وبامتاع المتفرج امتاعا فنيا من خلال الصورة .. وقد اختار المخرج جون جيلرمان للبطولة النسائية فى فيلمه الممتاز النجمة الفرنسية باتريشيا جوزى التى يبلغ عمرها خمسة عشر عاما والتى أثارت اهتمام النقاد فى أوربا وأمريكا منذ بضع سنوات عندما قامت بتمثيل دورها الرائع فى الفيلم الفرنسى الطليعى « أيام الآحاد فى مدينة أفرى » الذى عرض فى القاهرة منذ سنتين .. وقد أثار النقاد فى أمريكا عند مشاهدة باتريشيا جوزى الطفلة ضجة كبيرة حولها مما جعل هوليوود تتعاقد معها لتمثيل هذا الدور الجديد أثارت به ضجة أكبر عندما أصبحت مراهقة .. وأثبتت به أنها تنطلق كالصاروخ الى دنيا الممثلات العظيمات .. ولم يستطع النقاد بعد مشاهدة باتريشيا التى لم تزل تلميذة بالليسيه بباريس الا أن يطلقوا عليها فى كتاباتهم أوصافا مثل « مس جوزى الرائعة » .. و « مس جوزى المدهشة » .. و « مس جوزى التى تعد بمستقبل خطير » .. و « مس جوزى الكنز » .. وكتبوا يقولون عن الفيلم أنه لا يمحى من القلب .. وأنه انتصار .

ويبدأ الفيلم بحفل زفاف الشقيقة الكبرى « لباتريشيا » وتبدو هذه بنتا ضئيلة نحيلة فى وجهها تعبير غريب من الحزن والفزع .. وعندما يحاول أحد الشبان الصغار أن يراقصها ويقبلها كعادة المراهقين فى أوربا تهرع هاربة من الحفل أمام الجميع بينما تصرخ الشقيقة الكبرى لوالدها فى قسوة « ألم أقل لك بألا تحضر هذه المجنونة » !

وفى البيت الريفى الذى تعيش فيه « باتريشيا » مع والدها الذى فارق الشباب من زمن بعيد والذى يبدو بدوره كأنه يحمل فى قلبه هما ثقيلا ومعه صديقته الشابة الشقراء اللعوب .. تعيش « باتريشيا » وتتصرف وكأنها ما زالت طفلة فى العاشرة .. فهى تصطنع لنفسها عالما خاصا بعيدا عن البيت الذى لا تجد فيه طول اليوم الا وجه والدها المتجهم باستمرار .. ولا تسمع فيه بالليل الا صوت صديقة والدها وهى تتضاحك وتتهامس مع عشيقها الذى يدخل ليلا من النافذة الى حجرتها .. وفى كهف مهجور على الشاطىء تجد « باتريشيا » دنياها الخاصة بها .. مع بقايا أثاث محطم ومرآة صغيرة .. وعروس قديمة تتحدث معها وتطلق عليها اسم « تيريز » .. وحتى « تيريز » .. الشىء الحقيقى الوحيد الذى تملكه « باتريشيا » يلقى بها الوالد من فوق صخور الشاطىء لتتحطم عندما يكتشف يوما أن « باتريشيا » تقضى يومها هائمة على الشاطىء ترقب الامواج وطيور البحر وتفضى بأسرارها الى العروس .. وتصرخ « باتريشيا » وتهبط الشاطىء الصخرى فى جنون لتضم « تيريز » المحطمة الى صدرها وهى تناديها فى حب قائلة « سوف أضمد جراحك وأعتنى بك يا تيريز » . ويهددها الوالد بأنها ان لم تكف عن تصرفاتها الشاذة فانه سوف يضطر لادخالها مستشفى الامراض العقلية .. وتزداد باتريشيا رعبا وحزنا خاصة كلما مرت بجانب البناء الرهيب لمستشفى الامراض العقلية الذى تصدر من حديقته أصوات غريبة للمجانين .. وتزداد أطوار « باتريشيا » غرابة يوما بعد يوم .. فهى تصر على أن يمنحها الوالد حلته الرسمية السوداء القديمة لتصنع منها « خيال للمآتة » .. ويرفض الوالد فى قسوة هذا الطلب غير المفهوم .. ولكن رغبة باتريشيا فى « خيال المآتة » تصل الى حد الجنون .. فهى تهدد صديقة والدها بأنها ستفشى سر زيارة عشيقها لها فى الليل اذا لم تسرق لها مفاتيح الخزانة التى توجد بها الحلة ..

وعندما تسألها صديقة والدها عن سر تمسكها بخيال المآتة تقول باتريشيا فى حزن « أريد أن يكون لى شيئا أملكه » !

ويقبل الوالد فى النهاية أن يترك لباتريشيا البذلة القديمة .. وفى فرح جنونى تبدأ باتريشيا فى صنع خيال المآتة .. وعندما تنتهى من حشو البذلة بالقش ويقف خيال المآتة فى حجرتها فى الليل وقد علت رأسه قبعة ووضع قدميه فى حذاءين قديمين تنظر اليه باتريشيا فى حب شديد وتطفىء النور حتى لا تخلع ملابسها أمامه وكأنه رجل من لحم ودم .. وقبل أن تدخل فراشها تحتضنه فى وله شديد وهى تهمس له « أتعرف .. أنك وسيم جدا » !

ويبدأ خيال المآتة يلعب دورا هاما فى حياة باتريشيا بعد أن جعلته يقف مصلوبا فى حديقة البيت .. ففى الايام العاصفة تهرع اليه بمظلتها لتحميه من الامطار .. ولتتحدث اليه كما كانت تفعل من قبل مع عروستها « تيريز » .. ولتلقى اليه بكل كلمات الحب .. والحنان .. والغيرة أيضا فهى تصرخ فى صديقة والدها عندما تحاول أن تقبله اغاظة فيها قائلة « ابتعدى عنه .. انه ملكى أنا .. أنا التى صنعته » .. ولم تهتم كثيرا عندما أجابتها المرأة اللعوب فى سخرية « أنه ليس رجلا .. انه ليس أكثر من مجموعة من القش » !

ولكن خيال المآتة يتحول ذات ليلة الى رجل حقيقى بالفعل .. ففى ليلة عاصفة تخرج باتريشيا لتتفقد خيال المآتة فلا تعثر الا على عمودى خشب الذى كان يستند اليهما .. وعندما تنظر حولها فى فزع شديد تكتشف شابا فى نفس قوام خيال المآتة . وفى نفس حلته الرسمية السوداء وهو يحاول أن يستند الى عمودى الخشب قبل أن يتهاوى على الارض والدماء تنزف منه بغزارة وتنادى باتريشيا فى حزن شديد على صديقة والدها لتساعدها على ادخال الشاب الى البيت .. ولا يعترض الوالد على موقف ابنته هذه المرة لانه يعلم أن الشاب مطارد من البوليس فهو متهم بقتل أحد رجال البوليس عن طريق الخطأ .. وهو قد اضطر الى تغيير ملابسه بملابس خيال المآتة .. وتعتقد « باتريشيا » من أعماقها أن « جوزيف » ليس الا خيال المآتة نفسه .. ويدخلها ايمان تام بأنه ملكها ومن صنع يديها ..

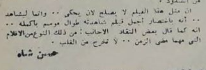
ولاول مرة فى حياتها تبدأ فى الاهتمام بنفسها .. بأنوثتها .. فتغير فستانها الوحيد .. وتلبس بلوزة ضيقة وجوبا وحذاء بكعب عال .. ويحاول جوزيف أن يشرح لها أنه ليس خيال المآتة .. ولكنها لا تقبل أن تسمع منه شيئا .. كل ما تفهمه أنه يجب أن يكون ملكها .. ولكن جوزيف لا يهتم بالفتاة المراهقة الصغيرة ويقع بين براثن صديقة الوالد اللعوب .. وتضبطهما « باتريشيا » وهما متعانقان .. وفى ثورة جنونية تحاول باتريشيا أن تقتل بجاروف ضخم المرأة التى تحاول أن تسطو على الرجل الوحيد الذى تعتقد أنه من صنعها

وعندما يستطيع جوزيف أن ينقذ المرأة فى النهاية تسرع باتريشيا جارية الى مكان مستشفى الامراض العقلية وتمسك ببابها الكبير وهى تصرخ فى هستيريا قائلة « افتحوا .. افتحوا .. ان مكانى هنا داخل مستشفى المجانين » .. ويلحق بها « جوزيف » رغم تعرضه لخطر القبض عليه ليعيدها الى البيت .. وعندما يعودان معا يجدان أن صديقة الوالد قد جمعت حقائبها وقررت ترك بيت الرجل العجوز وابنته الشاذة .. وتسأل المرأة جوزيف فى اختصار « هل تأتى معى ؟ »

ويهز جوزيف رأسه رافضا .. فقد أدرك أن مكانه بجانب باتريشيا .. وأنه يحبها !

ويبدأ كل شىء يتغير فى حياة باتريشيا .. فهى تتجول مع جوزيف على الشاطىء .. وهما يرقبان معا طيور البحر .. وتجعله يكتشف كهفها وعندما يعثر على « تيريز » المحطمة تتبرأ باتريشيا منها .. فالبنات الصغيرات وحدهن هن اللاتى يلعبن بالدمى .. أما هى فامرأة كاملة .. امرأة عاشقة !

وتحضر الشقيقة الكبرى المتزوجة لزيارة والدها .. وتثير من جديد فكرة ادخال باتريشيا مستشفى الامراض العقلية .. وتقرر الفتاة الصغيرة الهرب بعيدا مع جوزيف .. ويهربان معا بالفعل ويتزوجان .. ويعيشان فى المدينة متخفيان عن أعين الناس والبوليس .. وتشعر باتريشيا أنها حمل على صديقها الشاب .. وتهرب عائدة الى بيتها فى الريف .. ولكن جوزيف عندما يكتشف هربها يلحق بها باحثا عنها .. وفى اللحظة التى يصل فيها الى البيت الريفى القديم يكون البوليس موجودا للبحث عنه ولاستجواب باتريشيا التى شوهدت معه فى المدينة والتى ترفض فى اصرار أن تجيب على أى سؤال .. وقبل أن يتمكن الوالد من تحذير جوزيف يتمكن البوليس من رؤيته وينطلق خلفه .. ويجرى جوزيف ويجرى .. الى نفس المكان الذى كان يلتقى به بباتريشيا فى بداية علاقتهما .. الى الكهف الواقع على قمة الشاطىء الصخرية .. وتنطلق رصاصات البوليس .. ويهوى جوزيف محطما فى نفس المكان الذى سبق وتحطمت عليه الدمية « تيريز » .. وتصل باتريشيا الى مكان الجثة الممزقة وتنحنى عليها .. وتقبلها وهى تهمس « جوزيف .. كنت أعرف دائما أنك حقيقى » !



وتعود باتريشيا مع والدها الى البيت بعد أن اختفى من حياتها « جوزيف » ولكن اختفى معه « خيال المآتة » .. فان تجربة الحب الحقيقية قد نضجت باتريشيا المراهقة .. وشفتها من الشذوذ .

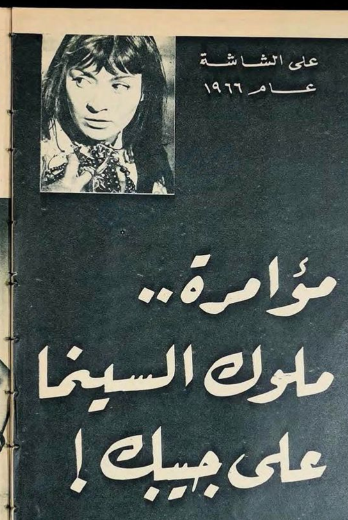
ان مثل هذا الفيلم لا يصلح لان يحكى .. وانما ليشاهد .. انه باختصار أجمل فيلم شاهدته طوال موسم بأكمله .. انه كما قال بعض النقاد الاجانب : من ذلك النوع من الافلام التى مهما مضى الزمن .. لا تخرج من القلب .

حسن شاه

● انه ملك لها .. لقد صنعته بيديها .. وباحلامها !

● قمة الالم .. فقد حاولت اختها ان تسلبها حلمها الكبير !





على الشاشة
عام ١٩٦٦

مؤامرة.. ملوك السينما على جيبك!



« حواء » كما تبدو فى فيلم (الانجيل) .. ولكنها من السويد

هناك مؤامرة عليك ..

المؤامرة يدبرها ـ دون اتفاق ـ ملوك السينما فى أمريكا واوربا وروسيا وآسيا ..

هدف المؤامرة ان يجذبوك من دفء المنزل الى دفء دور السينما .. انهم يريدون ان يبعدوك عن التليفزيون والراديو . لقد أحسوا ان السينما قد مرت بأزمة ، ويريدون الخروج من الازمة ، فصنعوا كل مايدفعك لان تترك المنزل .. صنعوا أفلاما استعراضية مثل « سيدتى الجميلة » .. صنعوا افلاما تاريخية .. صنعوا أفلاما دينية .. توجهوا الى الاعمال الادبية لكى ينتجوها افلاما .. عادوا الى الافلام التسجيلية .. صنعوا نجوما جديدة .. عادوا الى النجوم القديمة لكى يلمعوها من جديد ..

تحقيق : عبدالمنعم صبحى

- جوان كراوفورد .. وبيتى ديفز مرة أخرى ..
- راقصات الصين .. وفتيات الجيشا .. وكاميرات هوليود
- سبعة أفلام لشولوخوف فى أسبوع واحد!
- ثورة فى السينما السوفيتية ضد الواقعية الكلاسيكية



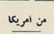
جان مورو ، وبريجيت باردو فى (فيفا ماريا) ..

● راقصات الصين .. وفتيات الجيشا اليابانيات ، فى أفلام جيمس بوند التى ستلتقى بهـــا فى عام ١٩٦٦ . . .

● « انسفوا الصـــواريخ » .. فيلم سوفيتى جديد ، يصور حياة مجموعة من الروس داخـل المعتقلات النـازية . . .

● كلود كاردينالى تتألق فى فيلم جديدعن قصة لالبرتو مورافيا كتبها عام ١٩٢٩بعنوان « للمبالاة ! » .





فى موسم واحد شاهدنا : انجريدبرجمان، آفا جاردنر ، جينا لولو بريجيــدا ، كيرك دوجلاس ، انيتا اكبرج ، كلوديا كاردينالى انطونى بيركنز ، عمر الشريف ، دين مارتن، جون هوستون .

فى موسم واحد سـيقدمون اليك : ان جانيت كومر ، فتاة فى الثالثة والعشرين من تكساس ، زمردية العينين ، ينافسون بها دوريس داى .. وبربارا بوشـيت ، الانجليزية التى اختـارها أوتو برامنجر لتمثل فيلم « من هى المرأة ؟ » .. راكيل ويلس ، بطلة « رحلة العجـائب » ... وسبليا كاى .. باتريشيا جودى ، التى يتوقعون ان تكون أشهر ممثلات عام ١٩٦٦ .. كارول لينلى ، التى اختارها برامنجر ـ أيضا ـ لفيلم « بنى ليك .. مفقودة ! » .. سينورا ليزى ، وجه سرقته هوليوود من ايطاليا ، ويسمونها « فينوس هوليوود » .. أول فيلم امريكى تعمل فيه مع جاك ليمون ، باسم « قف .. ! » .

من أمريكا

ان الولايات المتحده سترسل الى القاهرة ١٨٠ فيلما جديدا هذا الموسم ..

والسينما كالجو لايستطيع أحد أن يؤكد ان تنبؤاته ستصبح حقيقة . بعض الافلام العادية ، لاقت نجـاحا كبيرا .. وأفلام ممتـازة سقطت سـقوطا فظيعا .. فيلم « الطـريق » الذى أخرجه فلليني ومثله انطونى كوين ، والذى تحدثت عنـه أوربا عاما كاملا ، واصـبح من أهم الاعمـال السينمائية ، لم يره غير بضع عشرات فى القاهرة !

لكن مع ذلك ، قد يكون فيلم ١٩٦٦ ، من ناحية الشباك هو فيلم « كيف تسرق مليون دولار وتعيش سعيدا بقية حيـاتك » .. وذلك استنتاجا مما يحدثه من دوى فى الخارج ، ومما يحوى من امكانيات ... لاودرى هيبورن وشارل بواتيه وبيتر اوتول

●

وغير هذا الفيلم فيلم **«الانجيل»** ، انتاج دى ـ لورنتس ، واخـراج جون هيسـتون ، وسيناريو كريستوفر فراى .. وقد صورت كثير من مناظره فى القاهرة وفى البـلاد العربية خلال العام الماضى .

ويضطلع جون هيستون فىهذا الفيلم بدور البطولة .. فهو يمثل دور نوح ، صـانع السفينة .. أما بطلة الفيلم فهى آفاجاردنر فىدور : سارة .. أما جورج سكوت فيضطلع بدور : ابراهيم .. ومايكل باركس فى دور: آدم .. أما ريتشارد هاريس فيمثل دور : قابيل ...

وقصة الفيـلم تصور بدء الخليقـة .. والفيلم طويل جدا .. يستغرق عرضه اربع ساعات كاملة .

و **« حب وحنان »** فيلم آخر .. انتجته أمريكا لانها اتجهت به ناحية المانيا لا ايطاليا .. والفيلم يحكى قصـة أسرة من التى يسمونها (تراب) ، وهى الاسر التى هربت من النازى خلال الحرب العالمية الثانية . الفيلم ايضا اوبريت غنـائى ، على غرار « سيدتى الجميلة » . موسـيقى الفيلم وضعها : رود جرز ، وهامرشتين . أما التى تغنى اغانيه فهى نفس المطربة السـوبرانو التى غنت أغانى فيلم « سيدتى الجميلة » مع تمثيل اودرى هيبورن .. واسمها «جولى أندروز» التى نالت الاوسكار عن فيلم « مارى بوبينز » لهذا العام ..

و **« مارى بوبينز »** الذى يخرجه والت ديزنى ، سيعرض خلال عام ١٩٦٦ مع فيلمها الاخير « حب وحنان » .

و « مارى بوبينز » .. يقولون انهأجمل أفلام ١٩٦٦ الاستعراضية . انهم يطلقون عليه : النغم الدافىء لعام ١٩٦٦ .. وهو ملىء بالالحان الناعمة التى ابدع موسيقاها ريتشارد وروبرت شيرمان .

و « مارى بوبينز » كانت مشهورة برزت فى أوربا عام ١٩٣٤ ، وهذا الفيلم يقدم حياتها ، معتمدا على كتـاب « ب. ل. ترافيرس » .

اما ابطال الفيلم غير جولى اندروز فهم: ديك فان دايك ، ممثل التليفزيون الاوربى المعروف .. وجليتس جـونز ، وادون ، وماتيو جاربر ..

اما فيلم **« العذاب والمتعة »** الذى يقوم ببطولته : ريكس هاريسون ، وشـارلتون هيستون .. ففكرته تختلف عن « حب وحنان » .. انه يحكى عذاب الفنان مايكل انجلو .. عذاب الفنان بحثا عن الحقيقة .. عذاب البحث ومتعة الحياة ..

والفيلم يصور السنوات الاربع الاخيرة فى حياة الفنان الايطالى .. وهو تصـوير رائع ، فالسيناريو من وضع أنطونيانى ..

عملية الابداع الفنى .. كيف تتم وكيف تسير فى حياة الفنان المعذب .. من خلال اصرار البـابا على مايكل انجلو أن يرسم رسومات حسب الطلب على جدرانه !

الصراع القاسى الرهيب بين الفنان وبين متطلبات السلطة .. عذابات النفس الشامخة، وقهر السلطة الذى لا يرحم ، هو موضوع الفيلم .. من خلال الفنان الايطالى وسنواته

FAVRE-LEUBA

فافر لوبا

GENEVE

جنيف

منذ عام ١٧٣٧
يتوارثها الأبناء عن الآباء
خبرة ثمانية أجيال
في صناعة الساعات



رجالى

من الساعات النادرة الرقيقة السمك
وفي نفس الوقت مزودة بعقرب للثوان
مصينة ضد الماء والصدمات -
معدن - ومذهبة .

حريمى

ذهب عيار ١٨ الزجاج من
السفير المسطح .
صنعت خصيصا للسيدات الأنيقات
صاحبات الذوق الرفيع .

مجموعة كبيرة من الساعات الرجالى والحريمى لجميع الأذواق -
موديلات بيضاوية ، مربعة ومستديرة ، ذهب أو مذهبة أو معدن ،
عادية أو بالتقويم أو اوتوماتيكية بالتقويم .

الوكلاء العموميون

الكويت :
محمد عبد الله الشهاب
شارع عبد الله السالم ص.ب ٣٣٨
البحرين والخليج العربي
يوسف احمد الساعي وشركاه
شارع باب البحرين - البحرين
المملكة العربية السعودية :
محمد حسن الغباشي
ص.ب ٧٢٣ جدة

العراق :
عبد الجبار لطيف
شارع الرشيد - بغداد
لبنان وسوريا :
مؤسسة فؤاد عياش
ص.ب ١٨٥٧ بيروت
اليمن :
مؤسسة اليمن التجارية
ص.ب ٣٢ صنعاء

مؤامرة ملوك السينما على جيبك !

الاربع والاخيرة التى اضطرته أن يجوب البلاد رافضا طلب البابا .. والبابا يرسل جنوده ، بحثا عن الفنان ليلقى القبض عليه .. ومايكل انجلو كالشحاذ ، يتجول .. يستوحى الله من خلال السحابات العابرة فى السماء .. يستوحى الابداع من الطبيعة

انه يحكى جانبا .. قد يتشابه مع بعض الافلام التى رأيناها عن حياة الفنانين . مثل : « الطاحونة الحمراء » الذى عالج حياة تولوز لوتريك .. أو « شهوة الحياة » الذى عالج حياة فان جوخ ..

وبمناسبة حياة الفنانين المصورين ، هناك فيلم وضع تصميمات مناظره سلفادور دالى ، هو « **رحلة العجائب** » ، سيعرض فى أوائل ١٩٦٦ ..

ولدوريس داى ثلاثة أفلام .. ابرزها : « **لا تزعجنى .. !** »

وكارول بيكر ، لها فيلم جديد ، أيضا ، ستراه القاهرة فى ربيع ١٩٦٦ ، بعنوان « **رحلة الصحراء السادسة** » ، الفيلم محظور على من هم أصغر من ١٦ سنة . وكارول بيكر هى التى مثلت « المتشردون » و « جين هارلو » .. وهى تمثل هذا الفيلم الجديد مع روبرت ميتشوم ..

فيلم آخر ، ستراه عام ١٩٦٦ ، تمثله راكيل ولسن ، بطلة « رحلة العجائب » .. الفيلم بعنوان : **مليون سنة قبل الميلاد** تعتمد قصته الى حد كبير على الجانب العلمى فى تفسير التاريخ ، وقد أحدث هذا الفيلم فى هوليوود دويا ، لانه فسر التاريخ من وجهة نظر مخالفة لوجهة النظر الكلاسيكية الامريكية ..

ويبدو ان راكيل ولسن ، بطلة مغرية لاصحاب القصة العلمية . فهى بطلة للفيلمين القائمين على القصة العلمية فى الموسم القادم ..

وهناك مجموعة أخرى من الافلام التى سنلتقى بها عام ١٩٦٦ :

« مجرمو القطار » لسمون سينوريه وشارل بواتيه وبيتر أوتول .

« **مغامرة فى الحريم** » فيلم آخر لالفيس بريسلى ..

« **شهوة القتل** » لانيتا اكبرج ، وتونى راندبل ..

« **نور فى الظلام** » لسدنى بواتيه ، وشيلى ونترز ..

« **فندق على الجنة** » جينا لولو بريجيدا والبك جانيس ..

هذا من ناحية الافلام الامريكية .. أما انجلترا فسترسل الينا اربعة افلام . فى مقدمتها فيلم مثير ، اسمه « السرير » ، فاز بجائزة كان فى ابريل الماضى .. بطلة الفيلم « ريتا توشنجهام » الممثلة بمسرح رويال كورت بلندن .. والفيلم من انتاج النيتد ارتست .

●

من القارات الثلاث

ولاول مرة يلتقى جمهورنا بالثقافة اللاتينية الامريكية فى الافلام خلال هذا الشتاء ... قال لى المستر شافيكو الملحق الثقافى بسفارة **كوبا** انه فى خلال أسابيع قلائل سيبدأ أسبوع الافلام الكوبية فى القاهرة ، فيفتح نافذة جديدة للمتفرج المصرى .. ستلتقى بسبعة أفلام ، فى مقدمتها : عندما ترقص كوبا ، ثورة كوبا ، افريقيات همنجواى .

وسيلتقى جمهورنا بسبعة افلام أخرى من **كوريا الديمقراطية** .. وبخمسة أخرى من فيتنام . وأربعة من كوريا .

أما **الهند** .. فسترى لها تسعة أفلام فى مقدمتها « الرسالة » عن قصة الكاتب الهندى الكبير : خوجة احمد عباس ، تمثلها نرجس ونيمى ، أبرز ممثلتين فى الهند ..

والافلام سوفيتية

وسترى القاهرة ١٧ فيلما سوفيتيا ، بينها فيلم أوبرا ، وهو الفيلم الذى عرض فى آخر مهرجان للفيلم السوفيتى .. اسم الفيلم « **يولنتا** » . وهى آخر أوبرا كتبها تشيكوفسكى ، صورها مخرج متخصص فى الافلام الموسيقية هو : جوركا ..

وعن قصة الشاعر الدنماركى « **هارتز** » انتج فيلم سوفيتى آخر ، هو « **العمياء** » بنت الملك رينيه » .



مارتن بسويكت .. هاواى

أما الفيلم الثالث فهو « **الاميرة النائمة** » فيلم ٧٠ مليمتر ملون .. مأخوذ عن عمل تشايكوفسكى الشهير (الجمال الناعس) . وتؤديه فرقة باليه لينتجراد التى تعتبر قلب الباليه الروسى ، والتى تنافس البولشوى .

و « **الاب** » فيلم مثير أعد قصته للسينما كاتبان شهيران هما : ريزو شيكاديه ، سيلكو زيجانتى . وهو من اخراج : ريزو شيكاديه .. وهو فى اخراجه متأثر بالمدرسة الايطالية التى تعكس وجودها بشكل واضح الان فى السينما السوفيتية . وهذا الفيلم نال عنه الممثل « سيرجو زاخريدزى » الجائزة **الاولى عن التمثيل فى مهرجان أفلام موسكو** الاخير .

و « **العاصفة** » عن قصة بوشكين (لابورسيك) ، وهى تعتبر من كلاسيكيات الشعر الرومانسى الروسى . فهى تحكى قصة ابنة نبيل روسى أحبت ضابطا من ضباط القيصر فى أواخر القرن السابع عشر .. واتفق على أن يختطفها ويتزوجها وفى اليوم الذى تذهب فيه الى الكنيسة تعطلهما عاصفة ثلجية .. وتستمر القصة الحزينة حتى الحرب النابليونية (١٨١٢) . ومخرج الفيلم هو : فادين باسوف ، الذى أخرج فيلم (الصمت) الذى كان أول فيلم يعرض الهجوم على ستالين ، ويلتقى مع فكر اهرنبورج فى ذوبان الثلوج ..

و « **حرب العالم الثانى** » فيلم طويل مثير ، يصل الى ثلاث ساعات ، وهو يعرض قصة الحرب العالمية الثانية ، من الناحية التاريخية . وهو فيلم تسجيلى . مخرج الفيلم هو : كارمن . كبير مصورى الاستديو المركزى فى موسكو ، الذى يعتبر مع استديو « بوردو أوف كاندا » أول استديوهات الافلام التسجيلية فى العالم .

والفيلم تجميع اللقطات صورها مصورون مختلفون ، أثناء الحرب العالمية الثانية .. وقد اشترك فيه ٢٦٠ مصورا روسيا ، من بينهم خمسون توفوا فعلا ..

وقد تم انتقاء صور الفيلم من بين ١٩٥ الف كيلو متر من الافلام التسجيلية .

و « **انسفوا الصواريخ ..!** » فيلم آخر ... وهو يحكى قصة مجموعة من الروس داخل المعتقلات النازية ، هربوا والتقوا فى المانيا بجاسوسة امريكية ، مفروض انها مكلفة بنسف قاعدة صواريخ المانية .. فتعاونوا معها ، لنسف القاعدة ..

وتحدث قصة حب عنيفة ، خلال المغامرة المثيرة ..

« **تى ٣٤** » .. هو اسم المدرعة الروسية الشهيرة ، وهو عنوان أيضا للفيلم الحربى الذى ستراه خلال شتاء ١٩٦٦ ..

و « **موسكو - جنوة** » .. قصة أول مؤتمر اشترك فيه السوفيت ، عقد فى جنوة . وهناك فيلم خلال عام ١٩٦٦ ، يصور ذكريات ولقطات هذا المؤتمر المثير . ويلتقى فى هذا الفيلم شخصيات مثيرة : همنجواى كصحفى عاصر الحدث .. ومارسيل كاشان .. وموريس توريز .. ومكسيم جوركى .. وأول وزير خارجية للاتحاد السوفيتى « شتشيرن »

« **سوار العقيق** » قصة الكسندر كوبرين الشهيرة ، ستراها القاهرة فيلما ، أيضا ، خلال العام الجديد ..

والمع ما فى الافلام الروسية ، مجموعة افلام أخذت قصصها عن روايات شولوخوف . ومن هذه الافلام :

النهر الهادىء بأجزائه الثلاثة ، **ونهاية جاسوسة** ، وهو أيضا من أفلام نهر الدون ... وفيلم كوميدى آخر عن يوميات القوزاق ..

وعامة ستكون الافلام الروسية شيئا غريبا ، فلقد بدأ المخرجون الروس ثورة على الواقعية الكلاسيكية التى يمثلها ايزنشتين وبودفكين .. وبدأوا يخرجون الى مدارس جديدة ذات طابع جديد ..

●

انه موسم حافل ..

مؤامرة مدبرة على جيبك .. ولانتزاعك من أمام التليفزيون ..

ترى هل يستطيع ملوك السينما ان ينجحوا فى مؤامرتهم المشروعة ؟ !

عبد المنعم صبحى

نحو وحدة فكرية للمثقفين :

دقت ساعة موضوع كبير

نبيل الألفى

الموضوع الذى طرحته «الاشتراكى» للمناقشة تحت عنوان (نحو وحدة فكرية للمثقفين) ليس موضوعا هاما فحسب ، ولكنه ايضا موضـــوع (دقيق) بكل ما يمكن ان تثيره هذه الكلمة من معنى الاتســـاع ، فنحن أحوج ماتكون الى الدقة واكثر ماتكون تعرضا لممارستهاوالاحساس بهاعندما يكون الموضوع الذى نواجهه كبيرا وزاخرا باحتمالات التشابك والتفاعل العريض .



القوالب المنقولة

انه موضوع يتجه فى المقام الاول – نحو وضع أساس متكامل للنشاط الادبى والفنى فى مجتمعنا – هـــذا المجتمع الذى نعيش اليوم مرحلة تحوله الى مجتمع اشتراكى ناضج يعرف طريقه الى الارتقاء بحيـــاة المجموع – والى المشاركة فى تحقيق عالم انسانى اكثر اشراقا .

لقد تحدثت من قبل عن قوالب من قبيل **(المسرح بين دفتى كتـــاب) و (المسرح فى مقعـــد) و (المسرح الذهنى) .** وذلك ضمن مقال طويل نشر بالعدد الثانى من مجلة المسرح – واليـــوم – ينبغى أن أشير أيضا الى ان هناك مزيدا من هذا اللون من القوالب والعناوين ما زال يجثم فوق مناقشات القضايا والمشاكل الفنيـــة والفكرية بوجه عام .. انها قوالب يتجدد طرحها للمناقشات – من قبيل **(الشـــكل والمضمون) و (الذاتيـــة والموضوعية) و (الكم والكيف)** – أو من قبـــيل هل **(الفن للفن)** ؟ أم (الفن للجمـــال) ؟ أم **(الفن للانسان)** ؟ الى غير ذلك من القوالب المنقولة فى الغالب – والتى كثيرا ما تنساق وراء مناقشتها فتكون النتيجة – عن قصد أو غير قصـــد – هى الوقوع فى مزيد من البلبلة والشرود لا نستطيع معه أن نضع أصابعنا على الحلول المناسبة للقضية أو المشكلة .

وفى رأيى ان التخلص من خطر هـــذه القوالب ضرورى . وينبغى أن يتم بصفة سريعة وحاســـمة ، وذلك اما عن طريق تجنب هذه القوالب نهائيا واختيار عناوين مباشرة أو اكثر توافقا مع واقع مشاكلنا وقضايانا ، واما عن طريق حسم المناقشة فى دلالات هذه القوالب بمنطق بسيط واضح لا يدع مجالا لمزيد من التخبط وتبديدالوقت فى لغط أو مغالطات لا طائل وراءها .

الكم .. والكيف

فنحن مثلا أمام ما نسميه بمشكلة (الكم والكيف) نجد ان المسألة عندنا قائمة على الاهتداء الى طريق التوازن الذى نستطيع به ان نتخطى ضربين متقابلين من الخوف – خوف من طغيان (الكم) على نحو يفسح الطريق لانتاج (كيف) ردىء – يقـــابله خوف من طغيان (الكيف) على نحـــو يؤدى الى انتاج (كم) قليل يوجه الى طبقة محدودة تعتبر نفسها صفوة من المثقفين، بينما تظل فئات الشعب الكادحة مبعدة عن مجالات الثقافة والفن . ولـــكن يبدو ان مناقشة المشكلة تحت لواء كلمتى (الكم والكيف) قد ساعد كثيرا على تعريضـــها لســـوء الفهم ، بحيث أصبح الكثيرون يتوهمون انه علينا ان نقبل اما (كمًا) واما (كيفًا) . وأصبحت المشكلة تبدو وكأنها مطروحة على أساس ضرورة الاختيـــار بين (ضعيف كثير) أو (قليل جيد) ..

فى حين ان كل قليـــل ليس بالضرورة جيد ، ولا كل الكثير بالضرورة ضعيف .. ولا التجرد من العيوب يعنى بالضرورة التمتع بالمزايا – وكل (كيف) بل كل قيمه) فى الواقع لا يصح أن تقدر أو تقاس ليست قائمة على تفضيل القليل او الكثير وانما ترتكز اساسا على تحقيق التوازن بين حجم الانتاج الثقافى والفنى – وبين خصائص هذا الانتـــاج ومقوماته فى ظل أهداف المجتمع وعلى ضوء ظروفه واحتياجاته القريبـــة والبعيدة .

وانتقل فى النهاية الى القول بأن الاعمال الفنية الرفيعة تجذب اليها دائما جماهير عريضة أو هى قادرة على أن تفعل هذا ، قول لا ينطبق على كل الفنون ولا على اية جماهير .. فحرية العمـــل بالنسبة للفنان الذى ينتج فى مرسمه وبمفرده لوحة زيتية أو الذى يكتب فى داره أثناء الليل قصدة من الشعر – ليست كحرية الفنان المسرحى مثلا الذى يرتبط فى انتـــاج فنه بمجموعة كبيرة من الفنانين والفنيين ويتحتم عليه أن يواجه بهم ومعهم الجمهور ويلتقى به فى وقت محدد للعرض .. وفى مجال السينما تستطيع مثلا أن تصور عالما بأسره ثم تحمل الفيلم فى حقيبة صغيرة الى الريف أو الى قارة أخرى اذا أردت – ولكنك لا تستطيع أن تفعل نفس الشيء بنفس السهولة بالنسبة للعرض المسرحى .

ومن ناحية أخرى ينبغى أن نلاحظ ان الفيلم لا يغنى عن العرض المسرحى . وان الكتاب أو المقال لا يغنى عن حضور المحاضرة وان انتشار التليفزيون والسينما وأنواع معينة من الرياضـــة لن يستطيع اختزال الحاجة الى المشاركة الحية عند الناس الى مجرد نشاط بصرى يتابع به ما يجـــرى امامه – فلا يشارك فى مؤتمر ولا فى ندوة ولا يلتقى لقاء حيا معاصرا بالعرض المسرحى

ان مثـــل هذا التباين ، ومثل هـــذه الإعتبـــارات ينبغى أن يمتصها ويستوعبها الاساس الفلـــفى المتكامل لنشاطنا الادبى والفنى ، وهذا كله شيء ممكن تحقيقه بحيث نستطيع ان نضع مثل هذا الاساس الفلسفى فى صورته النهائية خلال فترة وجيزة .

ولـــكن التطبيق ، وبالاخص فيما يتعلق بالفنون الجماعية المركبة قد يحتـــاج الى جهد كبير مضاعف ، فمن الملاحظ اننا فى كثير من المجالات قد سبق لنا أن آمنا بالقيادة الجماعية وبالمركزية فى التخطيط والتوجيه واللامركزية فى التنفيذ .. وحاولنا تحقيق ذلك بكل ما فى وسعنا من صبر ودراية ، ولكن الامور برغم ذلك كانت تسير وتصل الى نتائج غير تلك التى كنا نتطلع اليها ، وهذا كله بطبيعة الحال يرجع الى أمراض مستشرية فى اجهزتنا وفى مجتمعنا وينبغى أن يكون تشخيصها وعلاجها موضوع اعتبار عند مواجهة التطبيق .

نبيل الالفى

اخبـــار ثقـــافيـة

● طالب طلبة الفرقة الثالثة بقسم الصحافة بآداب القـــاهرة فى احـــدى محاضرات د . محمد كامل جمعه .. تغيير تاريخ الصـحافة فى ج . ع . م .. قال احدهم .

ان تاريخ الصحافة فى كتاب د . حمزه غير واقعى .. وفيه الكثير من المبالغات والمجاملات وفيه اهدار لحقوق الغير فى مجال الصحافة العربية ..

● انتهى شاعر العامية « عبدالرحمن الابنودى » من جمع قصائد ديوانه الثانى « مليون جرس فى ميدان النحاس » ..

● عن .. البطل الفلســـطينى .. « محمود بكرحجازى » .. المعتقل حاليا فى اسرائيل .. يعـــدها لاذاعة منظمة التحرير الفلسطينية الشاعر «كرم شلبى» يلحنها « وجيـــه بدرخان » مستشـــار الموسيقى والغناء باذاعة المنظمة ..

مطلع الملحمة ..

يا شعر قول .. يانثر قـــول ..

ع النـــاى   وع الارغول ..

قصة بطل غالى .. وعالى من ولاد بلدى .

محمود حجازى .. بطل ..

واحـــد من ولاد بلدى ..

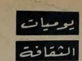
● **(المهزلة الارضية) مسرحية يوسف ادريس الجديدة يلعب بطولتها سناء جميل وعبد المنعم ابراهيم ومحمد السبع وعبد الرحمن ابو زهرة وفتحية عبد الغنى وطارق عبد اللطيف . المسرحية من اخراج كمال ياسين ..**

● مسرح الجيب يقدم بعد أيام مسرحية كارلو جولدونى (آرليكنيو خادم سيدين) من اخراج كرم مطاوع .. كان من المفروض أن يخرجها سعد أردش – ولكنه اعتذر عندما لم تنفذ كل مطالبه !

● صـــدر العـــدد الثانى من نشرة (السينما) التى تصدرها المؤسسة المصرية العامة للسينما – من بين موضوعات العدد – (السينما فى الاتحاد السوفيتى) . و (أفلامنا والاشتراكية) و (من أجل سينما جديدة فى البلاد النامية) .. واشترك فى تحريره أحمد بدرخان وموسى حقى واحمد كامل مرسى وعبـــد الرحيم سرور .

نجيب محفوظ
ماذا يقرأ هذه الأيام ؟

● الاديب الكبير نجيب محفوظ يقرأ هذه الايام « زوربا اليونانى » الرواية الطويلة التى كتبها «كزانزاكس» الفائز بجائزة نوبل للادب وهى الرواية التى شاهدها جمهور السينما عندنا منذ شهور وقام ببطولتهـــا « انتونى كوين » قال نجيب محفوظ : «الاسلوب هو أسلوب المدرسة الواقعية التقليـــدى مع شيء من الشاعرية .. ففى التكنيك أو الاسلوب ليس فيه جديد ولكن هذا لا يمنع من الاقرار بعظمة الكتاب والكاتب المتمثلة فى العمق والانسانية والقدرة على خلق شخصيات عظيمة مثل فطاحل الروائيين .



تكريم صلاح چاهين .. ومحمد يوسف



ورود كثيرة .. وابتسامات مشرقة تلمع على الوجـوه .. وزحـام .. مصورون .. وصحفيون .. ورسامون.

وعند الباب – وقف رجـل هادئ خجول يبتسم للقادمين ويصافحهم .. وبجانبه آخر اقصر منـه و (اتخن منه) .. يضحـك .. ولا يكف عن الحركة .. وكل العيون تتطلع نحوهما – وكل القادمين يصافحونهما .. والجميع يقولون – مبروك .. ألف مبروك !!

والرجل الهادئ الخجول هو محمـد يوسف كبير المصورين الصحفيين في مصر .. والثاني هو صلاح جاهين الشاعر والرسام المعروف .

والمناسبة .. حفل تكريم اقيم بنادي (الاهرام) – بعد أن فاز كل منهما بوسام تقدير تسلماه من الرئيس جمال عبد الناصر في عيد العلم . ومن بين الذين حضروا الحفـل – محمد حسنين هيكل والدكتور لويس عوض والطفي الخولي وحسن فؤاد واحمـد يوسف وعبد الحليم حافظ .. ومعظم الرسامين الصحفيين .

الاستاذ .. والتلاميذ

ومحمد يوسف له قصة كفاح طويلة بدأت منذ أكثر من ثلاثين عاما .. عندما بدأ العمل بقسم التصوير الفني بدار الهـلال – أحب الكاميرا .. وراح ينتظر اليوم الذي يحملها فيـه – وينطلق ليحقق كل آماله وأحلامـه القديمة .

وتحقق الحلم .. وجد محمد يوسف الكاميرا – .. وبدأ العمل – كان يتقاضى عن الصورة الواحدة مكافأة قدرها ثلاثة قروش .. واليوم – يتقاضى مئات الجنيهات – فقد دفعت له مجلة لايف (٥٠٠ جنيه) من صورة واحدة ..

سنوات طويلة من العمل المستمر.. والاخلاص .. استطاع محمد يوسف خلالها أن يحقق للمصـور الصحفي وجوده الشرف .. بعد أن كانت مهنة التصـوير الصحفي لا يمارسها الا الاجانب فقط – كان عملا محرما على المصريين .. وعانى محمد يوسف كثيرا حتى وقف الى جانبهم .. وفتح الطريق أمام عشرات المصـورين الصحفيين الشباب من بعده .

كان محمد يوسف اول من أدخـل الحركة على الصورة الصحفية وبعث فيها الحياة .. استطاع بالكاميرا أن يخلق لوحات فنية معبرة .. وان يؤكد أهمية وخطورة (لغة الكاما ان يخلق لوحات فنية معبرة .. وان يؤكداهمية وخطورة (لغة الكاميرا) – التي لاتقل أهمية وخطورة عن الكلمة المكتوبة .

وحقق للمصـور الصحفي وجوده المشرف – فلم يعد مجرد (مسجل) ولكنه أصبح فنانا يستطيع بالصورة أن يبرز معاني كثيرة قد لا تقوى عشرات الكلمات على التعبير عنها .

واصبح لمحمد يوسف مدرسة – هو رائدها .. واتجاه واتجاه واضح .!. وتلامذة من أبرزهم أحمـد يوسف ومحمد بدر وحسن دياب ومحمد عبد الرحمن وكان من الطبيعي أن توضع تلك الصور الفنية في معرض – وهكذا وجد فن التصوير الفوتوغرافي مكانه بين الفنون التشكيلية – عندما اقيم أول معرض للصورة الفوتوغرافية عام ١٩٦٢ – بقاعة الفنون الجميلة – بباب اللوق – واشترك مع محمـد يوسف في هـذا المعرض تلاميذه اللامعون أحمـد يوسف ومحمد بدر وحسن دياب ومحمد عبد الرحمن ..

ولاول مرة – وقف محمد يوسف في مناسبة كبيرة مثل (عيـد العلم) – دون أن يحمل الكاميرا – بل كانت كل الكاميرات موجهة اليه .. وهو يصافح الرئيس جمال عبد الناصر الذي سلمه الوسام – تقديرا لجهوده المخلصـة الرائعة – .. وكانت أول كلمة قالها محمد يوسف بعد تسلمه الوسام – (انها البداية في طريق طويل ...) ..

فنان متعدد الجوانب

وصلاح جاهين ..

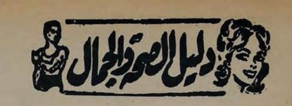
الرسام الذي ضمن خطوطه افكارا ومضامين ثورية جديدة .. والشـاعر الذي عبر باشعاره عن الروح المصرية الاصيلة .. ومؤلف الاغنية الذي كتب عن العـامل والفـلاح والاشتراكيـة والصناعات الثقيلة .. باسلوب بسيط جدا ..

فصلاح جاهين – يستطيع بكلمـات قليلة بسيطة أن ينفذ الى قلبك وعقلك في نفس الوقت – ويستطيع برسم صغير أن يقول معاني كبيرة عميقة يتضمنهـا تحقيق سياسي كبير .

بالبساطة والصدق فقط – استطاع صلاح جاهين أن يصل الى كل القلوب والعقول – انتشرت أغانيه بسرعة .. ورددها الصغار قبل الكبار .. واغانيه الوطنية ليست أغاني مناسبات – ولكنها اغاني عاشت لترددها الجماهير كل ساعة وكل يوم .. (احنا الشعب) و (والله زمان ياسلاحي) و (المسئوليـة) و (بستان الاشتراكية) و (بالاحضان) و (يا أهلا بالمعارك) .. وقد صدر لصلاح جاهين أربعة دواوين من الشعر الشعبي هي (كلمة سلام) و (موال علشان القنال) و (عن القمر والطين) و (رباعيـات) .. بالاضـافة الى الاوبريتات التي كتبها لمسرح العرائس مثل (الليلة الكبيرة) و (حمار شهاب الدين) ..

لقد أغضب صلاح جاهين أهله عندما التحق بكلية الفنون الجميلة .. ولم يحقق رغبتهم في دخول كلية الحقوق .. – فاعتبروه خاطئا .. ولكنهم اكتشفوا انه على حق .. وهم المخطئون .. بعد أن رأوه يؤدي رسالة كبيرة بالكلمـة وبالفرشـاه .. – وبعـد أن وجدوا الدولة تكرمه في عيد العلم تقديرا لفنه البسيط الصادق ...

نبيل بدران









شامبو نادين
باللانولين + بيض للشعر الخفيف
بالزيت للشعر الخشن
بالكينا للشعر الضعيف









وصوت ودراسات ينقصها شيء !

اتمنى ان ارى هذه الدراسات مجموعة في كتب .

وهذه الدراسات هي من اعظم ما حفل به العام الماضي من نتاج فكرى ، تنطق سطورها بالمشقة والجهد والاخلاص ، وتلمع افكارها كدفقة الضوء .

دراسات محمد انيس واحمد عباس صالح وجمال حمدان وصلاح عبد الصبور ، والتى نشرت على مدار العام الماضي : كتب محمد انيس دراسته عن المجتمع المصرى من الاقطاع الى الاشتراكية ، بدأ بنشأة الاقطاع ، وفى سلاسة ووضوح مضت الكلمات ترصد حركة المجتمع وانتقاله من علاقة الى علاقة ، يربط السياسة بالاقتصاد بالفكر الذى يغذى هذه الاتجاهات ويقف وراءها . الاحداث والتفاصيل والمعارك بين يديه .. يتناول منها حقائق تاريخنا الحديث ، ليقدمها في اطارها الذى ولدت فيه : فسعد زغلول حين كان يتشدد مع الوزير الانجليزى دنلوب ، لا لمجرد انه وزير معتز بكرامته امام مستشار بريطانى مستبد كما وقر فى ذهنى ـ مثلا ـ ولكن لانها كانت معركة وطنية حقيقية ، تصدر عن معركة التعليم التى هى جزء من مشاغل المثقفين ، الذين هم طبقة ، لها ملامح معينة !

د . محمد انيس

اليسار الاسلامى :

اما عباس صالح فقد درس « الصراع بين اليمين واليسار فى الاسلام » دراسة سياسية : لدين خاض فى السياسة ، ولسياسة امتزج بها الدين ، عقيدة يقف وراءها صراع سياسى واجتماعى ، وصراع سياسى واجتماعى تلهبه العقيدة ، ومن خلال الفهم السياسى والدينى ايضا ـ وربما لاول مرة ـ رسم الكاتب صورة كاملة لليسار الاسلامى : زعماؤه ومبادؤه ومعاركه وفكره واخطاؤه ، وتحليل للثورة المضادة له ، اليسار الذى لم يمسك زمام السلطة ، فى كل التاريخ الاسلامى ، غير اربع سنوات : هى خلافة على بن ابى طالب : انها دراسة سياسية فى المحل الاول : تحلل الاغراض الحقيقية حين تستتر وراء حجج وهمية ، ثم تدور المجادلات حول الحجج الوهمية حتى تغطى تماما على الحقيقة : كم من الدروس يقولها التاريخ حين ينقشع غبار الصراع وتبدو الصورة بكل الوانها وظلالها وخطوطها

الجغرافيا والسياسة :

اما جمال حمدان فكانت دراسته فى استراتيجية السياسة العالمية « من جغرافية الاستعمار الى عدم الانحياز » والدراسة لم تتم فصولا ، ومن البداية يتعانق فيها التاريخ بالجغرافيا ، وهو منهج الكاتب كما حدده لدراسته « دراسة فى الجغرافيا السياسية بجانبيها التاريخى والمعاصر » وبين يديه خريطة العالم ، بكل تضاريسها واحداث التاريخ ، يلخص الاستراتيجية السياسية عبر العصور : « فالصراع القديم كان بين قوى البر والبحر » ثم تطور الى « صراع بين البر والبحر او بين الفلاحين والملاحين »

« .. الامبراطورية البريطانية من صنع السفينة ولكن الروسيا والولايات المتحدة من صنع القطار » وصحراء العرب خرقة بالية ولكن حواشيها من الذهب » ..

اما صلاح عبد الصبور فقد جاس خلال الشعر القديم : التراث الشعرى هو المادة الخام بين يديه ، والنماذج البالغة الجمال التى اوردها هى حيثيات احكامه ، وبهذه النماذج يقول لنا كيف اثرت البيئة على شعر الشعراء العرب ، وجعلت شعراء يقولون فى المرأة شعرا كله حياء وتقديس ، وآخرين يقولون شعرا كله تهكم وازدراء .

الدراسات لم تكتمل :

وكل هذه الدراسات تثير قضايا ، وتقول حقائق ناصعة ، يستندها العلم المحيط والنظر ... ولكن صاحب كل دراسة لا بد ان يقول لك انه لم يعمقها كما كان يتمنى ، وانه سيركز على المعالم الاساسية فقط ، ويؤكد لك ان الظروف لو ساعدته لاعاد النظر فيها وقدمها بصورة اعمق واشمل ، ويبدو ان هذه « لازمة » يقولها الكاتب لانه يحس احساسا غامضا انه يجب ان يقدم خيرا مما قدم ، او انه يمكن ان يقدم خيرا مما قدم ... ويبدو ايضا انه لن يعيد النظر فيها .

موهبة الوضوح :

واذا قدر لاحد منهم « ان يعيد النظر فيها : فاتمنى ان اوجه صلاح عبد الصبور الى دراسته مختارات من شعرنا القديم ، وقد سمعته فى حديث اذاعى يقول انه انقطع اخيرا ـ لفترة طويلة ـ لقراءة واستيعاب دواوين معظم الشعراء القدامى : العمالقة منهم والمتوسطون ! .. واذا كان الدكتور انيس قد التزم « بان تكون الدراسة مختصرة تبين اهم المعالم الاساسية لحركة المجتمع دون التعمق فى تفاصيل هذه الحركة » وكان امينا على هذا الالتزام .. فياليت الدراسة توسعت قليلا واهتمت ببعض التفاصيل اذا ضمها كتاب

واخيرا ..

فقد كان برنارد شو يقول « ان اثمن المواهب فى هذا العالم هى الوضوح وانا افخر باننى املك هذه الموهبة فانا استطيع ان اوضح اى قضية لاى انسان فى العالم » .

وفى هذه الدراسات وضوح يحسدون عليه !

رشدى ابو الحسن

اخبار الثقافة فى الخارج

* ـ بول ـ هل تعرفه .. انه من فرقة الخنافس . الف كتابا جديدا .. بعنوان : « بنات ايامنا » .. قصة عاطفية شيرة .

الغريب .. ان اغلب الكتاب الفرنسيين والانجليز يتنبأون لبول بمستقبل ادبى عظيم ..

قال احدهم : « .. ان بول انتفاضة جديدة فى فن القصة العاطفية » .

لمعلوماتك الخاصة .. نفد الكتاب بعد صدوره بثلاثة ايام !

● ظهر حديثا فى ميلانو بايطاليا البحث الذى قدمته الدكتورة الايطالية « جبربيلا باركا » .. صدر عن دار النشر « ريزولى » تحت عنوان السلاطين .. ويتناول البحث طبيعة الحياة الجنسية عند الرجل ونظرته اليها .

والنتائج التى توصلت اليها شبيهة بالتقرير الخاص « لكينزى » الذى ظهر فى الولايات المتحدة عن الحياة الجنسية عند الرجل والمرأة .

وتدل الاحصائيات التى جمعتها على ان ٧٥٪ من الرجال فى ايطاليا (الذين اخذت آراءهم) يدينون الفتاة التى فقدت عذريتها قبل الزواج .

و ٨٠٪ من الرجال يشكون بمرارة من اغلاق البيوت السرية التى تم اغلاقها قانونيا سنة ١٩٥٨ .. والنتيجة ان عدد بائعات الهوى زاد فى ايطاليا سنة ٥٨ من ٢٠ الف الى ٢٠٠ الف .

وظهر ان لكل واحد من اثنين من الايطاليين علاقة خاصة ببائعات الهوى .. (ويرى موظف بمدينة ترنى ان هذه المنازل كانت تعتبر صمام امان للمجتمع فهى مفيدة للصحة والاخلاق) .. كما تدل الاحصائيات على ان ٦٢٪ من الرجال عموما و ٧٣٪ من اهل الجنوب يدينون المرأة المتزوجة التى تخون الزوجية .. وان ٦٪ منهم يحاولون قتلها .

● ظهر آخيرا فى نيويورك الجزء الاول من خطابات الكاتب المعروف برنارد شو . ويحتوى هذا الجزء على ٧٠٠ خطاب .. كتبت خلال ٢٢ سنة .

واول خطاب كتبه سنة ١٨٧٠ وهو فى الثامنة عشرة من عمره حيث كان يعيش مع والده فى دبلن بايرلندا .

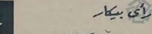
وكان شو يرسل الى اصدقائه الكثير من كروت المعايدات والخطابات .. وكان يكتبها فى ساعات متاخرة من الليل وفى الريف حينما يذهب للتنزه او فى محطة الاوتوبيس .

وكانت معظمها الى السيدات والممثلات .. وفى احد الخطابات حاول ان ينتزع احدى الممثلات من ادمانها للمورفين والخمر . كما اهان فى خطاب آخر مليونيرة ايرلندية كانت ترغب فى الزواج به

وقد ظهرت وجهة نظره واضحة فى المرأة خلال هذا الجزء من الخطابات .. فهو يرى ان النساء نادرا ما يحببن .. ولكنهن يشفقن على كل من يقع فى حبهن ويعاملنه كالاطفال ..

ويتضح هذا من خلال قصتين للحب الجاد صادفهما فى حياته .

سامية عثمان



رأى بيكار

هذا الكتاب

فى المركز الثقافى التشيكوسلوفاكى حاليا معرض لكتب الاطفال ، شكلها يثير لعاب الكبار قبل الصغار ..

كل كتاب عبارة عن تحفة فنية مادة ، وفنا ، وطباعة ، واخراجا وتجليدا ...

الكتاب عندما تمسكه يرغمك على احترامه . ثم يرغمك على قراءته . ثم يرغمك على حبه . واخيرا يرغمك على الاحتفاظ به كتحفة فنية فى مكتبتك . ولا يهون عليك أن تلقيه فى سلة المهملات أو تبيعه لتاجر الروبابيكيا ..

وهكذا يؤدى الكتاب رسالته ..

وهكذا يعلمون الاطفال احترام العلم . وحب القراءة . وتقديس الجمال ..

فالطفل اذا اعتاد القراءة صغيرا . صعب عليه تركها كبيرا ..

واذا تأصلت فى نفسه جذور الجمال استطاع أن يتذوق معنى الفضيلة وأن يحصن نفسه ضد الانحرافات والشذوذ .

وسوف يدهشك أن تعلم أن فى تشيكوسلوفاكيا وحدها ثلاثين دارا للنشر .. اثنتان منها متخصصتان لنشر كتب الاطفال فقط .. وانهما تعتبران أغنى دور النشر جميعا وأكثرها ربحا . لان كتب الاطفال رغم غلائها تعتبر أكثر الكتب رواجا .

وأن هناك لجانا علمية وتربوية وفنية تبحث موضوعات الكتاب قبل وبعد طبعه لاقراره قبل أن يستقر فى يد الطفل

وأنه تقام مسابقات خاصة بين جميع الكتاب والفنانين لتأليف القصص الهادفة والمواد العلمية الميسرة . ويمنحون جوائز ومكافآت غاية فى السخاء تهيىء لهم حياة رغدة مترفة ..



وأن كبار الكتاب يشعرون أنهم يؤدون واجبا وطنيا عندما يؤلفون لاطفالهم رجال المستقبل . ويؤمنون ان ذلك لا ينقص من قدرهم لانهم يعدون أطفال اليوم لكى يصبحوا قراء كتبهم فى الغد .

فمتى نرى فى بلدنا دارا واحدة تتخصص فى ثقافة الطفل . واعداد المواطن الصالح عن طريق الكتاب ؟..

ومتى نرى كتابنا الكبار يحنون هاماتهم لاطفالهم ليناجوهم عن طريق الكلمة المكتوبة بكل المعانى والقيم التى يريدون أن يغرسوها فى نفوسهم الخصبة ؟!

ان فلذات أكبادنا يشعرون بالظمأ . فلا تحرموهم من قطرات من العلم والجمال تحببهم فى الحياة . وتنير لهم آفاق المستقبل ؟

حسين بيكار



بقلم: احمد رجب

في المسرح

العقدة الأردشية!

ممكن جـــدا ان تجلس في مسرح لتشاهد مسرحية فتفاجأ بممثل يهبط فوق خشبة المسرح بالباراشوت ليؤدى دوره ! وممكن جـــدا ان تفاجأ بواحد يقول لك من أذنك يا أخ ثم يخرج من تحت مقعدك ليصعد الى المسرح ، فهكذا رسم له المخرج المجدد طريقة الدخول الى المسرح ، وممكن جدا ـ ثالثا ـ ان تفاجأ بعامل البوفيه المتجول في الصالة يصـــعد بمنتهى البساطة الى خشبة المسرح ويشترك في الحوار كممثل له دور ثم يعود هابطا الى الصالة وهو ينادى كوكا وبيبسى وشيكلت !

فقد انتشرت هـذه التقاليع بشكل لا معنى له ولا طعم من باب التجديد الاخراجى ، وهو لا تجديد ولا حاجة ، بل ولا هدف له على وجه الاطلاق الا لفت النظـــر ولوى الاعناق الى شغل حركاتلية لا صلة له بأى أبداع فنى ، لكن من الجائز ايضـا ان يكون هناك هـــدف ، وهو قطع السرد الدرامى وانتزاع المتفـــرج ـ بطريقة بالغة السخف ـ من الحدث الذى قد يكون مستغرقا لكل احاسيسه وفكره .

والظاهر ان بعض المخرجين يميلون الى ان يتخذوا منا ـ نحن الجمهور ـ فئرانا أو ارانب لتجاربهم المسرحية ، ولا مانع عندنا من ذلك لو كانت التجربة خلاقة فيهـا ابداع الجديد ، أما ان تكون التجربة مجرد تقليعة لا يستهدف المخرج منها سوى كتابة الاقلام عنهـا ـ مدحا أو قـــدحا ـ ليشتهر بنفس السرعة الصاروخية التى اشتهر بهـا الفنان الناجح سعد اردش ، فهـــذا سخف ثقيل !

والظاهر ان الفنان الناجح الذكى سعد اردش قد ترك بين بعض المخرجين الجـــدد عقدة غريبة اسمها العقـدة الاردشية وذلك عندما لوى نحوه الاعناق بالجـــديد الذى اثار ضجة كبرى في مسرح الجيب . فكل مخرج مسرحى يحاول ان يشتهر حالا وفورا هو مخرج يعانى من العقدة الاردشية ، اى محاولة تقليد سعد اردش بالاتجاه الى تحطيم الشكل المسرحى التقليدى والاتيان بغير المألوف الذى يلفت النظر ويثير الضجيج غير ان كـــل مخرج يعانى من العقدة الاردشية لا يدرك أن سـعد أردش لم يلجأ الى الاجتهاد الشخصى فيما أتى به ، كل ما فعله سعد اردش انه كان ناقلا ، فتح نافذة جديدة لتطل منهـا جماهير المسرح على لون جديد اسمه مسرح العبث .

ولا أعرف ما الذى يقصده بعض المخرجين بصعود ممثلى المسرحية الى خشبة المسرح من الصالة ، أو جلوسهم في مقـــاعد المتفرجين انتظارا لحلول ادوارهم .



سعد اردش .

هل هى محـــاولة منهم للعودة الى الشكل المسرحى اليونانى القـــديم ! واذا كان الجواب أيوه نعم .. فلمـاذا يحدث هـــــذا التناقض المضحك في مسارحنا : المسرحيات العصرية الحديثة يتم اخراجها بالاسلوب اليونانى القديم .. بينما المسرحيات اليونانية القديمة ـ مثل الضـــفادع وانتيجونا ـ يتم اخراجهـا بالاسلوب المسرحى الحديث جدا !!

ففى مسرحية ((الضـــفادع)) نرى المخرج يسلك الاســـلوب المودرن في الاخراج من اول المسرحية الى آخرها . فالديكور تجـــريدى ، والمسرحية بلا كورس يعلق على أحداثهـــا ، بينما في مسرحية انتيجونا نرى المخرج (يتمسك) بالكورس ، ويقـــدمه بشكل مودرن ومتفرنج جدا أيضا ، كان افراده حانوتية يرددون الكلمات التقليدية قبـل دفن واحد ميت ، هـــذا بالاضافة الى ان كلامهم غير واضح اطلاقا واصـــواتهم وحشة جدا ، فهم عامل لخبطة للمسرحية او هم أشبه بمحطة شوشرة اذاعية ، فكل مهمتهم هى القيام بعملية ، بارازيت على المسرحية ، وفى نفس الوقت نرى المخرج يتصرف في هذا الكورس بأسلوب عصرى اجتهادى ، فالكورس في انتيجونا يدخل ويخـــــرج ، بينما الكورس في المسرح اليونانى القديم كان لا يغادر المسرح اطلاقا طوال عرض المسرحية ، وقد نشأ هذا التقليد القديم من ان الكورس كان يستمر في التعليق على احداث المسرحية ريثما يغير الممثلون اقنعتهم ويعودون للتمثيل . المهم ان مخرج المسرحية يلتزم الاسلوب الحديث في الاخراج والديكور ، وفى الوقت نفسه نرى مسرحيات حديثة لكتاب معاصرين تقترب من الشكل اليونانى القديم في اسلوب الاخراج ، ولا أعرف تفسيرا لهذا التخبط الغريب الا ان نكون ـ نحن جمهور المسرح ـ فئران تجارب لكل صاحب تقاليع يريد أن يلوى نحوه الاعناق مدفوعا بالعقدة الاردشية !

في السينما

اختراع أكيد المفعول للحشاشين!

في دور السينما فيلم قصير يحرض على تدخين الحشيش !

الشيء الغريب ان الهدف الاساسى لهذا الفيلم هو مقاومة تعاطى المخدرات بالتوعية والاقناع ، غير أن الفيلم ليس فيه اى توعية ولا اى اقناع ، الفيلم فيه غرزة حشيش لها العجب ، وناس آخر سلطنة ، وشد أنفاس الجوزة بكركرة واحد حشاش محترف ، والمشهد كله معزز ومعزز ، والفيلم كله كلام فارغ لا يستميل ولا يقنع . اذ ان عمليـــة الاقناع بمضار المخدرات وكلت الى الحاج محمد الكحلاوى الذى وقف يغنى للمساطيل المبسوطين جدا اغنية ساذجة تدور معانيها حول عيب كده ومايصحش يا جدعان واخزوا الشيطان يا رجالة .. وكلام من هذا القبيل !

ان مقياس القوة الاقناعية لهذا الفيلم يحدده طبعا اى رجل حشاش جالس في الصالة يتفرج على هذا الفيلم الموجه اليه ..

فهل اقتنع الرجل الحشاش ؟

ابدا ، الرجل الحشاش الجالس في الصالة كان في منتهى السعادة بمنظر الغرزة الذى يشرح قلبـه ، ولعله كان يهمس لنفســه والمسطول امامه يكركر بالجوزة : يا بختـــك يا ابن الايه .. وهات نفس .. ولعله ايضا كان يرفـع يده الى رأسه بتحية الحشاشين ليقـول لممثلى الفيلم في الغـــرزة : يامساء العندليب !

وفى دور كثيرة للسينما عرض بها هذا الفيلم ، ارتفعت تعليقات بعض المتفرجين من هواة الحشيش تردد هذه المعانى ، كما قال لى مديرو هذه الدور ! فيا الف خسارة على الفيلم الخام الذى ضاع هدرا ، ويا خسارة الاجور التى دفعت لممثلى هذا الفيلم التافه ، فليس هناك دليل على التفاهة أكثر من ان تقنع اغنية الكحلاوى ممثلى الفيـــلم بانه عيب ما يصحش ، هنا يرفس هدلى كاسب ـ أحد ممثلى الفيلم ـ الجوزة ويقوم ليؤدى فروض الصلاة مقتنعا باغنيـــة الحاج محمد !

ده كلام باللمة !!

واذا كان اقناع الحشاشين يتم بهذه السذاجة ، فلا شك أن اغنيـــة الحاج محمد تعتبر اختراعا عبقريا لمكافحـــة تعاطى المخدرات ، فاذا كان هذا صحيحا فلماذا لا تغلق مكتب مكافحة المخدرات وتوفر الجهود الجبـــارة التى يبذلها رجال الشرطة في تعقب تجـــار السموم ومتعاطيها ، اكتفاء بطبع هذه الاغنيـــة العبقـــرية على اسطوانات يسمعها كل حشاش فيرفس الجـــوزة ويتوب عن الحشيش ويصلى الوقت بوقته !

واذا كان هذا غير صحيح ، فلمـــاذا انفقت الفلوس على مثل هذا الفيلم !!

الأغنية

قال لى مؤلف الاغانى مصطفى عبد الرحمن : ان الاغنية الوطنية متخلفة عن الثورة لان المؤلفين لا ينفعـــلون بالاحداث من حولهـم ... وهاجم مصطفى عبد الرحمن أسلوب الاذاعة في معالجة ((قضية)) الاغنيـــة ... وحمل على الاقطاع الفنى الذى جعل الموازين الفنية تختل .. حتى الاغنية العاطفية لا تعجبه ...

بدأ مصطفى عبد الرحمن حياته شاعرا في جريدة الاهرام ، وعندما اعلنت الاذاعة المصرية عن مسابقة للاغانى عام ١٩٣٩ تقدم بقصيدة مطلعها :

صفق الموج وغنانا اناشيد الجمال
ومضى الزورق يجرى مطمئنا لا يبالى

واخذ مصطفى عبد الرحمن ثلاثة جنيهات لانه فاز في المسابقة ، واغرته هذه المكافأة ، وكانت في تلك الايام مكافأة لا يستهان بها ، اغرته بأن يؤلف الاغنية .. وآخر أغنية كتبها مصطفى عبد الرحمن لفايزه أحمد مطلعها :

ما تشغلنيش مانيش ناقصه دموع وجروح
ماتفرحنيش وتاخد فرحتى وتروح
وقبل النار ماتكوينى
وقبل ماتنشغل عينى ..
واحبك .. عن طريق روح .. ماتشغلنيش

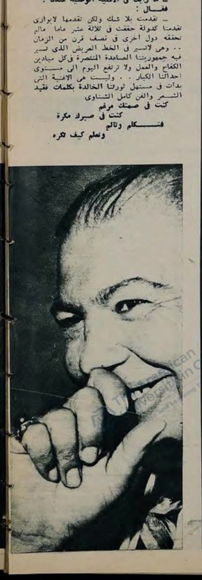
وسألت مصطفى عبد الرحمن :

ـ ما رايك في الاغنية الوطنية عندنا ؟

فقـــال :

ـ تقدمت بلا شك ولكن تقدمها لايوازى تقدمنا كدولة حققت في ثلاثة عشر عاما مالم تحققه دول اخرى في نصف قرن من الزمان .. وهى لاتسير في الخط العريض الذى تسير فيه جمهوريتنا الصاعدة المنتصرة في كل ميادين الكفاح والعمل ولا ترتفع اليوم الى مستوى احداثنا الكبار . . وليست هى الاغنية التى بدأت في مستهل ثورتنا الخالدة بكلمات فقيد الشعر والفن كامل الشناوى

كنت في صمتك مرغم
كنت في صبرك مكرة
فتـــكلم وتألم
وتعلم كيف تكره



حال الأغنية العربية لم يعد يسر حتى مؤلفيها



الوطنية متخلفة عن الثورة !

تحقيق : ايريس نظمي

وقال مصطفى عبد الرحمن :

ـ ولكن لا انكر ان الاغنية الوطنية كانت سلاحا من أمضى اسلحة المعركة وانهـا كانت كالقنابل تدمدم ..

دع سمائي فسمائي محرقة
دع قنالي فقنالي مغرقه
واحذر الارض فارضي صاعقة

ثم وضعت الاغنية الوطنية دستور كفاحنا حين قالت :

سنمضي لهم في لهيب الشرر
ونزحف للنصر زحف القدر
ونغشى المعـارك من كل فج
ونثبت حتى نلاقي الظفـر
ومـن كل بيت ومـن كل شبر
لقى الموت يخرج من كل صدر
على كل باغ يسـوق الحمام
لنحمي ترابك يا أرض مصـر

الاغنية التي قالت وطني حبيبي الوطن الاكبر ونوار وبالاحضان واحنـا الشعب وحكاية شعب .. وغيرها وغيرها من الاغنيات التي ارتفعت الى مستوى الاحداث في حينها، واقول الان هذه الاغنية اين هي مما نستمع اليـه اليـوم ؟

الاغنية التي نسمعها اليوم

الحرية كفاح ومبادى
صلى عليها الشعب وسام
كانوا زمان بيعلموها لنا
املا وانشا ورص كلام

او ..

ادى البر وادى غطاه
وادى السد اللي بنيناه

قلت لمصطفى عبد الرحمن :

ـ وما هي في رايك وسيلة تطويرها .. حتى تعبر عن الاحداث تماما ؟

قال :

ـ لا يستطيع المؤلف أن ينفعل بالاحداث التي يقرؤها في الصحف لابد أن يرى الاحداث بعينيه ويعيشها حتى يخرج انفعاله بها قويا موازيا لعظمتها ، وقد تقـدمت بطلب الى المجلس الاعلى للفنـون والاداب .. ووزارة الثقافة بصفتي سـكرتير جمعيـة المؤلفين قلت لهما أن المؤلفـين والملحنـين لابد ان يروا امجاد بلادهم حتى ينفعلوا بها ، وان على المجلس او الوزارة ان تنظم لهـا كيف يذهبون ويقيمون فترة تكفي للانفعال . ورغم أن الصورة والتليفزيون فتحا مجالا للرؤية فانني مصر على أن ما يرى بالعين على الطبيعة أقوى تأثيرا من كل صورة منقوله !

واستطرد مصطفى عبد الرحمن قائلا :

ـ واعتقـد ان قرار الاكثار من الاغاني الجماعية قرار معقول ، لان الاغاني الجماعيـة هي الاغاني التي تغنيها الشعوب في مناسباتها يغنيها كل فـرد .. والمراة والطفل والشيخ والشاب .. وقد أصبحت الحان هـذه الاغاني او الاناشيد الجماعية علامة مميزة لكل دولة .. وظللنا نحن بلا عـلامة مميزة في ميدان الاغنية الوطنية .. آخر علامة في هذا الميدان كانت (اسلمي يامصر انني الفدى) التي كنا نحفظها في المدرسة . ان الاناشيد لابد أن تصلح لكل المناسبات .. واكثر ماعندنا الان يكفي مناسبة واحدة .. انني اعتقد ان احداثنـا التي نعيشها اليـوم أحسن ملهم للاغاني الوطنية الجماعية .

ماذا بعد ارخى الستارة اللى في ريحنا

وسالت مصطفى عبد الرحمن :

ـ ومارايك في مستوى الاغنية العاطفية ؟

فقـال :

ـ في الثلاثينيات ارتفع الشاعر الغنائي الكبير أحمد رامي بالاغنية العاطفية من ارخى الستارة اللى في ريحنا ، وبعد العشا يحلى الهزار والفرفشه ..

الى :

والموجه تجرى ورا الموجه عايزة تطولها
تضمها وتشتكي حالها من بعد ماطال السهر

وقد استمعنا في بابها الى روائع شوقي وعلى محمود طه وبيرم التونسي حتى وصلنـا الى عهد كامل الشناوي الذي قال :

تتحديان الشوق بالقبلات
تلذعني بسوط من لهيب
باللمس بالهمس بالنظرات
باللفتات بالصمت الرهيب
فيشب في قلبي حـريق
ويضيع من قدمي الطريق
وتطل من راسي الظنون
تلومني وتشـد اذني
ولطالما باركت كذبك
كله ولعنت ظني ..

ثم قال أحمد شفيق كامل :

رجعوني عينيك لايامي اللي راحو
علموني اندم على الماضي وجراحه
واللي شفته قبل ماتشوفك عنيه
عمر ضايع يحسبوه ازاي عليه
انت عمري اللي ابتدا بنورك صباحه

ثم يجدد رامي شبابه فيقول :

هوالا نسي الزمن طبعه
وخد منه الامان لينا
داري عننا دمعـه
وخـلاه مادري بينـا
ونور للامـان شمعه
وطمن بيـه ليـالينا

هذه النفحات الطيبه من روض الاغنيـة العاطفية أجد الى جانبها (ازيكو ووحشتوني وحارة السقايين والحب الذي يودي اللومان مع احترامي للحن والاداء ثم بولاقية ، وخف من الحتة شويه وسيل جارف من امثـال هذه الاغنيات ، فهل نضب المعين واشـهر المؤلفون اقلاسهم ؟

انني أحزن عنـدما أرى الاغنية العاطفية تنزل الى هذا المستوى

المطرب هو المسئول

وسالت الشاعر الغنائي :

ـ وما السبب في وصولها الى هـذا المستوى ؟

قال :

ـ المطرب مسئول أولا لانه هو الذي يوافق على كلام الاغنية . ولو دقق كل مطرب لمـا وصلت للاسماع هذه الاغنيات المسيئة لسمعتنا الفنية .. والمثل العظيم على قدرة الفنـان على اختيار كلمات اغانيه ما تفعله السـيده أم كلثـوم وهي تنتقي كلمات اغانيها وتناقش المؤلفين ، وتختار اغنية من كل عشر اغنيات . ان اغانيها تصل الى الاذاعة دون أن تمر على لجنة نصوص ولكنها انجح الاغاني لانها تقوم بدور لجنة النصوص بدقة ومهارة وذوق فني رفيـع ..

الاقطاع في الفن الغنائي

واستطرد مصطفى عبد الرحمن قائلا :

ـ ولابد ان اقول لك ان في الفن الغنائي اقطاعا . فان الاذاعة تذيع احيـانا اغنيات تافهه عدة مرات فتفرضها على الاذان بالالحاح ومن شأن هذا ان يشهر مؤلفيها الذين ارتضوا لانفسهم هذا المستوى فيغريهم هـذا بالا يجودوا ماداموا فنانين .. ان أي شيء يكتبونه سيحظى بالنجاح . والامثلة كثيرة على هـذا وسببها الاقطاع الفني والصداقات ..

مسئولية رامي امام التاريخ

وقال مصطفى عبد الرحمن :

ـ ولست ادرى لماذا لاتجد الاغنية المكتوبة بالفصحى حظا في الاذاعة ومع أن رامي ومحمد حسن اسماعيل يشرفان على اختيار الاغاني وهما شاعران كبيـران .. وفي الوقت الذي تنادى فيه الامة العربية بعبد الناصر رائـدا للقومية العربية ، يجب ان تجعـل للاغنيـة العربية رسالة وهدفا ، يجب ان تكون احسن سفير لنا في امتنا العربية حتى تحفظ معالم القومية العربية التي كادت تودى بها الظروف السياسية والاقتصادية .

ان مسئولية الشاعرين امام التـاريخ مسئولية كبيرة وهما يرفضان الكثير من شعر الشعراء ويجيزان :

يابو زعيزع قوم صلى
وخلى مراتك تقلى
والقطة كلت العجـه

وقال مصطفى عبد الرحمن :

ـ والذي اعجب له حقا ان الاسـتاذ الحديدي هو الذي يتحمس للشعر الجيـد الذي يصل اليه ، وليس رامي ولا محمـد حسن اسماعيل .

لقد قال لي الشاعر محمد الجبـار انه فرح لان الاستاذ الحديدي كرم اغنيه له بكلمه كريمة هذه الاغنية :

يا حبيبي في شفاه الفجر كنا بسمتين
ثم صرنا في عيون الليل نجوى دمعتين
ما الذي فـرق قلبينا وكانا توامين
نزرع الاحلام في الليـل فتنمو وردتين
ربما مات ربيعي في شـفاه الزهرتين

الجمهور عاوز كده

وقلت لمصطفى عبد الرحمن :

ـ الرد على هذا أن (الجمهور عاوز كده) يعني الاغاني السـهلة السلسلة ولا يحب التعقيـد ..

وغضب مصطفى عبد الرحمن وقال :

ـ غير صحيح الجمهور يريد كل ماهو جيد عبد الوهاب غنى له اين من عينيك هاتيك المجـال فرددها الجمهـور وراءه ، وغنت ام كلثوم ريم على القاع بين البان والعلم فصفق لها الجمهور ، وعندما ذهبت الى لبنان طلب اللبنانيون رباعيات الخيام ، والقصائد اجمل ما يسمعه العراق .. وكل بلد عربي .

لكي ترتقي اغنياتنا ـ الوطنية والعاطفية ـ يجب أن تزيد نسبة اللغه الفصحى فيها ، فان هذا يعينها ايضا على أن تقوم بدورهـا بين الاشقاء العـرب ..

الصف الثاني من المطربين !

وسالت مصطفى عبد الرحمن :

ـ ما رايك في الاصوات الجديدة .. هل فيها مايصلح لتـكوين صف ثان يسـد الفـراغ ؟

فاجاب قائلا :

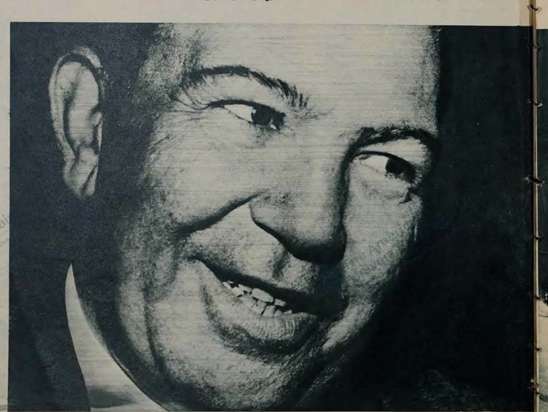
ـ كثيرا ما قلت للشجاعي رحمه الله لابد من اتاحة الفرصة للصف الثاني من المطربين فليس يكفي ان تتالق نجاة الصغيرة وشادية وفايزة وعبد الحليم وصباح ، خاصة أنهم يميلون للاقلال من انتاجهم عندما يحققون الشهرة .

فاين هو الصف الثاني الذي كان يجب ان يعد ليصل الى هؤلاء .

لدينـا خامات طيبه خامات بشيء من الرعاية والعناية تستطيع ان تسد فراغا في عالم الاصوات ..

هناك عادل مأمون ، وماهر العطار ومحمد رشدي والتلباني ، وفدوى عبيد وليلى جمال فهل آن أن يجد هؤلاء من الاستاذين عبـد الحميد الحديدي وحسن حلمي هـذه الرعـاية !

ايريس نظمي



من أول يناير ١٩٦٦

كل عدد من

المختار

مادة أغنى ...

طباعة أرقى ...

يساوى ضعف ثمنه

مع عدد يناير هدية

نتيجة عام ١٩٦٦

طباعة فاخرة بالألوان

والسعر لم يتغير

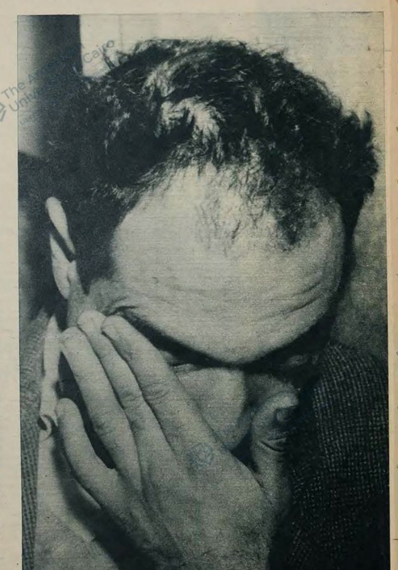
٦٠ مليمًا

The American University in Cairo



من مضيف جوى إلى صاحب سوابق

حبى للنساء .. ووفاة أمى .. وزوجة أبى .. هى المسئول عن كل ماحدث



الاسم : عثمان
السن : ٣٢ سنة .
العنوان : شارع النيل بالعجوزة
الشهادة الحاصل عليها : كلية النصر بالمعادى
اللغات التى يجيدها : الانجليزية والفرنسية والايطالية
المصالح التى اشتغل بها : مضيف جوى بشركة الطيران العربية ومدير مكتب تصدير واستيراد ومترجم بهيئة المعونة الامريكية !
عنوانه الحالى : سجن مصر

كل هذه الحياة الرحبة لم تتسع لعثمان : أب يمتلك ٢٠٠ فدان فضلا عن مكتب تصدير واستيراد وشقة فاخرة فى شارع النيل بالعجوزة ولغات تعطيه مفتاح المعرفة . وعمل يتيح له رؤية عاصمة من عواصم العالم كل يوم .. كل هذا لم يتسع له . ووسعته زنزانة ضيقة فى سجن مصر الرهيب . وفى ظلالها الموحش لم يكن يرى غير شريط حياته يمضى أمام عينيه . تختلط فيه أيام السعادة بأيام الشقاء . وأيام العز بأيام السجن . ويرى طريق حياته وهو يتعرج به الى احتراف الاحتيال والنصب . الذى انتهى به الى هذه الزنزانة !

تلميذ ذكى وناجح :

ومن فى هذا العالم يولد محتالا أو نصابا . حتى لو كان أبوه قاطع طريق . وحين ولد عثمان لم يكن يظن أن احدا فى بيته أن منصبا أقل من طبيب أو مهندس هو الذى ينتظره . فأبوه يمتلك ٢٠٠ فدان ومكتبا ناجحا للتصدير .. والتحق بكلية فيكتوريا وقضى بها تسع سنوات .. تلميذ ذكى وناجح وكل شىء تحت أمره . وفجأة روع بموت أمه : وكانت أمه بالنسبة له اللبن الذى يرضعه والهواء الذى يشمه والظل الذى يأوى اليه . وانقطع عنه كل هذا فجأة بموتها . واحس بالوحدة ورنحته الصدمة . ورسب لاول مرة فى حياته . وأنهى دراسته فى العام التالى بمعجزة .. ولم تكن الجامعة طموحه . وفضل أن يدير مكتب والده !

امراة اخرى :

ولم يكن يعكر حياته فى هذه السنوات شىء . ولكن أبوه قرر الزواج من فتاة صغيرة جميلة . وبدخولها البيت دخل النكد والحقد والقلق حياة عثمان . واصبح الشجار هو غذاء عثمان اليومى .. فهجر البيت وفتحت له اللغات التى يجيدها الطريق الى شركة الطيران العربية وعمل مضيفا بهذه الشركة !

٧٠ جنيها لاتكفى :

وفى مثل هذه اللحظات القاسية فى حياة الانسان . لا بد أن يفتح فى حياته قناة صغيرة . يتسرب خلالها شكه وعذابه وكانت القناة فى حياةعثمان هى المراة : وعثمان يقول : « أنا لا ادخن ولا أشرب الخمر ولم ألعب القمار فى حياتى . ولكن النساء هن حياتى . افقد امامهن السيطرة على نفسى تماما . أرتكب اى عمل فى سبيلهن . وادفع اى مبلغ من اجلهن » .. أصبح الجنس هو الاسفنجة التى تمتص عذابات يومى . وفى كل بلد أوربى وفى كل مطار كانت تذوب الـ ٧٠ جنيها التى أقبضها على صدور النساء . ولم يكف المرتب نزواتى . وبدأت أسرق من بار الطائرة . وكان لا بد أن ينكشف أمرى .. .. وسددت ما سرقت . وتركت الشركة وخرجت الى الطريق !

ضد كل الناس :

وحين احتواه الشارع . لم تعد حياته امتدادا لحياته الاولى . فقد أصبح عثمان رجلا آخر . وأبوه ايضا لم يعد هو الاب القديم . فالمنظار الذى لبسه عثمان قد تغير أصبح اى مبلغ يأخذه من أبيه قليلا مهما زاد . وكل كلمة من زوجة أبيه تحقير . وكل همس من أبيه وزوجته مؤامرة تحاك ضده .. ونفذ الحقد والمقت ليملأ كل قلبه ضد أبيه وزوجة أبيه .. والعالم كله !!

وتنقل بين هيئة المعونة الامريكية وشركة مقاولات انجليزية ووظائف أخرى يحمل فى كل مرة حقده ونزواته وشهواته وطيشه واخوان السوء . وكان لابد من نقود أكثر . أكثر بكثير من التى يجىء بها العرق والرزق الحلال . والنصب على الأمين واحدا من الوسائل فى هذا الطريق وهداه تفكيره الى طريقة جديدة فى النصب — فكل نصاب جديد لا بد ان يكون اضافة جديدة .

مؤهلات الاحتيال :

وكانت الطريقة التى اتبعها عثمان .. هى متابعة أخبار سفر الشخصيات البارزة من الفنانين وأساتذة الجامعات وكبار الموظفين على صفحات الجرائد والمجلات . ثم يتصل بأسرهم . يبلغهم أن ابنه أرسل طردا من الخارج . والطرد موجود فى جمرك المطار . ويحدد لهم موعدا ليلتقى بهم فى المطار ليسهل لهم عملية استلامه .. .. وكانت مؤهلاته : مظهره الحسن واللغات التى يجيدها وخبرته الكاملة بأعمال الجمارك والمطارات .. وخلال دقائق يكسب ثقتهم . ويستولى منهم على مبالغ تتراوح بين خمسة وعشرين جنيها كرسوم للطرد ويختفى !

الدكتور وزوجته :

واصبح الاحتيال هو المهنة التى يأكل منها خبزه . ويصرف منها على نزواته . ولكن اى محتال لا بد أن يقع فى الفخ ذات مرة .. فقد نصب على زوجة الدكتور أحمد أبو اسماعيل وكيل كلية الاقتصاد — أثناء وجوده فى مهمة علمية بسويسرا — واستولى منها على عشرة جنيهات كرسوم لاستلام الطرد اياه واختفى .. .. وحين عاد الدكتور أحمد أبو إسماعيل من الخارج .. اتصل عثمان به : وبلغة انجليزية سليمة ادعى أنه المستر جونسون وقال : « انه حضر فى نفس اليوم وان مصريا كلفه بتوصيل بعض الاقمشة له . وقال جونسون (عثمان المحتال) أنه سيرسل له شابا اسمه عادل ليصحبه الى المطار ويسهل له استلام هذه الاقمشة : واحس الدكتور أحمد أبو اسماعيل أن القادم لا بد أن يكون محتالا . نفس المحتال الذى سرق الجنيهات العشرة من زوجته . وأبلغ النقيب محمد حلمى قائد حرس كلية الاقتصاد .

وحين دخل عادل .. الشاب الظريف المهذب مكتب وكيل الكلية كان النقيب محمد حلمى ينفض التراب فى ثياب مساعد . وخلع ثيابه وأمر الشاب باصطحابه الى شرطة الدقى !

.. وعرفوه !

وحين وقف عثمان أمام النقيب رفيق نافع معاون شرطة الدقى . نظر اليه الضابط طويلا .. واحس أن عبئا كبيرا ينزاح عن كاهله .. فكل حوادث الاحتيال المقيدة ضد مجهول .. انكشف البطل وراءها وهو عثمان الشاب المثقف الذى يجيد ثلاث لغات !!

وضاقت كل الحياة الرحبة . المطارات واللغات والثقافات والفلوس . والنساء لتصبح زنزانة ضيقة . وملابس خشنة وبرشا وأكلا لم يتعود عليه عثمان طول حياته !!

حازم منصور رجب

مات ساحر الكرة التيتش !





حققت السماء أمنيته .. ومات

مات التيتش مات الرجل الذى وصل الى سن الستين دون ان يمرض او يلازم الفراش . كانت الآلام الوحيدة التى تؤرقه هى حالة الكرة فى مصر . وفى النادى الاهلى . اما غير ذلك فقد كان البدن سليما معافا قويا .

مات أبو الكرة فى مصر . وساحرها ليحقق له الموت بذلك أمنية من أمانى عمره . وليتها ما تحققت !

ذات يوم .. وقبل أن يلقى وجه ربه ، جلس محمود مختار يتجاذب أطراف الحديث مع صديق من أصدقاء عمره . وهو ممدوح مختار . قال له وهو يرفع يديه الى السماء :

((أمنيتى يا ممدوح أن أعيش الى أن تتزوج ابنتاى ماجده ونادية . واذا شئت يا ربى أن أموت فخلنى بسرعة . دون مرض . حتى لا أسبب لاحد الما))

وشاءت رحمة الله ، أن تستجيب للدعاء الثانى . ولم يعش مختار التتش ليطبع قبلته على جبين ابنتيه .. حبه الكبير .. وهما تختالان فى فساتين الفرح

لماذا نبكيه ؟

كان المرحوم محمود مختار قمة فى الكرة . وفى الخلق . وفى الانسانية .. الذين عاصروه وعاشروه يشهدون بكل ذلك .

يقول حسين مدكور وهو يضرب كل شىء حوله بيديه : مش معقول مختار يموت . أقول لك ايه ؟ ولا ايه ؟ يمكن بعض الناس تقول احنا شفنا بوشكاش وبيليه ودى ستيفانو ..

وانا اقول . ان دول كلهم مايجوش حاجة فى مختار التيتش . لاعب كرة كامل من جميع الوجوه . عنده حاسية اللاعب الماهر . عنده القدرة على توجيه القذائف من أى مكان . عنده (مخ) لاعب الكرة الذى لا يجارى . يستطيع أن يفهم اللاعب .. أى لاعب .. فى ثوان . كل واحد فينا كان يسمع كلامه دون مناقشة او اعتراض .

انا لا انسى موقفه معى فى بداية حياتى مع الكرة ((كنت قاعد فى مدرج الاهلى علشان اتفرج على مباراة لمنتخب القاهرة . فجأة بصيت لقيت مختار بيدور على)) . أخدنى من ايدى . دخلنى حجرة الملابس . قال لى :

– اقلع هدومك .

– ليه ياكابتن ؟

– اقلع هدومك . وبس حتلعب الماتش النهاردة .

– مش ممكن ياكابتن !

– مش ممكن ليه ؟

– لانى لسه لاعب ماتش امبارح مع طلعت حرب ، ومباراة النهاردة الصبح ضد القربية مع المدرسة بتاعتى .

– ولو .. لازم تلعب ..

وفعلا خلعت ملابسى . ولعبت مباراة كبيرة بفضل تشجيعه وتوجيهه لى ، ولكل زملائى .. وفى نفس السنة لعبت منتخب القاهرة . والكلام ده كان سنة ٣٧ – ٢٨ ..

ثم يستمر حسين مدكور فى كلامه عن المرحوم مختار التيتش :

لن أنسى فى حياتى هدفا سجله برأسه فى احدى المباريات . رفع هانى كامل الكرة من الجناح الايمن . استقبلها التيتش برأسه ، واودعها المرمى .. صاروخا .. كأقوى شوطة بالقدم .

امسك الاهلى

– قلت للفقيد حسين مدكور :

الم يطلب منك شيئا قبل أن يموت ؟!

– كان يلح على أن أتولى الاشراف على فريق كرة القدم بالنادى الاهلى . ولكنى رفضت ! وطلبت منه هو أن يتولى الاشراف على الفريق . عارف قال ايه ؟

– قال ايه ؟.

– قال يا حسين أنا خايف اذا توليت الاشراف على فريق الكرة يحصل لى انفجار فى شريان من الشرايين !! .

أنا راجل كبير فى السن . واخاف على صحتى !

ولقد مات الرجل على أثر اصابته بانفجار فى شرايين المخ .. هل تصدق ؟

قلم لممدوح !

لم يكن فى النادى الاهلى من يحب الاهلى مثل مختار .. أخلص للفانلة الحمراء .. طوال عمره . فلم يفكر مرة واحدة وهو فى قمة مجده فى ترك النادى الاهلى رغم العروض ، ورغم المحاولات التى بذلت لذلك . كان رحمه الله يريد من كل لاعبى الاهلى .. القدامى .. أن يدينوا بالولاء لناديهم كما يفعل هو ..

يقول ممدوح مختار وهو واحد من اشهر لاعبينا الذين عاصروا التيتش ولعبوا معه :

سافرت مع التيتش ضمن منتخب مصر لنلعب فى أوليمبياد سنة ١٩٢٨ . هناك حدث (استلطاف) بينى وبين ملكة جمال العالم التى كانت تنزل فى نفس اللوكاندة التى نزلنا فيها .

فوجئت بمحمود مختار يقابلنى وهى متأبطة ذراعى .. صفعنى على وجهى . اسرعت الملكة بالانصراف .. لاحترامى الشديد له لم أناقشه . وانما قلت له : بتضربنى ليه يا مختار ؟ دى مجرد صداقة بريئة . أقسم لك ان مافيش حاجة وحشة حصلت بينى وبينها ..

يومها قال لى المرحوم : انا مش باضربك علشان مشيت مع الست دى . انما باضربك عشان مضيت على ورقة فيها انضمامك لنادى الزمالك ، مع انك عازلت فى النادى الاهلى ..

يومها صعقت . وتبين لى بعد ذلك ان أحد المغرضين (مضانى) على ورقة باستلام الملابس .. ثم حولها الى توقيع لنادى الزمالك ..

كيف لمع ؟

قبل أن يظهر محمود مختار على مسرح الحياة الكروية كان حسين حجازى نجم نجوم كرة القدم .. الكل يتحدثون عن اعجازه وفنه . وكان النادى المختلط (الزمالك) فى ذلك الوقت أقوى اندية كرة القدم .. كان النادى الذى لا يهزم !

وشاء القدر أن يكون حسين حجازى سببا رئيسيا فى اكتشاف عبقرية محمود مختار ليكون أكبر منافس له بعد ذلك.

فقد حدث أن سافر منتخب القاهرة ليلعب احدى مبارياته فى الاسكندرية . وكان المفروض أن يلعب على رياض نجم الترسانة فى ذلك الوقت مساعد هجوم أيسر ولكن المرحوم حسين حجازى وضعه فى ذلك اليوم فى (لستة) الاحتياطى .

ثار على رياض ، ورفض أن يلعب .. فى نفس الوقت أصيب خليل حسنى .

ساعتها بحث حسين حجازى عن مختار وطلب منه أن يلعب . ولعب التيتش أولى مبارياته مع نجم النجوم .. ((المكر المفر)) .. كما كانت الصحف فى ذلك الوقت تسميه .. ثم جاء بعد ذلك ليلتقى النجمان وجها لوجه فى سنة ١٩٢٣ ، حيث لعب المختلط ضد الاهلى . كانت مباراة تاريخية . الجماهير كلها تشجع المختلط وعلى رأسه حسين حجازى . والمختلط (ضامن الكسب ١٠٠٪) .

ولكن التيتش حطم القاعدة ، وقضى على نظرية التخصص . تلاعب بفريق المختلط . وسجل هدفين . طبعا لم تتم المباراة لان جماهير المختلط هجمت على مختار التيتش تريد أن تفتك به .. كيف يجرؤ هذا الولد . على هزيمة ((فرقة حسين حجازى)) . يومها لم ينقذه من بطش الجماهير الا حارس مرمى المختلط الذى احتضنه ، ومنع عنه الجماهير الثائرة .

بعدها بدأت الجماهير تتحدث عن النجم الصاعد محمود التيتش . الذى انطلق بعد ذلك الى النطاق العالمى ممثلا لمصر كل مبارياتها الدولية والاوليمبية وهو بعد لايزال شابا فتيا .

على رياض والتيتش

ان على رياض هو الاخر واحد من أشهر نجوم كرة القدم فى تلك الفترة التى تألق فيها محمود مختار .

يقول على رياض : ان المرحوم له آثار على الكرة من غير شك . وعلى المحيط الرياضى . كنت أشترك معه فى كثير من المناقشات . والاجتماعات . وكان فى كل مرة له رأى صائب يختلف عن رأى الجميع

من منا ينكر أفضال التيتش على الكرة وعلى الرياضة . من كان يستطيع أن يصدر القوانين الرياضية التى أصدرها التيتش وهو وكيل لوزارة الشباب ؟

التيتش كان شيئا غير عادى . وخسارتنا فيه لاتعوض .

طردونا ياكابتن !.

أما فؤاد صدقى .. وهو واحد من أشهر نجوم سنة ١٩٤٨ فيقول ان التيتش كان مثلنا الاعلى جميعا . لقد اعتزل الكرة سنة ١٩٤٠ . ولم يكن لنا شرف اللعب معه . كنت أتابعه وهو يسير فى الطريق





أنا لا يمكن أفوت يوم من غير ما ألعب رياضة . دى حاجة مقدسة فى حياتى .



•• مختار التيتش • لاعب كرة كامل من جميع الوجوه • عنده حاسية اللاعب الماهر • عنده القدرة على توجيه القذائف

•••••••••• أمنيتي ان اعيش الى ان تتزوج ابنتاى ماجده ونادية • واذا شئت يا ربى ان اموت فخلنى بسرعة. دون مرض • حتى لا اسبب لاحد الما »

بلا متاعب

فلا أصدق عينى • هل هذا هو التيتش أسطورة الكرة ؟ عندما دخلت فى فريق أشبال الاهلى كان البعض يعاملنا بقسوة وكنا نلجأ باستمرار الى التيتش • كان ينزل من بيته (ويتخانق) مع كل من يعاكسنا ، أو يرفض اعطاءنا الكرة • حتى كبرنا ، ودخلنا الفريق الكبير

حتى ونحن كذلك لم نكن بعيدين عنه كنا نطلب نصيحته • وكنا ننتظره ليدخل مباراة ليقول رأيه فى كل واحد فينا • لم تكن تهمه النتيجة بقدر مايهمه المظهر المشرف • حدث أن فزنا على السكة الحديد سنة ١٩٤٨ بسبعة أهداف وانتظرنا منه أن يهنئنا على هذه النتيجة ولكنه قابلنا بعد المباراة فى حجرة الملابس وأشبعنا توبيخا • قائلا انه كان يطمع من فلان أن يفعل كذا • وفلان كذا ..

ولم نعترض فقد كان على حق .. دائما

رياضة .. على طول

التقيت به . ليحدثنى عن « سر » احتفاظه بشبابه • قال لى بطيبة قلب :

– قول يا سيدى • انى أنا لا يمكن أفوت يوم من غير ما ألعب رياضة • دى حاجة مقدسة فى حياتى •

برنامجى اليومى كالاتى : أصحى من النوم • أشرب كباية شاى • أروح الشغل • وبعدين أروح الاهلى •

لازم ألعب شوية سويدى • أو اسكواش حاجة مهمة جدا فى حياتى • وهى انى لا أتناول بالمرة طعام الغداء • أتعشى الساعة ستة فى بيتى • وأقعد أقرا شوية وبعدين أنام • لازم أنام ٨ ساعات علشان كده يا سيدى صحتى زى البمب زى مانتا شايف • ربنا يديمها نعمة يارب !

لقد ادام الله ثوب العافية والصحة على محمود مختار حتى بلغ سن الستين • ظل الموتور يعمل بلا كلل • يعانى فقط من حالة نفسية .. سيئة ، سببها سوء مستوى الكرة فى مصر • ولكنه كان يحيا على أمل أن يرى هذا المستوى • وقد تحسن ولو قليلا • وفى الوقت الذى بدات فيه بوادر التحسن تظهر على الفانلة الحمراء .. شاء القدر أن يختطف الرجل ويطوى حياته •

لقد خسر الاهلى الدورى العام • والكاس ولم يحس الكثيرون بواحد على مليون من اللوعة التى احسوا بها يوم فقدوا عملاق الكرة • والخلق - محمود مختار التيتش

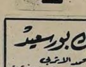
ان الجميع يقولون فى أسى • كل شىء يهون • ليتنا فقدنا كل شىء • وبقى التيتش !

لاول مرة يجلس أعضاء النادى الاهلى فى المدرجات .. يبحثون عن مختار التيتش • ولا يجدون .. الا الدموع

لقد مات الرجل • العملاق !

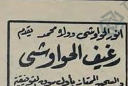
محمود عبد الهادى

أفـراح ٧ أيـام



العروس : الانسة نعمت خليل الفندقلى
العريس : الدكتور احمد نوار أبوالسعود

العروس : سميرة حافظ
العريس : الزميل مصطفى سنان






العروس : سوزان انور صقر
العريس : مصطفى زمزم

العروس : نبيلة هنداوى
العريس : سعد الدين التونسى

العروس : فريدة عبد الفتاح
العريس : يحيى احمد






العروس : فايقة حسن
العريس : رمضان ابراهيم

العروس : عطيات عطيه
العريس : محمد محروس

العروس : مرفت عبد الحميد
العريس : الملازم أحمد مجاهد

العروس : زينب محمود
العريس : احمد شحاتة








العروس : نجاة فرج
العريس : حسن احمد

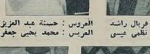
العروس : فاطمة عبد الوهاب
العريس : عصام بكرى

العروس : سميرة عبد الرءوف
العريس : عصام الطوانسى

العروس : فوزية امام
العريس : محمد السيد






العروس : فريال راشد
العريس : نظمى عيسى

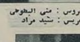
العروس : حسنة عبد العزيز
العريس : محمد يحيى جعفر

كريمة اللواء محمد صادق
طيار محمد الموارى

العروس : فتاع الجبيلى
العريس : محمد على احمد







العروس : منى البطوحى
العريس : شيد مراد

العروس : اكرام محمد أيوب
العريس : محمد احمد فتحى

العروس : سناء متولى
العريس : عبد العزيز سيد





العروس : مديحة قناوى
العريس : جميل السبع

العروس : سهير اسماعيل
العريس : محمد القصاص

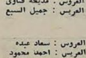
العروس : فايزة الشرقاوى
العريس : زكى خفاجة

العروس : سعاد عبده
العريس : احمد محمود

العروس : رفيقة محمد على
العريس : حسن صبرى

العروس : فيفى عيسى
العريس : حسنى زكى

العروس : برلنتى بدر
العريس : رمضان متولى










مطاعم القاهرة

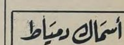

شركة مطاعم التوفيقية
الحديثة والممتازة
٧٧ ش رمسيس ت ٤٥٦٧٢
٢٥ ميدان السيدة زينب ت ٦٠٦٠٧٢
خضروات - لحوم - فول - فلافل

أسماك بورسعيد
محمد الاشرفى
مطعم ١٥ شارع سوق التوفيقية
سمك مقلى ومشوى و جمبرى
تليفون ٥١٦٨٧ - ٥٦٠١٢
ليس للمحل فرع آخر

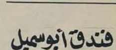

مطعم وحاتى النصر
١٦٥ شارع التحرير ت ٢١٠١٨
كباب - حمام محشى - خرافى
إدارة : شعراوى سليمان

انور الحواوشى وولده محمد يقدم
رغيف الحواوشى
والسجق الممتاز بأول سوق التوفيقية
من جهة رمسيس ت ٤٦٩٦٥

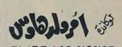

اسوان
البيرة السوداء
قوة وغذاء


أسماك دمياط
أرقى مطاعم الأسماك بالقاهرة
٢١ شارع عرابى ت ٤٦٩٤٠
توصيل الطلبات للمنازل والمؤسسات

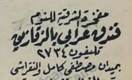
مطعم النجاح
أمام سينما كايرو القاهرة ت ٧٤٧٣٨
فول • فلافل • خضروات • لحوم
ليس له فرع آخر


فندق أبوسمبل
ميدان العتبة بالقاهرة
ت ٩١٩٤٣٨ - ٩١٩٣١٦
موقع ممتاز وسط العاصمة . أجنحة خاصة للعائلات . ديكورات رائعة . مراتب دانلوب -

مطاعم لبنان
٢٠ شارع عدلى تليفون ٥٣٤٠٦
جميع المأكولات اللبنانية والشرقية
كبيبة وكبيبة سمك ومغربية
بالفراخ وفروج مشوى


لوكاندة أمرولد هاوس
EMERALD HOUSE
٤ طلعت حرب القاهرة تليفون ٧١٠٦٦

لوكاندة الموسكى
ت ٩٠٤٧٤٩
٤٥ ش الموسكى بالعتبة
أثاث فاخر - أجنحة للعائلات
مياه بالغرف - تليفزيون


مفخرة الشرقية للنوم
فندق عرابى بالزقازيق
تليفون ٢٧٣٤
بميدان مصطفى كامل والنقراشى
بقسم النخال يقدم الراحة
التامة والخدمة الممتازة للزائرين
أقسام خاصة للعائلات .

الدمياطى
ميدان الجيزة ت ٨٩٧٥٤٠
كل اشنين حمام وشركسية بالفراخ
أسماك شوى بالطريقة الدمياطية

حلويات الفالير السورية
إدارة : سيد محمد السمادونى
٣ ميدان عرابى بالتوفيقية
ت ٥٢٠٤٨
بمناسبة شهر رمضان
قطايف وكنافة ولاسيه وبقلاوة

فندق الحلبى
٩٨ محمد فريد ت ٥٨٠٩٣
راحة وخدمة ممتازة - اجنحة خاصة للعائلات . أسعار متهاودة للطلبة . مياه ساخنة - تليفزيون . إدارة : قصادى وعلى



أباظة موضوع امتحان كلية الآداب ..

حصلت «آخر جد» على نص امتحان كلية الآداب ـ قسم الحفريات ـ هذا العام ، وقد جاء فيه:

قال الشاعر التاريخي عزيز أباظة : « العودوالناب فيوعثاء الوخد خيرللمعلوط من الدبابات المبتدعة »

١ ـ ترجم هذه العبارة الى اللغة العربية

٢ ـ اكتب عشرين سطرا عن قائلها · واذكر فوائده.

٣ ـ اذا علمت ان الشاعر عزيز أباظة قد ولد فى القرن التاسع عشر ، فبعد كم من الاعوام يتطور تفكيره الى مستوى القرن العاشر ؟

معانى الكلمات :

العود : الناقه
الناب : الناقة أيضا .
وعثاء : التعثر فى السير .
الوخد : السير فى تعثر
المعلوط : المتعلق برقبة الناقه يريد أن يركبها ..
الدبابات : السيارات :
المبتدعة : الحديثة .



شرح الصورة : (١) فى داخل (٢) النفس (٣) ضيق(٤) مخالب او سيوف (٥) فنان(٦) كساه (٧) السياسة .

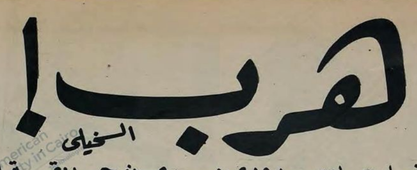
حكمة الأسبوع

ارحموا عزيز قوم .. ذل !

آخرجد تتحدى الصحف الجد !

كتب قارىء ساذج الينا يقول : لماذا لا تصدرون صحيفة جيدة كالاهرام او الاخبار ؟
وكان واضحا من رسالته انه يعتقد اناختيارنا لطابعنا الخاص مصدره العجز عن اصدار صحيفة عادية .
وبرغم ثقل ظل هذه التهمة ، فقد رات آخر جد أن ترد عليها ردا مفهما ، وعمليا .
اقلب الصفحة ، لترى كم كان سهلا علينا ان نصدر صحيفة كالتى يريدها القارىء المذكور .. لولا اننا لانحب أن نضطلع بالمهام السهلة !





فيل يغافل حارسه ويهرب من حديقة الحيوان

الفيل الهارب يقول للناس : لا تخافوا .. أنا طيب !

الفيل يشاهد معالم القاهرة ويدخل الملاهي ويرقص التويست

ماذا قال الفيل الهارب "للأخبار" بعد عودته إلى القفص ؟



١٤ صفحة ١٥ مليما

مؤسسة أخبار اليوم شارع الصحافة بالقاهرة
تلغرافيا : أخبار اليوم تليفون ٧٧٧٧٧ (٧ خطوط)
٧٩٨٤٣/٤٤/٤٥/٤٦ - ٥٨٤٥٧ - ٧١٧٣٥/٣٦

التوزيع : توزيع الأخبار ٧ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٩٧١١
الإعلانات : إعلانات الأخبار ٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٨١٠



أسست سنة ١٩٥٢

مدير التحرير : محمد الشابعي

رؤساء التحرير : أحمد الصاوي محمد – حسين فهمي – محمد زكي عبد القادر – موسى صبري

العدد ٤٢٠٨ (السنة الرابعة عشرة) الاحد ٤ رمضان ١٣٨٥ – ٢٦ ديسمبر (كانون اول) ١٩٦٥ – ١٧ كيهك ١٦٨٢

AL-AKHBAR, 26 DECEMBER 1965

آخر خبر

قال لال بهادور شاستري رئيس وزراء الهند ان اجتماعه بالرئيس الباكستاني ايوب خان المقرر عقده في طشقند في الشهر القادم سوف يفتح الطريق للسلام او الكارثة في جنوب اسيا .

(نيودلهي : ا.ب)

الأخبار مع الفيل الهارب دقيقة بدقيقة

هرب فيل من حديقة الحيوان امس . دخل السيرك . رقص التويست . صعد برج القاهرة . ذهب الى الهرم . تجول فى شوارع العاصمة . دخل السينما . . حدث هرج ومرج بين الناس . قال لهم الفيل لا تخافوا أنا طيب . . استطاعت الشرطة اقناع الفيل بالعودة . طلب الفيل أن يستحم فى النيل . صرح لسامى جوهر مندوب الاخبار قائلا بعد الحادث : انا سعيد يا سامى !

فقد حدث فى الساعة الثامنة من مساء أمس ان لاحظ عبد البر عبد البر الحارس المعين بقفص الفيلة . ان الفيل الكبير «كوكو» يصدر اصواتا تدل على الجوع . توجه لاحضار البطاطة له . عاد فلم يجد الفيل « كوكو » فى القفص . وجد الفيل الاصغر « شعبوللى » نائما . تبين ان « كوكو » انتزع خمسة اعمدة حديدية من القفص وهرب . الاعمدة الخمسة « مخلعة » منذ سنتين . ادارة الحديقة كانت قد اعلنت عن مناقصة لاصلاحها . استغل الفيل ضعف الاعمدة . لف خرطومه حولها . خلعها . فر هاربا . جرى فى شارع الجيزة الى جوار الحائط متخفيا بالظلام .

خفف من سرعته عندما ابتعد عن حديقة الحيوان . حدث هرج ومرج بين الناس . رفع الفيل زلومته وضرب لهم سلاما دون ان يعطيه احد قرشا . قال لهم : لا تخافوا انا طيب . قال انه لا يرغب فى ايذاء احد وانه يريد فقط مشاهدة معالم القاهرة .

كوكو فى مصنع كراسى الفيل

وقف الفيل امام محل للكراسى بشارع عدلى . لفت نظره رسم كبير على واجهة المحل عبارة عن فيل يقف على كرسى وقد كتب تحت الرسم : ((كرسى الفيل المتين)) . دخل الفيل المحل وصعد فوق كرسى من الكراسى المعدة للبيع فانهار به الكرسى وتحول الى انقاض . اصيب الفيل برضوض فى ساقه .

لماذا رقص الفيل التويست ؟

عندما دخل الفيل استوديو الهرم كانت الاوركسترا تغنى اغنية الخنافس ((هاردز داييز نايت)) . ما ان سمع افراد الفرقة يقولون فى الاغنية ((بو – ميك – مى – فيل – اولرايت)) حتى صعد الى البيست ليرقص التويست . طلب الفيل من الاوركسترا بعد ذلك ان تعزف اغنية فرقة الانيمالز الانجليزية التى يقولون فيها ((سمتايمز اى فيل ليتل ماد)) استجابت الاوركسترا الى طلبه . مد خرطومه الى فمه واخرج لهم قرشا من حصالته الخصوصية .

كوكو معجب بفيل السيرك

قال ((كوكو)) بعد ان شاهد العرض الذى قام به فيل السيرك القومى : اننى معجب جدا بهذا الفيل الذى يكسب قوته بعرق جبينه ، انه فيل عظيم وليس مثلى فيلا متسولا حقيرا يعيش على جمع القروش من ضرب السلامات فى حديقة الحيوانات .

(البقية ص ٢)

كوكو يبحث عن لذة الحياة

خرج الفيل ((كوكو)) من فيلم ((حرب الافيال)) بسينما مترو قبل انتهاء الفيلم . علق قائلا بان الفيلم لم يعجبه . قال انه يصور الافيال بصورة غير واقعية لا وجود لها الا فى خيال المخرج . قال الفيل انه يتمنى ان يشاهد فيلم ((لذة الحياة)) لان مخرجه زميل له وهو فيل – ليني .

(البقية ص ٤)

ماذا قال الفيل ((للاخبار)) ؟

عندما سأل سامى جوهر رئيس قسم الحوادث بالاخبار الفيل الهارب عن شعوره بعد هذه المغامرة ، اجاب الفيل بانه لن يرد على السؤال قبل ان يعطيه شلنا فضة .

أعطاه مندوبنا شلنا فضة ، فضرب الفيل سلاما وهو يقول له : أنا سعيد يا سامى !

انفردت الاخبار بهذا التصريح الخطير

الدرس الاول فى المدارس اليوم عن الفيل

سيكون الدرس الاول فى المدارس الاعدادية اليوم هو درس المطالعة المعروف ((هل رأيت الفيل يا خليل ؟))

(البقية ص ٥)

الذين شاهدوا الفيل يتكلمون

ماذا يقول الذين شاهدوا الفيل من المواطنين اقرأ التفاصيل فى ص ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ .





(البقية ص ٦)

تصريح هام

صرح مسئول بحديقة الحيوان بان

(البقية ص ٣)

تصريح أهم !

صرح احد الذين شاهدوا

(البقية ص ٤)

تصريح أكثر أهمية !

ادلى متحدث بلسان الفيل

(البقية ص ٤)

من هو الفيل الهارب ؟ ؟

- اسمه كوكو حسنى .
- من مواليد سنة ١٩٥٥ .
- أبوه ((حسنى)) الذى مات فى العام الماضى ، وكان من احب الفيلة التى شهدها جمهور حديقة الحيوان اذ كان يضرب سلاما لاى زائر دون ان يدفع قرشا .
- والدته ((نعيمة)) التى اشتهرت بين رواد الحديقة بوداعتها ودلالها .
- عندما توفى ((حسنى)) اصيب كوكو بلوثة عقلية ، فكان يضرب نفسه بزلومته بلا سبب ، ورجح اطباء الحديقة بان كوكو يشعر بعقدة الذنب لانه ربما يكون قد تسبب فى موت ابيه .
- ((كوكو)) هندى الاصل اما امه نعيمة فاصلها كمبودى .
- ظهرت عليه مخايل النجابة والذكاء فى الشهور الاولى من عمره ، فكان اصغر فيل فى العالم يرفض اعطاء الحارس القروش التى يجمعها من ضرب السلامات .
- ثار فى قفصه خلال العام الماضى مهددا بضرب الاسد الذى كان يزأر بشدة ويقلق نومه
- يقول اطباء الحديقة ان ((كوكو)) يريد الزواج من فيلة بيضاء ، تكون متحررة ، وهوايتها الموسيقى ، ومن حى الجيزة .

(البقية ص ٨)


Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لانظف غسيل
وانصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما



حاليًا زيادة فى الرحلات المباشرة

إلى : أثينا . روما . چنيف . باريس . شانون
مدريد . لشبونة . طرابلس . تونس . الظهران
بومباى . نيويورك . شيكاغو
و ٧٠ مدينة فى الولايات المتحدة الأمريكية



إتصل بوكيلك للسياحة واطلب السفر
على **TWA** الخطوط الجوية العالمية
بالقاهرة ت ٧٩٧٧٠ - الإسكندرية ت ٢٦٣٢٨

الشركة الجوية الأمريكية الوحيدة التى تعمل بالجمهورية العربية المتحدة

9/SEP/114/65